

كولن ولسون

# ما بعد اللامنتمي



دار الآداب

كولون ولسون

# مَا بَعْدَ الدِّينِ

فَلَيْفَةُ الْمُسْتَقْبَلِ

مُلَاحَظَاتُهَا إِلَى الْمُرْتَبَةِ  
بِوَسْطَةِ مَرْوَنَ وَهْمِيَّةٍ

مَنْشُورَاتُ قَارِ الْأَدَابِ - بَيْرُوتَ

## « تقدیر »

إن كتابي هذا لمدني لعدد من الشخصيات الذين يستحيل عليّ شكرهم ،  
حق الشكر ، أو حتى تعذرهم .

أوجه بالشكر أولاً ، إلى الذين أعيدت إليهم هذا الكتاب ،  
« روبرت ودي » ، و « موريس كورنتون » و « السير » جوليان هاكسلي ،  
لإطلاعهم الدقيق على هذا الكتاب ، وهو عبارة عن مخطوطة ، ورفدي  
بافتراضات ملخصة ، سرتني أن أعمل بها . وألحق أن ملاحظات « موريس  
كورنتون » دفعتني إلى إعادة كتابة هذا الكتاب ، بينما جعلتني الاقتراحات  
« السير » جوليان هاكسلي ، أعيد كتابة الفصل المتعلق بيلم الأحياء ، عدة  
مرات .

وأحب أن أبين أن الآراء التي احتواها كتابي هذا ، أو معظمها ،  
لم تكن مقبولة لدى « موريس كورنتون » أو « السير » جوليان هاكسلي ،  
كما أود أن أشكر السيد « إيان ويلسون » من المصحف البريطاني لمساعدته  
القيمة ومصالحته .

وكذلك « بيل هويكتر » لمناقشاته السليمة ، وأخيراً أوجه بالشكر إلى  
جميع القاد الذين أناروا عقلاهم ، تقدماً متواصلاً حول كتاباتي .

كولن ويلسون

حفوي الطبعة العربية  
مخطوطة لدار الآداب

الطبعة السادسة

١٩٨٧

## مقدمة

«ما بعد اللامتعي» هو سادس وآخر مجلد من سلسلة بدأتها عام ١٩٥٦ بكتابي الذي أطلقت عليه اسم «اللامتعي»، ثم أتبعته بكتاب «عين وتمرد» واستمرت بكتاب آخر أسماه «عصر التخاضل»، ثم «القوة على الحلم» و«أصول الدافع الجنسي». وقد ارتبطت كتبتي في سلسلة مشابهة حتى أنه يصعب استيعاب واحد منها دون البقية. إذ أنها تتناول موضوعاً واحداً من زوايا مختلفة حتى تصل إلى الفكرة التي استغلها الكتب السابقة كلها. ولقد صحت لأنني لم أجد ناقداً أو قارئاً ربط هذه الكتب فيما بينها ويحملها فكرة «اللائق» علماً بأنها نُشرت في الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٣. ما عدا كتاب «دين وتمرد» الذي اعتبره بطرق الفكرة التي تناولتها في «اللامتعي». أما «عصر التخاضل» فقد نُظر إليه ككتاب يتحدث عن «البطل الذي تلاشى»، وقالوا من كتاب «القوة على الحلم» بأنه يتناول الخيال فقط، وأخيراً اعتبروني قد حاجبت «فرويد» في كتاب «أصول الدافع الجنسي».

ترجم من هذه الكتب إلى العربية: ١ - «اللامتعي» - عين وتمرد، وقد أُطلق عليه مترجمه عنوان «سقوط القضاة» ٢ - «الخطوة والاشمئول في الأدب الحديث» - ومترجمه كتاب «القوة على الحلم» ٣ - «أصول الدافع الجنسي»

وسوف نشر الأحاديث والأقاويل والتأويل حول هذه الكتب التي انتهت علماً - بأنها لا تحتوي على فكرة مناسكة ، وإنما لا تقدم فكرة جديدة . وهي - كما يقولون - دواوين شعر حلوة لأفكار مبسرة ، أكثر منها محاولة جديدة لتطوير نظرية ، مع أن أحد النقاد فقط فكرة « القوة على الخلق » وكتب عن علوئي خلق « فلسفة جديدة » تركز بقوة على الوجودية والرومانسية ، وعلم السبب بأن القارئ يحتاج إلى تمسك واضح لفهم وجهة نظر كسبي السابقة حتى يصل إلى فهم ما أدعو إليه . غير أنني بحاجة لترصيع نقطة لما بعض العلاقة بكسبي هذه . وهي التي دفعني لكتابة هذه المقدمة .

حين كتبت « اللامتي » عام ١٩٥٥ كان الهدف منه هو أن أبين في الوجودية قد انخرقت عن طريقها الحقيقي ، الثانية ، وإن بعض الفلاسفة الوجوديين حاولوا لباس تعصيم وفصلهم الشكوكيين لغة مؤثرة ومجردة ولا مفعولة ، فأعزقوا في تعقيد الأمور ، مما جعلني أشعر بأن مقولتي للمشكلة الرئيسية ، مع إصراري للتعيف على الثانية ، ما هو إلا مساهمة متواضعة لكنها جسيمة بالأههام في التفكير الوجودي .

لقد اهتم بعضهم بذكرتي - كما أعتقد - لأن الكتاب يسبح بسرعة جديدة لم أتوقعها ، مع أن النقاد قد أعربوا عن أن الكتاب تناول المسائل بتوسع أكثر من تحليله لما ، ويصدها آمنت من المناقشات التي تلت الكتاب ، بأنها في حاجة شديدة إلى فكرة أشمل وأصغر ، وليس كتاب « دين ونمرود » إلا محاولة لتحقيق هذه الفكرة .

ولن أنكر بأن فقدان « اللامتي » من المكتبات ، قد أصابني بخفاجة ، فقد أعطت حين افترضت أن الوجودية موضوع لا يستهوي إلا القلة من القراء ، وسرعان ما انحست في دوامة انجذابية بعيدة عن كتابي أو آرائي ، وأصابني صدمة سببه لوجودي بين كتاب معاصرين أطلقوا على

أصهم اسم « الشباب النمرود » مع أنني فشلت في معرفة الصلة التي تربطني واليد « كيجرتي ليس » أو مع « جون أوسبورن » . وما انتهى عام ١٩٥٧ حتى نيل الناس « الشباب النمرود » وتكلمت كتبهم في المكتبات ، مما جعل النقاد يكتفون عن « دين ونمرود » بأنه عبارة عن حيل أدبية . وإن لمبة سيد ويلسون الأدبية قد انتهى لجلها ، وكانت النتيجة أن رقاد الخط على « الشباب النمرود » قد علق بكتابي « دين ونمرود » فثار سخطاً خفياً بين الناس ، حتى أن أقل الصحف الأدبية قابلته بأدواء ، مما شجع نافذة معروفة لتصفه « بأنه ناه حقا » . والأغرب من هذا أنها انخرقت في بعد ذلك ، بأنها لم تقرأ الكتاب . أما أحد النقاد الذين مضوا كتاب « اللامتي » فقد رأى أن الكتاب يستحق المطالعة ، مع أنه لم يقرأ إلا كلمة « النمرود » .

لا جدوى أخذ من أن أسخط لو أنور . بل تابعت طريقي ، فكتبت ثالث كتابي « عصر التخالف » وفي نهاية الكتاب تأكدت أنني أحاول خلق وجودية جديدة . ثرت الموضوع الفلاس الذي أوجدته سارتر وميدجر . إذ أن السقوط الفخامي من قمة الشهرة يشل الحركة ، وكانت ردة الفعل حثي تتصل في جملة « ما منحته الزمن قد أخذه » . فالنتيجة التي توصلت إليها في « عصر التخالف » كانت مقبرة وجديدة من أنواع جديدة . فالشكل الثاني أن هو إلا مقلوب « اللامتي » وهو شكل فلسفي لذلك المقلوب الذي قاد الوجودية إلى طريق مملود .

نشرت « عصر التخالف » عام ١٩٥٩ ، وللاسف لم يتغير الحسور الثاني عما كان عليه منذ ثلاث سنين يوم ظهر « اللامتي » ، فما زال النقد يحمل طابع العنف والإرهاب ، فكان أشري كتاباً جديداً يعتبر اسامة خطيبة ، وقد مدحني أحد النقاد في جريدة أسبوعية بكلمات لم أحبرها مديحاً ، بل اعتبرها ضحالة . إذ قال عن الكتاب ، بأنه

رحلة أدبية واسعة مما ذكرني بجريدة «النيل» مبرور ١٩٥١ حين كانت  
تكتب عن نظرية اشتاين بأنها محاولة مبتكرة لنقل مكان الكلمات المتناقضة  
بنوع من اللطام الأكثر تعقيداً . إن ما أحاوله قد يكون غريباً أو قافلاً  
محدوداً ، لكنه يبدو لي مهماً ومثيراً ، وأنا أول المواظفين الذين  
يقولون بأن فائدته لا تتعدى عشرات القراء ، غير أن المناقشات والمراجعات  
جعلت القضية تبدو كمهزلة نظرية لا هدف لها . ومهما قالوا فقد  
جذبت ، ولم أجده أسمى إلا الاستمرار الحاد في الكتابة . رغم قلقي  
الشديد وعوفي من رؤية الكتاب الذين أعتهم النقد الإلهامي الذي يحتوي  
على الحيلة المروعة من خلفات الشباب المتسردة عن الاستمرار في  
الكتابة . هل أخاف وأتوذي ؟ لا . فقد وجدت أن الكتابة طريقة  
جيدة لاجتناب الشفقة الذاتية . ولهذا كتبت ثلاث روايات تتناول  
وجودي من منطقتات مختلفة . وكتاباً فلسفياً « القوة على الحلم » يعالج  
معضلة اللاشعور عند الكتاب الناشئين ، حتى أنني وفقت بجريدة سارتر  
بوضوح دائرة معارف الحرية كمطبة للشرح نظري عن « قصيدة القيم » .  
أعرفت حين نشرت كتابي هذه بأنها لا تزال حيث بدأت منذ ست  
سنين ، وأما تجاهلي للأفكار التي جاءت في كتابي . فقد أصبح عادة  
نقدية ، لأن النقد ما زال شخصياً ، فهي بعض الأحيان يُلهل ناقد  
لإصراري الشديد على كتابة نوع من الكتب حرمت على كتابته رغم  
دوام الصعود والهبوط في حياتي الكتابية . بيما يصرح آخرون في مخطوط  
بأن الوقت قد حان لأقف نزيف الكتب الجديدة ، الكثيرة . التي قرأت ،  
عن الحريان في كتابي أنا ، وبأن الناشئين يجب أن يتوقفوا عن نشر  
التأجيلي . مما دفعني إلى التفتت إلى أعلى ثم إلى أسفل صارخاً : « ومساذاً

جريدة يومية تصدر في لندن ، وثاني في طبعة الصلح من حيث التوزيع ، إلا أنها تتناول  
الاستمرار والمواظبة التي لا تحتاج لتكبر سبق ، جريدة تقرأ في الإذاعة أو في قمار  
الفتح ( p. 8 )

## عن الأفكار ١٢

اكتشفت معنى اللامبالاة هذا في انكلترا وأمريكا ، فتاريخ البلدين  
يعلمنا بأن لا إهمام للأفكار عند الناس فيها ، علماً بأن السمعة السيئة  
التي اكتسبت باسمي عام ١٩٥٦ ، ما زالت تصبني بلون غريب يجعل  
الغدا لا يتخلون حتى خطوة قصيرة بالنسبة لكتاباتي ، عليهم قد يكتشفون  
بأنني أنفك شيئاً يستحق الكتابة . وهكذا مرت كتابي دون ملاحظة ،  
ولكن حين سافرت إلى أمريكا في خريف ١٩٦٦ لإلقاء محاضرات فلسفية  
في جامعاتها الكثيرة والتي كانت تستغرق أكثر من تسعين دقيقة ، اكتشفت  
خلالها بأن عابولاني الكتابية عن « سلسلة اللامتي » يجب أن توضع في  
كتاب جديد عنوانه « مفهوم الوجودية الجديدة » وبالتالي فقد بدأت  
بكتابته عام ١٩٦٦ . ثم واجهني الصعوبات الكثيرة ، وأولها جهلي ما  
يعرفه القراء عن كتابي السابقة ، أما ثانياً الصعوبات فكانت الفصل الذي  
يحلل القابلية الحسية لمنطق الظواهر الطبيعية ، والذي ألهم نصف صفحات  
المجلد . وقد استعظت أن أجده حلاً لهذه المشكلة ، بأن عزلت هذا الفصل  
عن الكتاب ونشرته منفصلاً . ومع هذا فقد كثرت صفحات الكتاب ،  
ولما كان الكتاب هو من أهم الخلفات في السلسلة الحادة ، فقد حاولت  
جاءداً أن أظهر ماقصتي بشكل واضح جداً ، على أن المراجعات الكثيرة  
جعلني أصغر الكتاب في شكله الحالي .

في البداية كنت غامضاً حين تحدثت عن « سلسلة اللامتي » لأنني  
تجهضت إلى النقطة التي انطلقت منها . لكنني عندما وصلت إلى الفصل  
الأخير من هذا الكتاب ، وجدني أمتصت المعضلة لطوري على الحل في  
كتاب « العيان » لسارتر . وكتاب « العقل في نهاية عقاله » لولز . وقد  
حدثت هذين الكتابين في الفصل الأول من « اللامتي » .

إن القوة الدافعة التي تدفعني لتجزي خلف هذه الكتب ، هي نوع  
من الشهوة لإيجاد « الحل » كالعالم الرياضي الذي أعطي مسألة رياضية



فالمفارقة شهوة محرمة . أما المجتمع فحاجز عن العمل بمقتضى اللائقي لتسليمه وإيمانه ببعض القيم والمستويات . وكانت حتى على الذين يعرفون شعور اللائقي ، الإحساس بغيرتهم عن المجتمع . وقد توصلنا إلى نتيجة ، وهي أن الآداب الحديثة في القرن ستة الماضية قد عبرت عن معنى هذه الغربة والإسلاخ ، حتى أنه يمكن نسبتها بـ «أدب الاحتجاج» . تلك هي نقطة البداية في الكتاب الأول من هذه السلسلة «اللائقي» . أما سبب وضع عنوان ثان له «عشت في طبيعة مرض الإنسان في منتصف القرن العشرين» فيعود إلى أن الاحتجاج بعد ذاته قد أصبح مشوشاً غير متأسك ، غير أن أحد الكتاب جاء ووضع اليوم على فشل الإنسان في التعبير عما في داخله ، بينما وضعه آخر على الطبيعة الأولى ، ووضع ثالث على غياب الإنسان وقسوته ، أما الرابع فلام وعالج النظام الاجتماعي القائم «كيفية كان نوعه» . ولم يكن «اللائقي» إلا محاولة لمعرفة ما إذا كان ذلك الاحتجاج يعقل ، أو بقوله ، إلى أية درجة ثابتة الدائم ، أو إذا ما انقضت التهمة ووضعت تحت المعالجة ، فهل ما زالت قضية الأمل قائمة ؟

إذ من الضروري معرفة جالبي المفارقة . فمشكلة «اللائقي» هي جزئياً مشكلة الفرد غير العادي في المجتمع ، وإذا أتيج لهذا الحجاب أن يظهر بوضوح . فهو يستفرض بالمشكلة إلى السطافة ، حيث أن معظم الناس غير عادين بطريفة أو بأخرى ، وقد يترضى أحدهم على كلمة «اللائقي» ويقول بأنها لا تحل معنى في داخلها ، أو معنى في التصنيف . لكننا إذا تعمقنا كثيراً فإننا نجد أن قضية «اللائقي» هي قضية الفلسفة الوجودية ، ومعالجتها أو مناقشتها من هذه الزاوية توضح الخطوط المفلطحة وتحدد ما ، ذلك أن المسائل التي أثارها هيدجر وسارتر وكامو لا تفرد إلا إذا وصل العقل إلى مستوى معين ، وهناك رجل واحد فقط وصل هذا المستوى ، وهو بطل رواية «بلد السبان» لورق .

المشكلة الرئيسية كما يراها سارتر هي «العوض الإنساني» ، التوجيه نحو الضرورية في الحياة البشرية . وهذه ترتفع إلى مسألة اللائقي التي ذكرت . فالحياة الإنسانية لها معنى . ثم هناك القبح الابحائية ، إذ أن الإنسان ليس «أدب الصلوة» بل هو جزء من تصحيح . يعادل تلك أهمية مسألة «اللا مفهوم» التي وصفها كامو وهيدجر . وهذا يستجيب ومعضلة الزمن لأن الإنسان لا يقصد في قيمة على احتياجاته الجسدية ، فهو يسعى وراء الحياة في سبيل الحقيقة . والحقيقة غير محددة بزمن . وسأدام رابع الحقيقة . لأن الفيلسوف يترق نفسه من هذه الوجهة الموقفة كما يترق الشاعر . ومسألة الذاتية . ومع ذلك فلا يمكن التراجع لهذه كلمة . حتى الصبح يطلب راحاً . لذا يجد الفيلسوف نفسه في موقف كصوفى ذلك الرجل الموكال اليه قيادة فريقين من الحبل بصر كان كلاهما على الحري في إجابة قائمة بالقاء بعضهما . وقد حل أفلاطون وأفلوطين المشكلة بإعتابها أن الحسد غير معلوم . وتوصل أفلاطون إلى حد «اللا مفهوم» حين أعلن أن الفيلسوف يبلغ حايته بالثروت ، إذ يتحرر العقل من الحسد وأسس هذا بالمجواب كما هو واضح . فالمعضلة بالية والطريق الوحيد الآخر لحلها هو تبيان أن الإنسان خطئ في اعتقاده بأنه تلك «إرادة حقيقة» لأن ذلك ليس إلا شكلاً مقنعاً لبعض الشهوات الأكثر الخطافة . وهذا أيضاً يعود إلى الضيق . إذ أن إرادة الحقيقة أوصفتنا إلى هذا الأسراج . وذلك بدوره يقودنا إلى توقعها ١١

وهكذا فرجعها واجبه . غير أننا إذا قبلنا وجودها الحقيقي . فسجابه يعود إلى أخرى . إذ المرحول يستمر في ميته بلا إرادة حاجة منه . ومطالبات الساحة يتركب فيه لأنه يقلل الحياة والموت دون تفاخر . وهذا أجلاً يبدو لمرء مضروباً ليمضي به . ولكن إذا كان لدى الطفل الإنساني إرادة الحقيقة هذه ، فلها كل الحق أن تقوم باختيار تركيز على المجتمع . إذ العلاقة عند هذه سبغ الجامعة «من التوراة» وأرسطو حتى



الآن يحاولون الإيهام بأن الحياة خدعة وأن متاعها تنقضي متعتها .  
وهنا تبرز مسألة هامة ألا وهي : أتجيب على الفلسفة الانتحارية ؟

يرى كامو أن القضية الأساسية لجميع المسائل الفلسفية هي الانتحار .  
ومع هذا فواعتدنا لا يقر هذا الرأي . وقد يبدو هذا مقبولاً للبعض  
التيح خطي « هاردي » في الحياة والتقدير : « هل ما فعلته الضاية الإخية بالسيد  
هاردي هو أن ينهض ويرفع قبضته باتجاه خاتله ويهرأ ؟ » ذلك هو سؤال  
أدموند جوسه . على أن الأمر الأكثر وضوحاً هو حقيقة اللامعنى وضجر  
الحياة الإنسانية ، والصور الإنساني القريب للإستياء على التجربة . ولقد  
اختصرت وجهة النظر هذه من قصة للأطفال تحدثت عن المرأة العجوز  
التي عاشت مدة طويلة في زجاجة الخلل ، وذات يوم سمعت « جنية »  
كانت عارفة بالقرب من الزجاجية ، شكوى العجوز ففتت زجاجة الخلل  
إلى بيت جميل ، وممرت الأيام وأرادت الجنية أن ترى هل تنتج المرأة  
بالحياة الجديدة ، ولكنها شكت من رطوبة البيت وصغره ومن أشياء  
أخرى ، فحولته الجنية إلى بيت صغير خلوا ، ومر شهر وأكثر ، وجاءت  
الجنية ، فسمعت المرأة العجوز تشكو حاجتها إلى خادمة لتغلبها ،  
ففتت البيت إلى قصر كبير ، وظلت العجوز على حالها من الشكوى  
وعدم الرضى ، فالتصير كبير وبارد و... و... عندها قدت الجنية  
صبرها وأعادت القصر من جديد إلى زجاجة الخلل .

لعل ملادة الإنسان نحو الحرية مطلوبة ، تلك هي نتيجة اللامعنى ،  
وهو يستجيب للمحرص السلبى - الألم والإزعاج - ويختصر فهو يفقد  
الحرية ، ومع هذا فالحرية تتكشف حالاً عن العدم المذهب عنده . وتجبره  
غيوب الحرية للصمود عدة درجات من السلم نحو النافع وخوف قوة المذهب ،  
وما تكاد الخبوط تتوازي حتى يرتطم بالقصر من جديد . أما الحيوان  
فلا علم له بهذه المعضلة إذ كانت كل دوافعه ملبية من هذه الناحية ،

لكن الحياة التي جعلها معظم الحيوانات قد أعدتها بالعديد من هيله  
المرافق ، في حين أن لراحة الإنسان للحقيقة تعطيه ليقاً من الفراغ  
المرافق فيه . وهذا الفراغ يجبره على إندراك ذلك كدافع ، لأن الحقيقة  
والألم أصعب من الخوف . إن حالته إند كذلك العبد  
الذي يلقى حبه مطالاً بالفرية ، ثم يكتشف أن الحرية قد خلته بلا  
دافع وحسبه لصحة

الحق هو السبب في تدهور مركز الطفل في أدبه القرون العشرين  
والثلاثين حقة في كتاب « عصر الحداثه » - بينما حال القرن الثامن عشر  
لقد اعظم لدى الإنسان وإرادته - واعترف القرن التاسع عشر بصحة  
المشعر .

إن فهم تلك وجهة ثانية لم يلبثت إليها كتاب مثل كامو وصارت  
وعدهم إلا قلماً ، فقد أعلنوا وسلموا بأن الحياة شاقة وأمر عظيم تقويه  
الحياة مختلفة من الحسوبة ، لكن الأصحاء من الناس مروا بخبرات معارضة  
كالحياة ، والحسبات تجوز إندراكاً للمعنى الخفى ، ولدفع الإنسان لتلك  
في أن الإجابة على مسألة واحدة على الأقل ، أقرب مما نعرفه ، بإمكان  
ت من نور أن يتكلم .

وإذا في قصر يوم مشرق ، قلب أطمعنا مع النفس ، واستاذة  
أو ماضى في صبيحة ذلك اليوم تنقلب إلى ذات الإنسان أصوات العالم  
والزوايا والدماء ، ولم يحفظها الفكر .

من الطبيعي أن يفرغ من البشر يفرغون المسائل الطارئة واللامفهومة  
هذه ، من المعرفة ، الميل الصبغ العائد إلى العالم من خلال تكبرهم  
أيضاً هو ليس الفهم الذي يحبه بصره . وقد كانت هذه دعوة  
والدروس هائلة ، الذي أخرى تارة باستمالة نوع من المصغرات

واكتشف بأن المخدر قوة على استرجاع الاموال المحسنة ، ولذا انشأه .  
 وعليه على الأقل التجاوز عن التحريفات التي فرضها تفكيرنا في انتاج  
 بعض الوجوديين الأكثر قابلية ، ومعرفة شيء من الاجابة التي تعتمد  
 على بعض الأنظمة للحيلولة دون هذه التحريفات ، ولكي تؤسس اتصالاً  
 ولبقاً جديداً مع الوجود ، اقترح هاكلي وجوب الحصول على نوع من  
 المخدر كما نحصل على النع ، ولكن الاعتراضات حاجت هذه الدعوة .  
 ثم طريقة فلسفية هدفها ازالة الستار عن هذه التحريفات التي  
 فرضها التفكير ، تدعى علم الظواهر الطبيعية . وأحد أهداف هذا الكتاب  
 هو تطبيق طريقة علم الظواهر الطبيعية على المسائل التي عرضتها آفاً ،  
 والكشف عن عدد المسائل الأصلية بينها ، ومعرفة عدد النتائج منها عن  
 طبيعة التفكير المظن . فمن المسلم به أن علم الظواهر الطبيعية ، نقطة  
 بداية وجودية لساتر وهينجر ، على أن نتائجها السلبية ، كما سأل ،  
 تعتمد أكثر ما تعتمد على أنها أداة ظاهرياً لأهم ناعية من علم الظواهر  
 الطبيعية .

هدف هذا الكتاب إذن خلق ، أو وضع أساس للوجودية الجديدة ،  
 فالوجوديات كلها تبدأ من نقطة واحدة ، السأم واللامنى اللذان لزاما  
 الموضع الإنساني كما لزاما هجر الإنسان عن التمسك بالحربة وعن لمحاته  
 للسفهوم . وهذه الأمور الأخيرة جد نادرة . لذا من المصير على الفلسفة  
 تقدير قيمتها ، بل يمكن تشبيه الحالة هذه بأعلى يعتمد على مرشدين  
 تتعارض نصائحها دائماً ، أحدهما يلقي بتصبية جريئة ومثيرة ، ولكن  
 لسوء الحظ لا يظهر إلا مرة واحدة كل عام ، بينها الآخر عبي وحلر  
 وعلى ما يبدو غاصبيته تعتمد على التشاؤم ، فيصعب رفضها لأنه باق  
 للاستغاة وأربعة وستين يوماً في السنة الواحدة . إن لكل إنسان مرشدين ،  
 وتقليده لوجوده متني على تقديره للقيمة النسبية لنصائحهما ، تلك هي  
 أهم حقيقة أصلية للواقع الإنساني ، وكل حل فلسفي لابد من امتحانه .

بالرجوع إليها .

لعله من غير الضروري القول بأنه ونعم أخلني بعض الأفكار الأساسية  
 الموجودة في هذا الكتاب من « هوسرل » و « وايت هيد » فإن البحث  
 الرئيسي من وصفي .







فأول ما فعله هو تلميح على أن على صوب من أحداث  
 حدثت هناك في ذلك الوقت، والتعليم غير مبدع - على الإطلاق -  
 من بعض هذه النواحي، ونحن جميعاً نبيع هؤلاء من الذين نعرفهم  
 أن الموت هو النهاية.

١٠٤٠  
 ١٠٤١  
 ١٠٤٢  
 ١٠٤٣  
 ١٠٤٤  
 ١٠٤٥  
 ١٠٤٦  
 ١٠٤٧  
 ١٠٤٨  
 ١٠٤٩  
 ١٠٥٠  
 ١٠٥١  
 ١٠٥٢  
 ١٠٥٣  
 ١٠٥٤  
 ١٠٥٥  
 ١٠٥٦  
 ١٠٥٧  
 ١٠٥٨  
 ١٠٥٩  
 ١٠٦٠  
 ١٠٦١  
 ١٠٦٢  
 ١٠٦٣  
 ١٠٦٤  
 ١٠٦٥  
 ١٠٦٦  
 ١٠٦٧  
 ١٠٦٨  
 ١٠٦٩  
 ١٠٧٠  
 ١٠٧١  
 ١٠٧٢  
 ١٠٧٣  
 ١٠٧٤  
 ١٠٧٥  
 ١٠٧٦  
 ١٠٧٧  
 ١٠٧٨  
 ١٠٧٩  
 ١٠٨٠  
 ١٠٨١  
 ١٠٨٢  
 ١٠٨٣  
 ١٠٨٤  
 ١٠٨٥  
 ١٠٨٦  
 ١٠٨٧  
 ١٠٨٨  
 ١٠٨٩  
 ١٠٩٠  
 ١٠٩١  
 ١٠٩٢  
 ١٠٩٣  
 ١٠٩٤  
 ١٠٩٥  
 ١٠٩٦  
 ١٠٩٧  
 ١٠٩٨  
 ١٠٩٩  
 ١١٠٠  
 ١١٠١  
 ١١٠٢  
 ١١٠٣  
 ١١٠٤  
 ١١٠٥  
 ١١٠٦  
 ١١٠٧  
 ١١٠٨  
 ١١٠٩  
 ١١١٠  
 ١١١١  
 ١١١٢  
 ١١١٣  
 ١١١٤  
 ١١١٥  
 ١١١٦  
 ١١١٧  
 ١١١٨  
 ١١١٩  
 ١١٢٠  
 ١١٢١  
 ١١٢٢  
 ١١٢٣  
 ١١٢٤  
 ١١٢٥  
 ١١٢٦  
 ١١٢٧  
 ١١٢٨  
 ١١٢٩  
 ١١٣٠  
 ١١٣١  
 ١١٣٢  
 ١١٣٣  
 ١١٣٤  
 ١١٣٥  
 ١١٣٦  
 ١١٣٧  
 ١١٣٨  
 ١١٣٩  
 ١١٤٠  
 ١١٤١  
 ١١٤٢  
 ١١٤٣  
 ١١٤٤  
 ١١٤٥  
 ١١٤٦  
 ١١٤٧  
 ١١٤٨  
 ١١٤٩  
 ١١٥٠  
 ١١٥١  
 ١١٥٢  
 ١١٥٣  
 ١١٥٤  
 ١١٥٥  
 ١١٥٦  
 ١١٥٧  
 ١١٥٨  
 ١١٥٩  
 ١١٦٠  
 ١١٦١  
 ١١٦٢  
 ١١٦٣  
 ١١٦٤  
 ١١٦٥  
 ١١٦٦  
 ١١٦٧  
 ١١٦٨  
 ١١٦٩  
 ١١٧٠  
 ١١٧١  
 ١١٧٢  
 ١١٧٣  
 ١١٧٤  
 ١١٧٥  
 ١١٧٦  
 ١١٧٧  
 ١١٧٨  
 ١١٧٩  
 ١١٨٠  
 ١١٨١  
 ١١٨٢  
 ١١٨٣  
 ١١٨٤  
 ١١٨٥  
 ١١٨٦  
 ١١٨٧  
 ١١٨٨  
 ١١٨٩  
 ١١٩٠  
 ١١٩١  
 ١١٩٢  
 ١١٩٣  
 ١١٩٤  
 ١١٩٥  
 ١١٩٦  
 ١١٩٧  
 ١١٩٨  
 ١١٩٩  
 ١٢٠٠  
 ١٢٠١  
 ١٢٠٢  
 ١٢٠٣  
 ١٢٠٤  
 ١٢٠٥  
 ١٢٠٦  
 ١٢٠٧  
 ١٢٠٨  
 ١٢٠٩  
 ١٢١٠  
 ١٢١١  
 ١٢١٢  
 ١٢١٣  
 ١٢١٤  
 ١٢١٥  
 ١٢١٦  
 ١٢١٧  
 ١٢١٨  
 ١٢١٩  
 ١٢٢٠  
 ١٢٢١  
 ١٢٢٢  
 ١٢٢٣  
 ١٢٢٤  
 ١٢٢٥  
 ١٢٢٦  
 ١٢٢٧  
 ١٢٢٨  
 ١٢٢٩  
 ١٢٣٠  
 ١٢٣١  
 ١٢٣٢  
 ١٢٣٣  
 ١٢٣٤  
 ١٢٣٥  
 ١٢٣٦  
 ١٢٣٧  
 ١٢٣٨  
 ١٢٣٩  
 ١٢٤٠  
 ١٢٤١  
 ١٢٤٢  
 ١٢٤٣  
 ١٢٤٤  
 ١٢٤٥  
 ١٢٤٦  
 ١٢٤٧  
 ١٢٤٨  
 ١٢٤٩  
 ١٢٥٠  
 ١٢٥١  
 ١٢٥٢  
 ١٢٥٣  
 ١٢٥٤  
 ١٢٥٥  
 ١٢٥٦  
 ١٢٥٧  
 ١٢٥٨  
 ١٢٥٩  
 ١٢٦٠  
 ١٢٦١  
 ١٢٦٢  
 ١٢٦٣  
 ١٢٦٤  
 ١٢٦٥  
 ١٢٦٦  
 ١٢٦٧  
 ١٢٦٨  
 ١٢٦٩  
 ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 ١٢٧٢  
 ١٢٧٣  
 ١٢٧٤  
 ١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠  
 ١٣٠١  
 ١٣٠٢  
 ١٣٠٣  
 ١٣٠٤  
 ١٣٠٥  
 ١٣٠٦  
 ١٣٠٧  
 ١٣٠٨  
 ١٣٠٩  
 ١٣١٠  
 ١٣١١  
 ١٣١٢  
 ١٣١٣  
 ١٣١٤  
 ١٣١٥  
 ١٣١٦  
 ١٣١٧  
 ١٣١٨  
 ١٣١٩  
 ١٣٢٠  
 ١٣٢١  
 ١٣٢٢  
 ١٣٢٣  
 ١٣٢٤  
 ١٣٢٥  
 ١٣٢٦  
 ١٣٢٧  
 ١٣٢٨  
 ١٣٢٩  
 ١٣٣٠  
 ١٣٣١  
 ١٣٣٢  
 ١٣٣٣  
 ١٣٣٤  
 ١٣٣٥  
 ١٣٣٦  
 ١٣٣٧  
 ١٣٣٨  
 ١٣٣٩  
 ١٣٤٠  
 ١٣٤١  
 ١٣٤٢  
 ١٣٤٣  
 ١٣٤٤  
 ١٣٤٥  
 ١٣٤٦  
 ١٣٤٧  
 ١٣٤٨  
 ١٣٤٩  
 ١٣٥٠  
 ١٣٥١  
 ١٣٥٢  
 ١٣٥٣  
 ١٣٥٤

74

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

عنه في علم رجل العصور الوسطى . حدث في علم  
 ١٠٠ م في اللائحة . ويشعر واحدا حباله ذات أرواحه  
 أن إذا أصابته مائة وكانت القاصية على الحبس البشري  
 ، وحسباً . فإنه يستطيع الاستمرار في الحياة والصلاة  
 الحديث مثل علم الوقت ، فإنه يشعر بأن الساحات  
 فيه . بهذه بعد ذلك يكون ما أهمية

de. <sup>1</sup> <sup>2</sup> <sup>3</sup> <sup>4</sup> <sup>5</sup> <sup>6</sup> <sup>7</sup> <sup>8</sup> <sup>9</sup> <sup>10</sup> <sup>11</sup> <sup>12</sup> <sup>13</sup> <sup>14</sup> <sup>15</sup> <sup>16</sup> <sup>17</sup> <sup>18</sup> <sup>19</sup> <sup>20</sup> <sup>21</sup> <sup>22</sup> <sup>23</sup> <sup>24</sup> <sup>25</sup> <sup>26</sup> <sup>27</sup> <sup>28</sup> <sup>29</sup> <sup>30</sup> <sup>31</sup> <sup>32</sup> <sup>33</sup> <sup>34</sup> <sup>35</sup> <sup>36</sup> <sup>37</sup> <sup>38</sup> <sup>39</sup> <sup>40</sup> <sup>41</sup> <sup>42</sup> <sup>43</sup> <sup>44</sup> <sup>45</sup> <sup>46</sup> <sup>47</sup> <sup>48</sup> <sup>49</sup> <sup>50</sup> <sup>51</sup> <sup>52</sup> <sup>53</sup> <sup>54</sup> <sup>55</sup> <sup>56</sup> <sup>57</sup> <sup>58</sup> <sup>59</sup> <sup>60</sup> <sup>61</sup> <sup>62</sup> <sup>63</sup> <sup>64</sup> <sup>65</sup> <sup>66</sup> <sup>67</sup> <sup>68</sup> <sup>69</sup> <sup>70</sup> <sup>71</sup> <sup>72</sup> <sup>73</sup> <sup>74</sup> <sup>75</sup> <sup>76</sup> <sup>77</sup> <sup>78</sup> <sup>79</sup> <sup>80</sup> <sup>81</sup> <sup>82</sup> <sup>83</sup> <sup>84</sup> <sup>85</sup> <sup>86</sup> <sup>87</sup> <sup>88</sup> <sup>89</sup> <sup>90</sup> <sup>91</sup> <sup>92</sup> <sup>93</sup> <sup>94</sup> <sup>95</sup> <sup>96</sup> <sup>97</sup> <sup>98</sup> <sup>99</sup> <sup>100</sup> <sup>101</sup> <sup>102</sup> <sup>103</sup> <sup>104</sup> <sup>105</sup> <sup>106</sup> <sup>107</sup> <sup>108</sup> <sup>109</sup> <sup>110</sup> <sup>111</sup> <sup>112</sup> <sup>113</sup> <sup>114</sup> <sup>115</sup> <sup>116</sup> <sup>117</sup> <sup>118</sup> <sup>119</sup> <sup>120</sup> <sup>121</sup> <sup>122</sup> <sup>123</sup> <sup>124</sup> <sup>125</sup> <sup>126</sup> <sup>127</sup> <sup>128</sup> <sup>129</sup> <sup>130</sup> <sup>131</sup> <sup>132</sup> <sup>133</sup> <sup>134</sup> <sup>135</sup> <sup>136</sup> <sup>137</sup> <sup>138</sup> <sup>139</sup> <sup>140</sup> <sup>141</sup> <sup>142</sup> <sup>143</sup> <sup>144</sup> <sup>145</sup> <sup>146</sup> <sup>147</sup> <sup>148</sup> <sup>149</sup> <sup>150</sup> <sup>151</sup> <sup>152</sup> <sup>153</sup> <sup>154</sup> <sup>155</sup> <sup>156</sup> <sup>157</sup> <sup>158</sup> <sup>159</sup> <sup>160</sup> <sup>161</sup> <sup>162</sup> <sup>163</sup> <sup>164</sup> <sup>165</sup> <sup>166</sup> <sup>167</sup> <sup>168</sup> <sup>169</sup> <sup>170</sup> <sup>171</sup> <sup>172</sup> <sup>173</sup> <sup>174</sup> <sup>175</sup> <sup>176</sup> <sup>177</sup> <sup>178</sup> <sup>179</sup> <sup>180</sup> <sup>181</sup> <sup>182</sup> <sup>183</sup> <sup>184</sup> <sup>185</sup> <sup>186</sup> <sup>187</sup> <sup>188</sup> <sup>189</sup> <sup>190</sup> <sup>191</sup> <sup>192</sup> <sup>193</sup> <sup>194</sup> <sup>195</sup> <sup>196</sup> <sup>197</sup> <sup>198</sup> <sup>199</sup> <sup>200</sup> <sup>201</sup> <sup>202</sup> <sup>203</sup> <sup>204</sup> <sup>205</sup> <sup>206</sup> <sup>207</sup> <sup>208</sup> <sup>209</sup> <sup>210</sup> <sup>211</sup> <sup>212</sup> <sup>213</sup> <sup>214</sup> <sup>215</sup> <sup>216</sup> <sup>217</sup> <sup>218</sup> <sup>219</sup> <sup>220</sup> <sup>221</sup> <sup>222</sup> <sup>223</sup> <sup>224</sup> <sup>225</sup> <sup>226</sup> <sup>227</sup> <sup>228</sup> <sup>229</sup> <sup>230</sup> <sup>231</sup> <sup>232</sup> <sup>233</sup> <sup>234</sup> <sup>235</sup> <sup>236</sup> <sup>237</sup> <sup>238</sup> <sup>239</sup> <sup>240</sup> <sup>241</sup> <sup>242</sup> <sup>243</sup> <sup>244</sup> <sup>245</sup> <sup>246</sup> <sup>247</sup> <sup>248</sup> <sup>249</sup> <sup>250</sup> <sup>251</sup> <sup>252</sup> <sup>253</sup> <sup>254</sup> <sup>255</sup> <sup>256</sup> <sup>257</sup> <sup>258</sup> <sup>259</sup> <sup>260</sup> <sup>261</sup> <sup>262</sup> <sup>263</sup> <sup>264</sup> <sup>265</sup> <sup>266</sup> <sup>267</sup> <sup>268</sup> <sup>269</sup> <sup>270</sup> <sup>271</sup> <sup>272</sup> <sup>273</sup> <sup>274</sup> <sup>275</sup> <sup>276</sup> <sup>277</sup> <sup>278</sup> <sup>279</sup> <sup>280</sup> <sup>281</sup> <sup>282</sup> <sup>283</sup> <sup>284</sup> <sup>285</sup> <sup>286</sup> <sup>287</sup> <sup>288</sup> <sup>289</sup> <sup>290</sup> <sup>291</sup> <sup>292</sup> <sup>293</sup> <sup>294</sup> <sup>295</sup> <sup>296</sup> <sup>297</sup> <sup>298</sup> <sup>299</sup> <sup>300</sup> <sup>301</sup> <sup>302</sup> <sup>303</sup> <sup>304</sup> <sup>305</sup> <sup>306</sup> <sup>307</sup> <sup>308</sup> <sup>309</sup> <sup>310</sup> <sup>311</sup> <sup>312</sup> <sup>313</sup> <sup>314</sup> <sup>315</sup> <sup>316</sup> <sup>317</sup> <sup>318</sup> <sup>319</sup> <sup>320</sup> <sup>321</sup> <sup>322</sup> <sup>323</sup> <sup>324</sup> <sup>325</sup> <sup>326</sup> <sup>327</sup> <sup>328</sup> <sup>329</sup> <sup>330</sup> <sup>331</sup> <sup>332</sup> <sup>333</sup> <sup>334</sup> <sup>335</sup> <sup>336</sup> <sup>337</sup> <sup>338</sup> <sup>339</sup> <sup>340</sup> <sup>341</sup> <sup>342</sup> <sup>343</sup> <sup>344</sup> <sup>345</sup> <sup>346</sup> <sup>347</sup> <sup>348</sup> <sup>349</sup> <sup>350</sup> <sup>351</sup> <sup>352</sup> <sup>353</sup> <sup>354</sup> <sup>355</sup> <sup>356</sup> <sup>357</sup> <sup>358</sup> <sup>359</sup> <sup>360</sup> <sup>361</sup> <sup>362</sup> <sup>363</sup> <sup>364</sup> <sup>365</sup> <sup>366</sup> <sup>367</sup> <sup>368</sup> <sup>369</sup> <sup>370</sup> <sup>371</sup> <sup>372</sup> <sup>373</sup> <sup>374</sup> <sup>375</sup> <sup>376</sup> <sup>377</sup> <sup>378</sup> <sup>379</sup> <sup>380</sup> <sup>381</sup> <sup>382</sup> <sup>383</sup> <sup>384</sup> <sup>385</sup> <sup>386</sup> <sup>387</sup> <sup>388</sup> <sup>389</sup> <sup>390</sup> <sup>391</sup> <sup>392</sup> <sup>393</sup> <sup>394</sup> <sup>395</sup> <sup>396</sup> <sup>397</sup> <sup>398</sup> <sup>399</sup> <sup>400</sup> <sup>401</sup> <sup>402</sup> <sup>403</sup> <sup>404</sup> <sup>405</sup> <sup>406</sup> <sup>407</sup> <sup>408</sup> <sup>409</sup> <sup>410</sup> <sup>411</sup> <sup>412</sup> <sup>413</sup> <sup>414</sup> <sup>415</sup> <sup>416</sup> <sup>417</sup> <sup>418</sup> <sup>419</sup> <sup>420</sup> <sup>421</sup> <sup>422</sup> <sup>423</sup> <sup>424</sup> <sup>425</sup> <sup>426</sup> <sup>427</sup> <sup>428</sup> <sup>429</sup> <sup>430</sup> <sup>431</sup> <sup>432</sup> <sup>433</sup> <sup>434</sup> <sup>435</sup> <sup>436</sup> <sup>437</sup> <sup>438</sup> <sup>439</sup> <sup>440</sup> <sup>441</sup> <sup>442</sup> <sup>443</sup> <sup>444</sup> <sup>445</sup> <sup>446</sup> <sup>447</sup> <sup>448</sup> <sup>449</sup> <sup>450</sup> <sup>451</sup> <sup>452</sup> <sup>453</sup> <sup>454</sup> <sup>455</sup> <sup>456</sup> <sup>457</sup> <sup>458</sup> <sup>459</sup> <sup>460</sup> <sup>461</sup> <sup>462</sup> <sup>463</sup> <sup>464</sup> <sup>465</sup> <sup>466</sup> <sup>467</sup>

• المحو كذا محو من قبل كتبت فلم أكتب  
• أمثال • مازن • قام • حسواي • يكيت  
• وحرهم غري • وأصعب الأشياء الثلاثة لأحره يوحود  
• الله يوحود هم الدينه • غير أن تقديرهم فاعلم الإنساني  
• . والرسول الذي يوحده هو إلى أي مدى

July 1952

1. 2. 3. 4. 5.







و برث و يبا في حصوله في كتاب الصلي الأسود و ما جرى  
 أولاً سوره في كتاب حيد الصوره . شاهد على العكس  
 يعرف أن البذرة اشتوائية جود إن هذان الصرع خبيث في بده  
 حياة الإنسان .

هذه كد كبرد و يرسف ، و يروس و يكي و عرن و يوت  
 و يبا و في أفوههم ملاخو دهنه لقد عاشو الرفاهه و يعرف  
 يروس صرحه بأن مشكله حياهه ما حرد كان تبعه تدل أنه له  
 يكن الرجل الفكي أو الرجل الرجل هو الذي بدأ من غير صحيح  
 ولا يفلح بصفاته بذهب بكسي أو اشتاوي ، فيجهد عنه لتجبه وضعه  
 وحسنه مثال جري عدم بده يربط حصان صموح إن عرته عاصب في  
 الرجل ، فلا حج كما يحج لوريس ، وولر ، و شو ، و يدسور  
 و حوركي - عدله يكون قد نفس أصلاً نظره التقية المنيه و علامها  
 بظلمه ، ما شعر بأن لخصوه شانه في تولعه بمسألة منه ، أن بده  
 سكب لا شيء يمكن عمله على مدخل عمله ، لأن إعادته بها غير  
 قدره و يكدر أي عدل لا بد إلا القليل ، والد هو لمعي أهداف فلا  
 هدف يتروك العقل ليخذي ورفه فقط .

و يبرارد سو بون ، لا يهاد بملك كالاهايم حسداً ، وهذه  
 أضر الفرف عداك نرس و يوس و سكت هم بده في  
 ما صوغ لا في لأهم كدى سموم و يوس و أحداهم ولا يعرفون  
 بعمل ما .

سبب أن هو هدف أن عمل ما به صبه ما صحيح ،  
 حتى أن كان أمسه مسئلة حد ، وحي و د ه و يرس ، الذي لم  
 به من غنى سيدي ، مسي ، مسيح ، و دار عدم ، و صبه على القصير .  
 أمي إلى الفناء الحقيقي فائد روي لخصمه و إن رسائه هي :

« كلف من حده و خفي مكانه بده عر و عر اعصر عرب ، في

و يبرارد سو بون ، لا يهاد بملك كالاهايم حسداً ، وهذه  
 أضر الفرف عداك نرس و يوس و سكت هم بده في  
 ما صوغ لا في لأهم كدى سموم و يوس و أحداهم ولا يعرفون  
 بعمل ما .

سبب أن هو هدف أن عمل ما به صبه ما صحيح ،  
 حتى أن كان أمسه مسئلة حد ، وحي و د ه و يرس ، الذي لم  
 به من غنى سيدي ، مسي ، مسيح ، و دار عدم ، و صبه على القصير .  
 أمي إلى الفناء الحقيقي فائد روي لخصمه و إن رسائه هي :

« كلف من حده و خفي مكانه بده عر و عر اعصر عرب ، في

هذه كد كبرد و يرسف ، و يروس و يكي و عرن و يوت  
 و يبا و في أفوههم ملاخو دهنه لقد عاشو الرفاهه و يعرف  
 يروس صرحه بأن مشكله حياهه ما حرد كان تبعه تدل أنه له  
 يكن الرجل الفكي أو الرجل الرجل هو الذي بدأ من غير صحيح  
 ولا يفلح بصفاته بذهب بكسي أو اشتاوي ، فيجهد عنه لتجبه وضعه  
 وحسنه مثال جري عدم بده يربط حصان صموح إن عرته عاصب في  
 الرجل ، فلا حج كما يحج لوريس ، وولر ، و شو ، و يدسور  
 و حوركي - عدله يكون قد نفس أصلاً نظره التقية المنيه و علامها  
 بظلمه ، ما شعر بأن لخصوه شانه في تولعه بمسألة منه ، أن بده  
 سكب لا شيء يمكن عمله على مدخل عمله ، لأن إعادته بها غير  
 قدره و يكدر أي عدل لا بد إلا القليل ، والد هو لمعي أهداف فلا  
 هدف يتروك العقل ليخذي ورفه فقط .

و يبرارد سو بون ، لا يهاد بملك كالاهايم حسداً ، وهذه  
 أضر الفرف عداك نرس و يوس و سكت هم بده في  
 ما صوغ لا في لأهم كدى سموم و يوس و أحداهم ولا يعرفون  
 بعمل ما .

سبب أن هو هدف أن عمل ما به صبه ما صحيح ،  
 حتى أن كان أمسه مسئلة حد ، وحي و د ه و يرس ، الذي لم  
 به من غنى سيدي ، مسي ، مسيح ، و دار عدم ، و صبه على القصير .  
 أمي إلى الفناء الحقيقي فائد روي لخصمه و إن رسائه هي :

« كلف من حده و خفي مكانه بده عر و عر اعصر عرب ، في



والنور فيه يعني القدر على التقوم ثم نزل حيوانه منصرجه حتى  
 بعد لأيه يعمد النار في يكسب حره حبيبه على له بعد وبعد  
 انصرص بعض الزمان حتى لا يفسد حره حبيبه له ويخلص  
 عائل آخر منعه على الماء ألا وهو الطعمه وكذا في حروب  
 مثل القردة ، أصوب يمر على معنى مثل العدو عرفت ما  
 وادفع الفرد الصبي من على انسجده وعد هب ولا حد في  
 أن للعه لإنيته بدأت هذه الطريقه الدائيه وحروب عرفت حاده  
 للجوه ومع ذلك في من عرفت شئت العدو وحسب أن عرفت حتى  
 يستطيع بغير بطور انصرصه الطبعه في بعد مثله وما من أحد  
 عمل في التحويه أو مع عائل مرغه إلا وعرفه انصرص انصرص  
 يحتاجه العمل على

فدلاً من الاعداء والاحقاد والاصراف النام بها منكم عند  
 انقاد حيرت لا نفل بعد أهله مثل صحر ومن حياً مدحاً في  
 الأخوة - الطبعيه التي عاش فيها أحدون قد وهدهد حربه ترحه بعد  
 كداح مرير من الأخوة - التي منهم وقد يكون ترحه في على  
 محرم لدى وحده في سحر ما وسماً نطق بعد يكون مدحاً بها  
 حديه لبعض انصرصت لإعصه في البيه كدحرب بعد سحر  
 عصفه في حله التي وأحدت قم مع جميعاً بمرح وشععه  
 الضحور

إن التطور الأول للمناع لم يكن ما حاده ناله ويكسب في حياه  
 النصور ، بانحاء القوة على بصر شيء ما خرج به محيطه - ولقد  
 أصبح ، حربي وولير ما كل عبيات ما بعد لا سحر شععه  
 الظوه على بصر في غير في البيه وشععه على بكر الشاي محمله  
 للاسجودات محمله التي ثار دوس كبير في التحليله منمرده وحروب  
 أخرى لا يستطيع علم السيطرة على شعوره إن الشدح في شيء

... لا يستطيع ...

... هو النماذج ...  
 ... من لو أكثر ...  
 ... ثلاثه آلاف سنة

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...



أما الألب الخشبي الثورة الفرنسية . فقد كان يوناني وليس روسي .  
 إذ أن القضاء على سحر الياسمين عمل يتوحد بالمشي . وهو تنوير الرجل  
 « البيوي » سيلاً على العالم . وهذا هو الماركيز دي ساد . ليكتب كتاباً  
 محرراً أطلق عليه « ألب الفرنسي عليك معجود آخر إذ أردت أن تكون  
 جمهورياً » وفي كتابه هذا آخر مواعيد أن الواجب يدعوهم لإعدام الله  
 كما أعدموا الملك .

وعطوته الصغيرة هذه أحضر الطريق التي استقرت من التفكير  
 الأوروبيين الآخرين لونها وصفاً . يوصلوا إلى الفكرة الثالثة . إن العلم  
 سبعة .

ولنا على الناس جميعاً تبني شعار . أو فكرة « رولس » الثالثة  
 « الفعل ما يخلو الله » .

ويصر كتيب الماركيز دي ساد مجموعاً صادقاً على الياسمين لأنه خطوة  
 الواسعة الأولى للرومانسية .

والسوان الحديد الآن يقول « لماذا لا نشر الإنسان بأنه إله ؟ »

### اصطاق الرومانسية :

لم يعكر هناك الصور المبكرة مثل سوان السابق . فقد قل حدوده  
 وآلامه وعذباته كأشياء مسلم بها لا تقبل انتقاده . وجاء الإنسان الرومانسي  
 ليأبى لأنه لم يرض أن يكون حياً حسه . أسيراً للأرض شرافته  
 تحت صممه . وقد ندم لنا الشاعر الرومانسي « بيرون » شخصية « مافرد »  
 الذي وصف على قمة جبل هاراً قبضة يده في وجه الآلهة . ورغم هذا  
 فقد أنصفت الرومانسية

بدأ القرن التاسع عشر بإحدى شخصيات « شيلر » ألا وهو « كارول

صوره الذي اعلم بأن الإنسان حرية مطلقة

« حندي لأني يوماً » برأطع الآلهة على سرقات النصوص لما حقق  
 صامه . ثم كتب الرومانسي هو الهابة . وذهب في عالم مكحول . ثم أخذ  
 يلهو بها عام ١٨٩٠ في شعر « جورج فابرلين » ونوسون

عملت النار وتوازي دلمها

هذه نهاية كل أغنية خلتها الإنسان

ثم نشر الرومانسيون المتأخرون من آس بأن الإنسان إله محتمل . لكنهم  
 ضموا أن المهجبات المتراكمة بقرص سبيله . فاشاروا إلى أن الروح  
 الإنسانية شدة غرق في غمر مر . كشعلة الأوكسين المنقبة أسبلاً .  
 وحاصد على حصر المياه في حجاب عافنا . هل أن وقتاً سيأتي . وسنقد  
 فيه الشمعة لوتها وتحتصر المياه .

كتب انتهت الرومانسية إلى الشقة الثانية ونقلت من أفكارها الخربة  
 الثالثة بعبارة فرجل ؟

« نحن الأساق واصحه » فقبل يستطيع التحدث من حرية المطلقة .  
 « تلك هي » من خرو وعي مرضه بها . فقد كان مريضاً وصغيراً .  
 « لذلك كان عدد كبر من شعرة الرومانسية . وكثير منهم رجع الزاية  
 « لية الأخرقية القديمة بشكل آخر جديد » فقد قالوا .

« إذا أصبت بالآشياء الروحانية عصبك العالم وإذا رفضت العالم  
 فقد رفضت الحياة . »

« من أن عاده أخرى للمشكلة غير عهد « فوست » الذي وجد صمماً  
 « ما من العالم كلها لي يعني لإنسان من حدوده . وإما في الواقع  
 لا يعرف شيئاً « نحن وضع « ميسوفلس » فونه السحرية مع تصرف  
 « مر » لم سمعها هذا الأخير إلا ليسل أن سرير « مرش »  
 الطاب الذي كان يصرح « ماذا لم أكن يوماً » ثم انتهى بدول البيان





صواب فالتعريف الذي ما جعلها أنت . وقد يتحطم الإنسان ولكنه لا  
يهرم

ومع هذا فقد يشتر أحدنا ما هو من ما عناه حريته . ويؤمن بأنه  
من المعلوم أن يكون أحدنا قد انحطت له نسبة في مكان ما .  
إلى إحدى الرومانسيين كهرجته اليرمانيين الذين لم يتوحدوا على الشيء  
فوق أرواح هذه بعد ، إذ يهرمون بالمرور الغريب الخفيف

ورحم هذا فهناك حوار آخر يحصل في حياته . كثيراً فخلطه  
الخطأ ، فمن يمتدح عند بعض القوم التوسع عثر أن صغر على غير شئ  
غريب حدث للروح الشري ، هي إحدى روايات ولز ما في نعم مله  
حاملات طراً عرياً بصر به الحو يستل رهاب الإنسان الخطأ التي حود  
لدي الحرب ، وهذا يوم السلام ، ويتحقق أحود البشر وواحدنا قد  
يحب له أن مدناً كهلنا سوف يصطدم بالأرض عام ١٧٨٩ . وهذه  
الصورة لحيالية نشأ التجرد التي يعودها قتلها فيها طائره نرى سره  
الصوت ، والمشكلة تظهر بالاجاز الصوي ، من تحق الطائر . سرعة  
الصوت ويحقق الهواء في أن يمر سرعة كافية من أمام جناحها فيراكم  
كبحر صند ، ويتصب كفضة لا تروى . ثم تأتي المرحلة الخامسة وهي  
اختراق جناح الصوي ، الخارج الميع . وكما دلت التجارب لأمسه .  
فقد قتل التجارب ومخطت الطائرات

أما مشكلة الرومانسيين فهي محاولتهم خلق الإنسان الإله . الذي  
لا يصح أمام مسووية بل يعودها بسرعة تعوى سرعة الصورة ، يهرس  
بأنه هو الإله فلا تخضع معظمهم إلى حال . وهذا تألق الوجودية مساحها  
التي أوجدت فيه نوعاً من رباطه عاش التي لا سحر إذ حورت هرجته  
الرومانسيين الطبيعية

الخارج لسع ، الخارج الصوي ، ما زال بفرصنا ويقع كليلار  
أماننا ، وعن في حوز إلى هجوم جديد آخر يحكم من القوس عبقاً

صباحاً أنت من الرومانسيين أو الوجودية . وهجوم الرابع الجديد . عن  
في جده حرج من سببه حقيقته مبره من الرومانسيين والوجودية معاً ،  
ولم . هذا الاسم بعد . وهي كمشاهد مألوف عليه سم والوجودية  
عنده . معاً مع أمراض هذا الكتاب ، وهذا يشبه إلى حد ما التسمية  
في حجوم من الوجودية بأب الرومانسيين الجديدة وأن أعرف بأن  
الوجودية . من الشيء . ولذا سيكون الفصل الثاني محاولة لإدراك  
حجوم الوجودية الحقيقية



وسمى التوحيد ، ولى أن يظل هذا الزمى مصطفاً معه : كايوس  
 و سوبسكي : على أن لا تعبر الأمر بأنه فردية ضد جمعية بشرية ،  
 بل معاملة جمعية هي في كيفية التوزيع بين مطالب الفردية القوية  
 وبين الجمع السلبية ، والفردية القوية هي عبر مجتلة ، أو محطمة  
 ، وكذلك الحال في للجمع الخيد السيم التي يسمى دوماً لرفع  
 مستوى الحيوية الخلاقة بين كل أفراد

١- مثلاً من التفكير يكسب خطأً واضحاً بل هو حول الفردية من  
التي هي أن مجتمعاتاً سياسياً يضم مجموعة من الأفراد الأصحاء عقلياً وحسبياً ،  
و هو هنا ، هو مجتمع يحوي على مؤهولين أصحاء لأهم قاعدة  
الصحة ولأهم احتاروا ، أن يكونوا قاعدة للتفكير وهذا ما اختار  
وهو هو - حرية التشاؤم التي يزعم بعدم صحة الحياة ، وبأن الإنسان  
عالمه غير ذك قبته - فلا حرامه إذا ما عم الركود الخوف التصافي  
الصحي وهذه هي الفائدة البعيدة التي يطمح منها الفرد ليلوم نفسه ،  
وحد منه ، وحسنه نتيجة عريته غايته . ويشتر بأن المجتمع ، يدير  
بصورة ، حيث لا يقدم الفرد على هوى النظام القائم في مجتمعه .  
و قد - فجاء من القضاء المريب ، ثم يطلع حين ، يحدث ، ثم قد  
جاء - وضع يزداد سوءاً ، فيحدث ، ويحدث روح الكره والمص  
بمنه ويحدث مثلاً له من تأثيري لحسن السبب الذي يقع عليه في الواقع  
الذي هو - وهكذا نتعاقب لأحد ، ونسمر احداثه ، فالتأثير لا يعل  
إلى الاعتقاد بأنه قد يمتد شيئاً في مصير نحو التصافي لمجتمعه .  
لأن أن هناك للمجتمع ضرورة لثباته ، إلى التأثير ، المتبدد ، بعض يوم  
ما - حدث من سبب من ورجال أعمال ، عادات ، أو مثلاً في الوقت  
الذي هو - هؤلاء يعملون بجهد ليمدوا المجتمع بـ استثمارية خلاقة ،  
والذي هو - التأثير - قد يروى بعيداً عنه وهكذا ، ينور عنه الفرد  
الذي هو - من عهداً - أن يمدى بالانسان الرشيق من بعده جمع

## المختص بالشؤون

القصة العجيبة الفلسفة الحديثة

### عجالة الحظي :

كتب هنري ملر في طراسته الشهيرة عن «راسبو»  
 أن «إن يعنى العالم التقدم ، فالمرء والشدة ستطوّر أكثر فأكثر  
 أصبح طبعاً . وإن يثمر الإنسان ببديده على هذه إلا» حتى محمد ناز  
 الخربة بين الشهادة والظلمة»

منه هي قصة البداية في بحث البلاستيكية. ومن عوالم أخرى فهي نصف الحقيقة المعقدة. لأن أهميته بسبب طاقته ودوره في السوء الاجتماعي. وقد تقدم بصارعه القديريون من عهده من الآثار والروايات بكل باعها مسألة عرود ضد مجموعة سرية. بداهة الناس على شكل معجرات قوة باعها بافرقة أو باعها. وهذا يتصل مع منور ورميز وشباب الموسيقى الصاحبة والسبب سرور ولائته. بأن هناك خطأ في التجميع. فهو غير مصف بماء القديريين فكما حصل منه في ٥ كانون حوسوسكي. التي تخط المعجزة



حسب من الوجهة فلو تصورنا أن سر + حد ثابتاً حصراً من العالم الواقع في احسن الأحوال لو تمسكت فوجدت وممرت قرب السباح بعد السباح صفاء وندى الشفق كنهى ولك هذا كل ما يقع خلف السباح .

إن السرعة ضرورية هنا . وإنسانه بعضه السرعة في عمل عمل وشاهد تدفق ونحوه من مبرر بوجه العالم حائل للأفكار التي تقع وراءه بوجه المادي لمعنا عالمنا هذه هي حصة التي تمسك الفكر الاعرجي . حيث ألقى بقل في ماء انقمام وأفار ظهوره

هذا أن أهل الفلاسفة العالم عسبي حفرس العالم الواقع في جانب الآخر من الساج وحصل بر ١ بكونه الشهادة بأي سبب . وقد سوى الأمر بغيره أن أن يكون صانعاً مبدعاً مع لانه شحاً بخصمه تأتي بكونه في يوم انتهى قرر فيه عطية حركات السمات الحقة وقال لهم . بأنه لم يجر حين سحب به الفرصة . كما لم يجر خاد . وهذه الحنة فهو لم يجر لأنه صمم من أن يكون صانعاً .

إن فكرة الله العالم هي . حتى على الفهم هذه وهي مع الله . وبعد ذلك أقرب . حين نفس العالم فيجده ثم هي أرسطو لانه . أعده ثم وهي حين هي . مثله أفلاطون . أن أرسطو فهو كالأفلاطون . حيث حصره للعالم المادي وهذا وضع فيه حركات دون القوام بجزءه بدمعه فأشبهه بـ ١ به . أي في جسم من صغري صفة متحركة هدف مع حيف المادي . كي عتد . لأعضاء الصفة أن ع من الأعضاء حصة . به . وقد صنع على تصور . لفلاطون المادي . وهو في الآخر حور حور . الجسم . و . حور . كما لم . في سبب في سبب حور . المتأمله . به . لأن من هي مركز العالم

سج كفاً . وحسنه . ١ . ميكانيكية صورة العالم . ص ٢٨٤

ثم جاءت الثورة الكبرى مع غاليليو بعد مرور التي حته تقريباً . -  
بحرته أن جسم الأجسام سقط بسرعة واحدة . و انصرف  
هنا . اكتشف فيه أنه . . . . .  
هنا . أن الجسم في مركز نظامنا . وبمرأ أخرى فخرج أورثا من  
. . . . .  
هنا . لقد حركه خالطوا ما دعا إليه أرسطو بقوله . (إن هي إلا  
. . . . .)

### ميرج الانبياس - فيكارت :

إن الفلاسفة لم يثبتوا شيئاً مما هو له في فيكارت . العالم

في . . . . .  
الأصلي : ما الذي عرفه بلا شك ؟

من . . . . .

من . . . . .

في . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

من . . . . .

العلم غير العالم من خلال الزجاج . وهذا ما قد ذكرنا في بعض النسخ  
من خلف زجاج صحن . صناعاً يحترق به ساجه ناره . ومحاولة إحصاء  
الشيء كلها للعلم .

ب. الصديق المائل في طريقه ذيكارت . هو طريقه بديهة بالكونيكية  
وهو لم يجمع عليه الدية لمبدأ الشك وظل يهتد به كاثوليكياً  
موتماً صانعاً . وهذا قد فاده للإمام . الفضة الدية من صاحبه وسعداً  
العقل الساج من صاحبه أخرى . ومع عن هذا . عمر حيوات  
الآلات معصية الأرواح . وهذه السجوة علم في معصية صفة  
قد كانت حيوات الآلات بعين مكلف قبل يد العلم من حب  
أن النوع البشري من دوابه ساعه . أو من حيث أن الآلات حرة  
بآلات ٢

ويأتي ذيكارت بديهة على هذا السؤال فيقول  
«أنا أعرف أنني أحمل روحاً» وأن فكره كان موجوده  
لكن إذ استطاع حيوات يحمل جميع موصف «هي» دون أن  
يكون حياً . فهل هناك حاجة لروح لتز الآلات الإنسانية ؟  
بملاحظة لا .

إن الروح كي قام ذيكارت بعيش داخل العقل وبوتر طريقه  
حيث مباشرة في الجسد .

وهذا جاء رجل اسمه «حسبك» ورأى عدم التوافق في هذه النظرية ،  
فحين أن لا أثر للروح على حسد مطلقاً . هذا . ذلك قد أودع رصع  
«أنا فأب بغير ذلك وهذا» بأنني شجعه لأن الروح وحسب شهوات معز  
يستطوع عليها الله . حدها ريثك السعاب . ولأخرى على متصور  
أنها متصانة . وهذا وهم .

إن التطور الذي «أحد» وحسبك . على الطريقة الديكارتية . هو  
صم . عن الفسفة الحديثة . غاية نظرية هي ماقصه . وبدلاً من إعادة

١. ثم قد . ووضعها موضع لاف . في مرحلة حرة أخرى  
ب. «أنا أعرف أنني أحمل روحاً» . وهذا قد فاده للإمام . الفضة الدية من صاحبه وسعداً  
العقل الساج من صاحبه أخرى . ومع عن هذا . عمر حيوات  
الآلات معصية الأرواح . وهذه السجوة علم في معصية صفة  
قد كانت حيوات الآلات بعين مكلف قبل يد العلم من حب  
أن النوع البشري من دوابه ساعه . أو من حيث أن الآلات حرة  
بآلات ٢

ويأتي ذيكارت بديهة على هذا السؤال فيقول  
«أنا أعرف أنني أحمل روحاً» وأن فكره كان موجوده  
لكن إذ استطاع حيوات يحمل جميع موصف «هي» دون أن  
يكون حياً . فهل هناك حاجة لروح لتز الآلات الإنسانية ؟  
بملاحظة لا .

إن الروح كي قام ذيكارت بعيش داخل العقل وبوتر طريقه  
حيث مباشرة في الجسد .

وهذا جاء رجل اسمه «حسبك» ورأى عدم التوافق في هذه النظرية ،  
فحين أن لا أثر للروح على حسد مطلقاً . هذا . ذلك قد أودع رصع  
«أنا فأب بغير ذلك وهذا» بأنني شجعه لأن الروح وحسب شهوات معز  
يستطوع عليها الله . حدها ريثك السعاب . ولأخرى على متصور  
أنها متصانة . وهذا وهم .

إن التطور الذي «أحد» وحسبك . على الطريقة الديكارتية . هو  
صم . عن الفسفة الحديثة . غاية نظرية هي ماقصه . وبدلاً من إعادة

وهذا جاء رجل اسمه «حسبك» ورأى عدم التوافق في هذه النظرية ،  
فحين أن لا أثر للروح على حسد مطلقاً . هذا . ذلك قد أودع رصع  
«أنا فأب بغير ذلك وهذا» بأنني شجعه لأن الروح وحسب شهوات معز  
يستطوع عليها الله . حدها ريثك السعاب . ولأخرى على متصور  
أنها متصانة . وهذا وهم .





لما هم العامة والحاجة الاجتماعية تدعنا لأد نصل مع الآخرين ، نح  
 ن بملو ، ب . هذا هو الأمر الذي أفت ، صته ، وأثر عليه واعتبره  
 لياً مطلقاً وشكاً حقيقياً بالحياة . ونحن نجد في أحسن كتبه لسي  
 حره رجل ، والذي كتبه عام ١٨٠٠ عتاً من المشكلة برمتها وبوضوح  
 . انتر جيدر « بينته » . والكتاب يقع في ثلاثة مجلدات . يتناول في  
 الأول ، وهو يبحث في العلم كـ فيلسوف أدركه مشكلة القيم في علم  
 الحظ ، عالم حقيقي .

( نستعمل كلمات برسي هنا )

اعيل للإنسان أنه حر ولكنه ، ان بحسب المصلحة حتى يجسد أن  
 حريته وهبة . فلا يمكنه القيام بعمل ، دون اجاد « سب » يأتيه من  
 الخارج .

إنه يس في آفة زوتوماتيكية صده . والطبيعة هي التي تصدق  
 البسات في الآلة .

ويشاور في المجد الثاني حكاية روح تعالته - قد يكون متأثراً بهوس  
 الذي كتبه حريته والذي نشر القسم الأول من بل مجلد صته بعدة سوات -  
 ومعرض أدامه فلسفة « كنت » .

إلى الطبيعة بأنها اختلاق من صله . فاصل خالتي الأنياء جميعها .  
 ما في ذلك « قوانين الطبيعة » ، وهذا ما يصبح الفلاسفة بالياس المصيق ،  
 ما الذي يحه من الوقوع في الإبداء الذي على انه الرسل الوحيد في  
 العالم ؟ لقد أجابات الروح لالة :

أنت تعرف الجواب على سؤالك هذا .

فتح منه ليدال ، ولكن لروح اخضت في مكان ما .  
 أما في للمجلد الثالث فتجد صته يحاطب صه ، ليعلم بأنه يحق  
 الجواب ، وهو من الأهمية بمكان بالنسبة للوجودية :

إن الفلاسفة يحطلون في افراس أن مهنتهم الوحيدة هي « معرفة

العلم ، ويكر « العلم » مهة كـ معرفة ماما . لا لنأمل لا مجد في ذلك  
 . ما ك « أنت هنا » ولا لمراقبة الأحاسيس الورقة . لا . عليك أن  
 . بل لتعرفه « أنت هنا » العمل ، والعمل وحده هو الذي يفرد  
 . د

هو هذا الاستحاج مجباً لأد لكثيرين . ولكن المهم أن نحوص  
 صله صلي التي حكي وره وحب

حس ديكارت برحه قوي أريكه . ونصيب حول ما يستطيع  
 معرفه أو صله . بعد أن ست الفلسفة طريقته في معالمة المشكلة .  
 . بل مسرعاً قوي أريكه لا يفعل شيئاً ، حتى استطاع هيوم أن يثبت  
 في « العالم كله لا وجود له » ثم جاء « كنت » وقلب الفكرة قائلاً  
 « ما هو الذي يحلق العلم وفوقه » . حلاً . هناك حقيقة مجهولة ،  
 . ما مجهولة لكروب لا يجمع لقوانيننا . ولما لا تدخل في متوكلنا أو  
 حتى في تفكرنا .

والنقط لمت الجواب وسار خطوته المفيدة مثالاً :

« ولما سم الفحيرة مجهولة » دعا بها . وما تبقى هو الإنسان  
 في علم من صته هو .

وما نصيب مسألة ثانوية أمام هيولنا :

هل بوسي « علم » العالم . دون معرفة هي يأتي أصل هذا ؟ مثل  
 عد فان « كتب » . ويبدو أن صاقته كانت مقنعة إدد لا بد من  
 وجود فاني في « أنا وأنا » .

« الأول هي » أنا أفكره كي قال ديكارت الخالص على أريكه  
 برحه « د » « اللاشعورية التي نعوم بالخلق دون معرفي وكأب  
 . د

إن جميع آ « صته » قد ظهرت بوضوح ، هي الكتاب الأول  
 سوى الناس لجمع على فيلسوف لأنه لم يملك الإرادة المصقة ، وما

بذلك هو الوعي وروح الروح في الكتاب الثاني ما حبه ، طيفه  
 لا حده وهو في الواقع ، لا سحر ، أنا ، حفظت العالم وفوائده .  
 وقد سبه توفد ، شـ بر- في الرجل الذي كان يوم الخميس  
 جب سر لرجل الشره السري لكلف بالباطل تحركات القوموس .  
 بأنه كان يجلس على حال الشره السرية . لأهم كانوا جميعاً سريين  
 حسوس أنهم يتحرك القوموس . فالأغصاء هم الأصناف في النهاية ،  
 وتبقى المسئلة قائمة كما قال « تشترتون » :

من هو حالي لأليس ؟ من هو المستوف من هذه المداهمة فعلية ؟  
 إن افهمه لأسمه هذا ، ولقد أثبتته فكرته من أن السو هو الصديق .  
 وعن الإنسان أن لا يعلق نفس حيوانات حبره أصلاً ، لا تتر في  
 العالم ، والفيلسوف من أشد الناس حنواً ، لذا قرر فيكرت أن يأخذ  
 عمدة مريحة قوي أريكه

لأن وبعد ما عشنا أنفس أن يعيش لدى ما بعد التربة ، يستطيع أن  
 يعمل بكل لغة مؤمن بأن لأشده منصبح صحيحة

إن « فحة » ستر في أهم تحكيه فردوي للقرن التاسع عشر . لكنه  
 لا يدري بأنه أوجد حل للمشكلة الديكارتي الأساسية ، أو بالأحرى  
 أوضح لنا أن « كتب » هو الذي حلها ، ولم يكتف إلى « حله »  
 أحد ما . لقد ظلت بعيدة تذكر أيام الفسفة والواقع الحسي يتم إلى  
 أن « فحة » توصل إلى نتيجة أهم أرواً مما توصل إليه أستاذه « فليبي  
 دافعه » لأن « كتب » عكده من حل المسئلة الديكارتي بإقصاء الأشياء  
 للنفس والواقع أنه حتمت بالنتيجة لإبائه على « الحقيقة المجهولة » بينا  
 أدرك « فحة » أنه عام يعمل أعظم شأناً حيث تنص على « المسئلة »  
 وتوحد معها « ثلاثية » وبدلاً من العقل لتأمن « أنا أفكر » استطاع  
 لدى طبعه مسسة . هناك حالة أعظم وأبعد أهمية . هناك « أنا وأنا » .  
 أنا أفكر ، و « الذات السامه » الأنا التي وراءنا نلشده ، أنها عاروس

## العلم السببي الذي يعود « الطبيعة » هناك

« لاسما » السببية تعطي وصفاً دقيقاً للوضع . لكن ، حب  
 في سالة عرض ساهد علمياً سببياً ، يخصص أن ما تراه هو واقع  
 من أمامك ، ولكن على أدق . كل ما تشاهده أمامك ،  
 ما « واد » في عرفة الاصابة . ماذا يقطع الشرط السببي أو فرد  
 من « لاسما » أن يترك العمل ويقع إلى يته ، يوم الثالثة اليونس  
 طرمع

« ديت » لم يعرف عر ، لأراء الحائلة في صانه العرض . أما  
 « ديت » بعد نشر إلى « الأنا » الأخرى في عرفة لاصابة ، وأن « عر »  
 السبب من العمل لا يدري ما الذي عطه لخره الحوسي . ولم يتطور  
 « فحة » وعقل في هذا قرأني . وفو طاق وحيه لشاهد

كف سكر ، لأد ، احداث في صانه العرض أن يعرف أكثر من  
 « الأنا » في عرفة الاصابة ؟

« ديت » هذا السؤال إلى حسن ، عدم الطوهر الطبيعي ، قبل « عوسر »  
 طرر واحد

لل « فحة » به « فحة » عر عده لصفه « حاد » « حاد » لأنه  
 هو من « حسن » بأن الصفه سعي « فحة » لم حاد إلى عمل و « الترم »  
 « ديت » به « فحة » على « صاحب » صاحب « فادي » « فادي » وهو مثل  
 « ح » « فحة » « حاد » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »  
 « ديت » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »  
 « ديت » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »

سببية والحكمة التي لا بد أن تعود إلى الإصلاح الاجتماعي .  
 « فحة » « فحة » إلى الأنا « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »  
 « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »  
 « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة » « فحة »





من شك في أن غرضه هذا كان جزءاً من فنه .

ونأخذ عليه الحصص هذا الموضوع كتعبير خطيرة صده . ولكن هذا الموضوع عن وجهة النظر الخاصة التي يحددها أحدنا هو موضوعي الكائن التي حب أن يكون واضحة غير مستطاع . المهم هو التعبير عن الموضوعية . وقد شاع بأن كانز بوره كان واحد من قسيس . من ذوي الأصوات الصارخة المختلفة لأستلوب (هيجل) والبرغم من أنسيه المصنعة مدعية . فإن ما قلناه بغير «قصة» في الفلسفة ، لم يجعلها كل الفلسفة القرون التاسع عشر .

وليس عرياً أن يصبح الفيلسوف الرسمي للدولة الرومية بعد رومعه انهم ان يكون «مائد العالم» لأن فلسفته في دنيا كانت محاولة لتبرير سبل الإله عبر الإنسان . ثم ان ليره التي عرّوب فلسفته هي كوسا محاولته إعادة البناء الأولي في تاريخ الفلسفة منذ «الاطلوب» التي لدحض فكره العالم الشرير أو «علم اللامع» أو ب موت حمر الفيلسوف من الحياة [1]

ولقد حاول لأعده فلسفته التاريخية بسمعية مريه . لأنه أراد أن

ان يلتفتوا على فلسفة واحدة خاصة بهذا الأسلوب «هيجل» في الفصح . ان تقول ان «البر» ان «ه» «شور» قد «انجب» «جر» «عمل» «فلسفته» . ان «نور» «بان» «عد» «جها» «أول» «وعرماً» «وسبب» «جدا» . لأنه لا تقوي بأنه مبرهنة «لعل» . وقد تقول بأنه «مات» . به «سبح» «وصباي» . لأنه لا تعرضه «لأن» كان «موت» «ببرهنة» «وثنية» «صفة» . أم في «ه» «مجب»

«و» «عد» «رحم» «كبرود» . وسأل «الكتاب» أنه يكتب «جيلة» «ه» «صوري» «يلان» «موت» «جدا» «قوي» «وحر» «يكنود» «كل» «يسلعه» «بالله» «ه» «لحق» . «براديل» «ويكتب» «بالله» «ه» «لعل» . «ساكيت» «يكنب» «بالله» «قد» «مات» «أنا» «كنت» «شيكس» «بأن» «وجوده» «الوحدانية» «ه» «لعل» «أنا» «هيجل» «ويكتب» «هذه» «الكلمات» . «صمت» «الابهة» «لنطقه» «على» «أن» «تحد» «عن» «ه» «ه» «مسة» «و» «و»

كان حواره ذكياً ولكنه غير عادل ناقشه اللجنة اللوية

من الفصح أن التاريخ بطور تدريجاً لمر عن الاهتمام «مالات» أو «العن» الأساسي الثاني الروح . والبرغم من ساطتها وتعالها «هي» «لغة» «نور» «ناشور» «وترفع» «مزم» «عشر» «التاريخ» «كانوساً»

قد يقول أحدنا متصباً فلسفة هيجل بأنها فلسفة لا حكمة . مع «ه» «أنا» «أحدث» «الكلام» «عن» «الادراك» «والوعي» «ولنطق» . بالبرغم من الانفصال «اتاه» «به» «وس» «التقليد» «التيكاري» «المرتبط» «بالعقل» . ليكتب نوعاً من «مات» «المرعة» أو «الاستعار» «للجنة» التي تتحدث عن «الروح» «ه» «لعل» . «الناقد» «على» «حق» . ولكن «لعله» «سيكون» «مشوفاً» . وسوف «تقتل» «على» «لا» «به» «ولم» «يعمل» «بن» «سبب» «لعل» «بصالح» «هل» «تذكر» «فلسفة» «موت» «و» «أو» «مصرة» «أن» «عمل» «بنا» «ين» «الحقيقة» . «ومما» «تقدوا» «سيكون» «هيجل» «الذي» «يعتمد» «على» «الفئة» «مع» «حويته» «أحد» «الصور» «لخالقه» «فلسفته» «في» «القرون» «لتطلع» «عشر» .

إن أروع أمثلة هو امراده الذي كان وجداني لمحتوى . والذي أوضح فيه بأن الثانية المقدمة لا بد أن تتضمنها طريقته ما من الأعلى . ولو كتب هذه عليه واضحة لشم تأثيره الفسفي العالم كله . ووصفه في المكانة اللاحقة به . ولو أنه لما لا يدعو لتجدد بأن ثابته ويكارب «جائته» . لذلك الفلسفة الميحية هي فلسفة الحقيقة الصادقة . ومع هذا كله فقد أصبح الأب الرمزي للفلسفة انكالية البريطانية . ولكن بعد «سبب» «ه» «فلسفته» . «حب» «النجم» «اللامع» «وجذب» «بريقه» «تدريجياً» . فلم «بعد» «يؤثر» «تأثيراً» «فضلاً» «في» «الفلسفة»

وما يدعو للصعب ان فلسفات «مات» «الانعكاسات» «الصارخة» «والتي» «شرب» «من» «تفكير» «هيجل» «ما» «ترب» «أثارها» . «يسم» «على» «يجري» «التفكير» «من» «ه» «و» «رأيت» «تتولي» «على» «فلسفة» «القرون» «المشرين» «كأول» «حسية» ««أولست» «كومت» . «والثانية» «وجودية» «كبر» «كيتزود» «ه» «عد» «ن» «كومت» «العائد» «الأول» «للعلم» «في» «القرون» «التاسع» «عشر» . وهو

من قال بأن التاريخ يمر بمراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : وما وراء الطبيعة ثم العلم .

وصفه الأول أنها جهل كامل يلقى فيه خوف على الإنسان

ول المرحلة الثانية ينضم الإنسان معادراً كافياً من المعرفة ليرفض

مكرة العالم الطامع بالآلة والشياطين .

أو في المرحلة الثالثة أو النهائية ، حيث يدخل التاريخ برحلة العلم .

بمعنى شمس الحقيقة الساطعة وبأني العصر المعيد ويصح المعارف كلها إلى

مرافق الموضوعية والحقائق .

وهذا يعتبر من القرب العنبري رأيي « كوت » من التاريخ . رأياً

مادياً متعدياً جدياً . لكنه استطاع أن يؤثر على مسيرة الفلاسفة البريطانيين

التي كان من خلفها « هيجل » و « هيربرث سبجر » .

والآن ، ٧٠ سنة لنا من دراسة تدور ذلك القصور الذي عاين

« هيجل » دالاً به « كيركغور » الذي لم يسمع به أحد من الناس

خارج بلاده الدنمارك ، والذي لم يكن سهياً عندما كان حياً . والذي

سأله الجميع ماذا تريد على نصف القرن بعد موته ، مع أن فلسفته

صعب القرن العشرين ولا بد من تفكير لا يربط حيزه بشعور حيا

سهم ، مثل « جسر » و « جسر » و « جسر » و « جسر » و « جسر »

بكني متصل في طبيعته وحرره . كما عرفنا طبع « هيجل » المتعادل دوماً .

والطامع « الحياة » الذي دحرجه الناس في مطلع شبابه ولكنه حياءً قد

أن يترك في حياته أي أثر .

عليه أن يعرف شيئاً من « كيركغور » لنصل إلى صميم فكره .

لقد أطل « كيركغور » على حياة يصعب فيه وبيان سوله .

كان ونداً لأوروبا عجوزين . وقد حاول أن يسمع حده ووجهه

حل إليه « هيجل » بجلال على سبه الذكاء عند ولده . ولكن

« كيركغور » نفسه واثق من آية نفسه الداخلي وعدم استقراره الخبي .

وتكثر من القاس ولم استطع أن يساوره . فب لا يقر « حياة » حتى

انه قطع حلقه صديقه خذله . وكان شموره . أشد بشموره طعن مدلل

يحطم كمية طائلة أحياء .

وقد ذهب مرة إلى برلين لسمع يد « عاصرة » بنصير « شليج » أحد

أصدقاء « هيجل » ووليد من دعاة فلسفته . وتماً لذلك عقب « الهيجلية »

المتعلقة إلى فهم ناقص .

بحسب القرب بأن هناك اختلافاً جليلاً بين طبيعة « هيجل » و « كيركغور »

فالأول ضعف تذكر « وورثوث » ، حتى أن صوريين « هيجل » متشابهين

جداً . و « هيجل » رؤى « وورثوث » الأصلية في انعدام العالم ، وفي حد

ذلك ضد كات حياته مستقرة وراكدة ، وشخصيته مستقرة لا تتوقف .

يظن عليه الظلام . حتى أن رؤيته من لقاء مصوره يسي عديدة كان

بصحي سعادته مرهبة عليه . و « هيجل » يشه « وورثوث » أيضاً ، في أن

كلية رحمتي ومعه « هيجل » لكن شيئاً من هذا لم يؤثر على نفسه رؤياه ،

وفلسفته ، التي حركته ليلاً في ظهير العالم .

أما « كيركغور » فقد كان سريع الحاضر « خيلاً » . مهروراً ،

ميل إلى الغرب . أمده حواسه العصبية لموروثه مصاعب كثيرة . وقد

صادف كتب « هيجل » يوماً في دكان لبيع الكتب المستعارة ، فقرأها

بطريقه حر مباشرة . ولم يعرف أيضاً أن « هيجل » كان شاباً د رؤى

ديته . سيكون لديه « هيجل » لتفكير « كيركغور » ليكون كمنال محسوساً و

فيه سهامة ومناجاة .

لم جف مرض « كيركغور » العصبي الوهمي . في طريق الانتاج

العمري هو كان شاعراً لما استحق أن يذكر ، وتصوره ككواب والبير

التي كتبها حذيرة بالاهتمام . وعلى أن أبيها ما أنه لم يكن موضوعاً لفد

والفلسفة تحتاج وتتمدد على الموضوعية ، ومع هذا فهو عمري

كانت شكواه « الوهمية » جدياً ، هي أن نظام « هيجل » لم يكن

مذهب الرواد . وكانت ردة فعله هذه ، كرده فعل فوضوي نجاة  
 السامية . غف صارخاً . عاراً منه . يد فعل عاطفة أو جسمية ،  
 مثل رجل مكروء . لسيوط صيداً والقشورير نيب على جلده حين  
 سبع بطنه الضمير . وهذا ما ذكرني بالوثائق الذي أجمعه . ييسر  
 تجاه البرازة شوا . وقد أنطى . كير كيرارد . فهم . عيجله في ناحية  
 لم يكن فيه . فلم يكن دعياً . بل قلب . لم يكن نوعاً من آفة حسية  
 هائلة سبب حل النهائي للوجود . وقد لا يعني أيضاً أن رفضه لفلسفة  
 دمجها بعد عن . طبيعته وعدم بصره الفكري . هناك نوع من  
 الإلحاد المنم في منطق . وهو أن رفضه مد ديكرات أصحاب  
 معكته . بضمه المرد ويجرد . وهذا ما يصوره بدقة امرئ  
 « هاملت » على « كشته » .

كتاب « كير كيرارد » ذبي الطبع . وقد أحسن بك دفع من البحث  
 عن الحقيقة هو أن « تعيش فيها » لا أن « تفكر فيها » .  
 والمسلم في حكمه في محض . أنه نأى محل في « ليدنك » .  
 « صفاً حريضة صخرة لأوروبا كلها . رست الدعاوند فيها على شكل  
 عظم من لحم حمر . وهذا يدعي أن القول بأنه عالم تماماً بالمصرح حي  
 في الإنسان . بالثقات المتوازية . والتي هي ليس مفصلة « أن أفكر » بل  
 هي قوة متصارعة ومتطورة . بدلاً من أن يقف وعالون برغم عقله  
 من الإحباط التي انصب كاشور على حبه محي . ديكرات . هبة  
 رفض كل الفلسفة باسم الدين . دين من جهة هو . دين طبعي .  
 سائم لا اعتماداً بأن للمسيحي هو الذي حفر بأن التصاقه الشديد بطقه  
 حي الإساءة إلى نفسه . للأخايس القوية تجاه الله فان تكون مسيحياً .  
 قد يعني أن يحرق من أجل الدين . ثم أن صلبه . « مذكرا يومياً  
 ١٩٥١ » وهذا يدكرني في « كاشكا » .  
 « كن في صرعت مع العالم في جانب العلم دائماً » .

« وسنرى أن « كير كيرارد » وقف بعداً أمام « هيجل » رغبة في  
 صه . بدلاً من أن يكون مطلقاً جندرس « هيجل » وفلسفته السام  
 حربه حيلة عبيد . ثم يصح أنهم في طاروت سائب وفصيم . رفض  
 كل فلسفة بطريقه عاطفية ساذجة كس يطعن أنه يشوه وجهه

لقد رفض « كير كيرارد » الأسانده وما بحث إليهم بهه . لأن هيجل  
 كان لئلاً كبيراً . وأكبر الشعراء المعنيين وتقدمهم . واختم « هيجل »  
 بأن التاريخ جزء من خطة إلهية . إن « كير كيرارد » لم يرفض هيجل  
 وحده حرم ملائم له . فقد اعتقد « هيجل » أن التفكير يدع لبه  
 فوجد « كير كيرارد » يرد بأن الله قد يكون بناءً أيضاً . ويوسي  
 أن أقول إن فلسفة « كير كيرارد » أو « لاهوتيه » عارده من مريخ  
 غريب من البصيرة الفائقة . والزييف الخاص . ولكني يجدت عنه همه  
 عدم الاتزان . ويدفع عن شخصيته المصداق ماغل الفصلي . أحتم قصة  
 حه المخاد مع « رجب أوسين » ليس بأنه هو من علم بالنتيجة . ثم  
 قارن عمله هذا نصيحة براميه بأنه اسحاق ولكن جمعية « كوشا »  
 طلب نشر قصة شخصته المهرورة . وتصحيه اسحاق فيشر في رأسه  
 فجلس يوماً يكتب كتاباً كاملاً صلباً فيه أن نصيحته في حبه كتاب  
 صامه لم حررها أشياء أخرى . كما أن نصيحة اسحاق كتاب مثال منهم  
 لطافته لنفسه

والواقع أن محي « كير كيرارد » إلى ميدان الصنفي . أرحع « الرغاص  
 إلى الثانية الإحراجة القديمة . ولم يكن عمومه السبي إلا رأياً مفعلاً  
 لمرامد برعم فيه بأن « جند عدو التفكير الصادق » هذا كان هدف  
 السلمي لفلسفته هو الموت .  
 ولذلك اكتسب قصة الفلسفة ظلم بعد هناك حركة روحائه فيبره  
 « عاتقه » والتأنيح بها . بل أن « كير كيرارد » قد عاد إلى نظريته فلاطون  
 وحسها في إطار جديد

كان « كبر كيماورده » المؤثر الأعظم في وحدوية القرن العشرين . وقد حدثت عن « كومت » و « مونس » منوره « الفلسفة الحديثة » ، وخاصة « فلسفة » ، أو « التطبيق المنطقي » . وهذا يأتي الفصل على حياته ولكن من أجل الشرح والاشاطة مانوسوع . حتى أن أتناوب بعض التطورات الأولى

قد لا تكون دقيقاً لو عدت عن فلسفة « بيشه » ووصفتها بحسب الفلسفة ، لأن « بيشه » ينظر كعالم للوجودية مع « كبر كيماورده » ، مع أن أعماله لم تكن أصلاً لإصابته بالجنون الذي أدب أوراف عقله ، ولو لم يهتد الجنون وتركه سلم للفكر لجره اسمه في الفلسفة كعالم عظيم ، يناهض الأسلوب الهيجلي . ويسمى بوق الشاؤنة الإغريقي المادج . ويطلق أهل من التصاؤل الهيجلي البسط بعد كان ينظر نحو خليفة « هيجل » في حالة وحدة هي «هـ» «لم يصح عالم التفكير وعالم التاريخ في اعتبارين منفصلين» . وبالرغم من تشاؤنه الرومانسي مكر . وعشقه لاسناده « شوسهور » الذي أمر بأن قاعدة الاختيار تنبى على الزوال الذي « حيوات جيد أو «هـ» مطلب «هـ» فإن جبرته النفسية لخلافة وعصب « بودة » شوبنهاور مستره . ومع أنه كان أوهي من عظم الرومانسيين ، وصاحب طبعه عاطفية مطواع . فإنه يبتن بكل ساطع ما يهدف اليه

ولقد أوجدت فلسفي من ارادي لأعيش وسعني التصطاب الفديه من محاولة فلسفة الحياة وأهريفة

ومثل كل الرومانسيين عال في كرهه الأشياء فلي لا يجها . وسحر من حرايد الرومانيين في اختله وحنن سفرته من الفلاح الاشتقر الذي أصبح حيداً في احش بها لا ربه موسيقية له . وعبد حراصة طبعته بجهد متو به ولكنها بعيدة عن الله ، تشوبها المائلة وشوهه ،

وحسب بشر « داروين » نظريته النشوية ، تلقفها « بيشه » وضع منها النظرية الألمانية التي احتجها الرومانسية الحديثة إلى السورمان هو الخلف « ليس النوع البشري » بل السورمان هو ما أريد . هو ما سألني .

وكان « بيشه » فيلسوف الوحيد الذي يبتن الضعف الإنساني وحل كل حيوت الجنان وقويته في التفكير ، مصادر . كما عشت عن « راحة التهمير » عقلية مصادر . وأعلن وكأنما يوحى اليه ، بأن القرن التاسع عشر بحث عن نظريات يمكنها تزيير خصومه المذبح لأمر «طورية الحياتي»

وهو الذي سخر من ديكنز في مجلة راقية ما زلت تنبع حتى الآن ، حين قال « فكرة التأمل اللا ارادي هي طريق « حقيقة »

ومثل « هيجل » عاش الرويأ هو قه ربه لدى « بوش » ، وهره باشرقتها فكيف يقول :

« آه كم هي سعيدة وحره الارادة المحض حين تكون بلا ملائمة لقلابة » آه كم هي سعيدة وحره « !! »

وهذه الرويأ هي لتأكد الحياتي الذي يطلي ارادة حيوت المحضة ليسمر في العيش . وهذا مما يجر حياه المذنبين ويشير شكوكهم . والباعده المهمة لتكره الشخصي ، وكانت من أهميه عشت اختبرت للعد وللناسفة « تعظيم لذات » ، « لأننا » وعادته « طبعي » للمذهب الضلي واستحقاقه محسوسه « التطبيع » التي يمنع وتسير على شكل تطبيع يعود راع

كاد بيشه أن يصبح فيلسوف الرسمي لألمانية في جابه العصر ، ولكن الحواجز ارتفعت فطلق الطريق عليه ، فهو مثل « كبر كيماورده » ورت عن أبيه سود الرحلة ، ولتخط جرائم « الفيلسوف » من بانور للدهارة ، فاستعمل الأمر ، وحال صحتة المؤثرة دون أن يظهر جهوده المبكرة

١ في كتابه « بلاد العرو » .

٢ راجع « فلسفي » الفصل الخامس

التي كتبها بصورة مختصرة . عمر مبرقة ، مثنو ، وفنل في أن يحس  
 بلسة «كت» مثل قبل «هيجل» من قبله . وهذا ما خطه ،  
 ألمهه يعباً ، فصحرت الآلام الصية عبقاً في اختراعه صحتا عليه .  
 فحدثت فلسفة متنازعة ، تعجد الإرادة الحرة التي اصطفت بحبه العف  
 لشكرة السورمدن التي قابلها «المث» الخالدة . وأظن أنه حذر مهمه لم  
 يمنع أن منحني . أو الأخرى فقد حذر «طه» تلك لهسه ، مثل  
 السكين في السر برقتها وتطويعها وهو الفقير . خصاب «بسطس»  
 «هيجل» الذي لم يعرف استمراراً حياً أبداً . وكانت نتيجة حرة .  
 «مخطط» فواء الطلقة حين بدأ بألى كعلم في أوروبا ، وكان موته سبباً  
 مرحباً لم يودوا لو كانوا غائبين .

الذي يستطيع ظهوره واد الحياة والروح متعارضات أبداً  
 لقد تأعب القسمة الأوروبية طير دون أن يرم الخلم الذي أمده  
 لها ذبكات . وروى «بيته» وأسررت القلم بدونه . ثم تقدم  
 «أرب» ماله ١٩١٦ ١٩٣٦ ، ونلفف أعمال «كوب» ليتابع العمل ،  
 وقد أزعج تسرب الأفكار الميتافيزيقية إلى علم الفيزياء . محاولاً سد حده  
 الثرة بإيجاد فلسفة مادية للعلوم وحيثها قال .

«إن للأفكار معاني إذا كان محسورها التصير من أشده»  
 ونفذت العلوم في عصور «ماله» بطريقة مسبعة . فشمل ضمنها  
 علم الفيزياء ، وعلم الحساب وعلم النفس . ومال الصفاء إلى استعمال الأفكار  
 المرصطة بالفلسفة . و«مخط» «ماله» كليات «ه» «أكي» لمصرة «سقا»  
 علاجياً جنونياً قد يعري العلوم لمادية من أهميتها الخطيرة .

الروعي مثلاً ن هو الابع للأطبيس . وليس «الشيء» الذي  
 تحدث فيه الأحاسيس (وتنهي هبوم هذه الفكرة أيضاً) فالأحاسيس عند  
 «ماله» هو نقطة البداية . ومن هنا حدثت أعماله كلوتو الأول على

ضكر نظرون الضرب لا تائه . على «كرباب» مؤسس حقيقه  
 المنطقيه صط على تائه «أعاً على» «ألرب أشتير» الشاب . الذي  
 استخدم أفكاره كموعد فلسفه لطوره البه وقد عثرت «عنه»  
 المنطقه (التي بسى أحداً التططب «مطعي» بالاحتياز أو الطبقة الصبي  
 بالأحار) «بحدي» أهم الحركات الفلسفيه «مؤثره» في القرن العشرين  
 لكي محاولة «دعية» لزع «تقلص» فلسفة القرن التاسع عشر . وذلك باستبعاد  
 فاعلة «ماله» الخاتمة

«لزم» المنطوق أو ذلك الذي يمكن أن يتغير بالمنطق  
 هنا ما دعا «مورير شليك» مؤسس مدرسة «بيد» للضميم المنطوق .  
 إلى أن يلج على ضرورة حصر الصفة في صوره «بصاح» المعاني وذلك  
 باستبعاد المنطق . والأشياء التي لا يحص للسطر يجب أن لا يتم  
 لها بلاسي

وهذه الطريقة صعد من الناحية البه الذي أخرى «كارل بلوكس»  
 بتصر التوزيع على صوره تعاريف الصراع الاقتصادي . وهذا أيضاً ما  
 قاد «فرويد» لاتحاد القين كمنجاة إلى «أبيه» ومري  
 أنها إشارة عاطفية من القياس تجاه التقيد الحياتي .

وهناك نوع حديث من الصفة شب بأن مسألة الفلسفه هي التحليل  
 لمنطقي لفه . ويرى أن المفكرين من أمثال «كب» و«هيجل» قد تمكنوا  
 من حذاع أنفسهم وذلك سوء استعمالهم اللاشعوري للذ . والفلسفه عند  
 هذه المدرسة حديثه ، علم ولا علاقته لها مسألة حياة الإنسانية . وأحرار  
 حسب طائفة الفسكارتية لأن العمل «سجل» عمرته المرافف . ونسب  
 «الحبة» منطقية عاطفية إلى من أشار إليها . وإلى من يحب سببه .  
 إلى «صحة» «م» «طبي» «بوس» و«ديم» هذه نوع التجربة على  
 «النسب» الفلسفه هي هي فصائل طبع منطوقه «كب» «النسبه» وذكره  
 «عمل» «مدره» «وعل» يمكن لها أن يوجد عائقاً في التصرف العمل

إن «جيس» منه لم يكن «شاكاً» محرومة الدنيا أوصحت كل شيء . ولكن طريقته تحليله لمصطلحات الإيمان حسنة بدون مريب وبسيط ، ولم يوجد طريقته يبيته معرفة حق الإيمان خلفي أو الخبي ، لذا انسح «جيس» رأي «مخته» القائل : إن الحقيقة سبية عند الفرد ، وإذا وجدت أن إيمانك يلفظ بلون حياتك بالفاصلة ، فهذا حقا .

والإيمان جبر من الشك . لأن المؤمن قد يكون واحد الحقيقة في «مخته» ، بينما بعض «الشكوك» في جبره . وفي يستمر عن حكم ما . سواء أكان على حق ، أم على خطأ .

وقد رأى «جيس» في الإيمان ، نوعاً من الحرية الطريقه . كأن عثر كره قدم بهائم ورفيه متجناً بدروس . وبعضه نصحه عرق عيبول حل القسامم الورفيه بعد الكره عن الاطلاق ، كيف تحشو الفكرة وأنت لا تقدر على الرؤية الصحيحة ؟

وعلى صوره عدد ينضج ان الرحانيه ' ونوعية منطقية شكلان من النسبية . فالمعقبة ليست مجردة . وكل ناحية هي سبية في علم النفس الإنساني ، والتصرف ، وفي قلوب العلم والله من ناحية أخرى

كل هذا . يوضح السبب الذي جعلني أصبح مثالي العرة القادرة المراكبه بالقدار . حياً وصعب حالة الفهم في القرن العشرين . وإذا كان هدف الفلسفة البحث معرفة العالم ومكانة الإنسان فيه ، فمن ما ريك كما تركنا ديكارب فسريرع هو أريكنه ، ولم تقدم خطوة واحدة من منه ، وكل أقوال الثلاثة ناقضه ثلاثة آخرون . أو ناقضه الفيلسوف منه . هي بعض لأحيان يكتب فيلسوف ما ، فكرة ما ، ثم يأتي ، ويكتب فكرة جديدة تشكك أساس الفكرة الأولى .

١ - حسب الترتيب القائل بأن نسبة المليون تقدم في اتجاه السلبية

إننا في حاجة لنفحص نظرية «ديون» لإيجاد وسطية جديدة للفلسفة المطلوب إن لا ندم . ومنه نأخذ أقول أننا نستطيع علاج المشكلة عن طريق المفهوم العام . ومن طريق بعض «المختل» الأمية الآتية في التصور . وكما أوصفت سابقاً ، فإن «ديكارت» هو من ترك الصرح النفسي دون ردم . وهو لمؤول الأول عن ذلك لانباس والاختلال بعده مناقضة . عند البداية . نادياً فلسفته فوق قاعدته . ولم يكتس مدخله منطقية . بل كتب منه . إذ أنه ادعى أن الفيلسوف عبارة عن آلة مفكرة . وسأني الحل للمشكلة الإنسانية عن طريق التفكير الصادق الفني

١ - عند مذكري «ديون» الذي كشف عن حرمة عامعه وهو حاس على كنهه مسجاً بشعارات ورفه مرسومة ١١ وقد تميز «مخته» في المدخله للبحث الحديث . وأخطأ «ديكارب» حين جيل أن مشاكل حبه كلها كانت ، هناك ، وأنه يمكنه الوصول ، بالآله ، لحل المشاكل . وجب أن أعرف بأن «مخته» صبر عن معضله بشكل متطرف جعل الفيلسوف جامداً من بعده لا يستطيعون إخراج أفكاره الفسلفة الرائقة : هل يمكن حل العالم دون أن أعرف . بي أفضل هذا ؟ أحب

٢ - هذا مكاني الفهم بأسياء جديدة دون معرفتي أي الأمور بها . ونحن نذكر في شيء ما . أو أدرك شيئاً ما ، فقد يسبح بحر . ميكانيكياً سبجاً . بل عند سكون في السببه آلاف الصدمات خاصة «ديكارب» . واشترك كياني في الفلسفة الفكرية أيضاً

٣ - قد أتى أحدهم بردي متزعماً عنه أنهم موسيحه وسأل . عن عرف هذا البحر ؟

٤ - فأنه بسرعة : الفتحية البسيطوية الخاصة ليهوفا .

٥ - وسأل «مخته» . - كيف عرفت هذا ؟

لأنجب بعد حفظه من تذكر حائل كان ذلك واضحاً وشاملاً  
 بسبب الفصية واضحة وفي غاية البساطة ، ولكنها تحتاج ، لكي تشرح  
 حسب طريقة صحيحة ، إلى مجموعة حصص من الفهم ، وعناء النفس .  
 و«بوتس» وتوصيحات هي «لوغاريثم» الثابت المتكرر ، وأثرها  
 في السلم الموسيقي وفي العمل الإداري للذاكرة .  
 إننا أتت برحل سادج حين له أنه أحاط بجهاز البارة حين حائل  
 محض القيادة ، واتسم بعبور وهو يقود ، هي مجرد آلة ،  
 والمسؤال الآن : هل كلف نفسه مرة أن يتتبع خطاه المقلمة وعسى  
 النظر في محرك ؟

لقد كاد «ديكارت» أن يكون على حق ، لاعتائه بأن أسس لمنطق  
 والعلم سوف تشرح حياة الإنسانية لكنه أخطأ التحصيل حين اعتقد أن  
 مبادئ العمل هي لوائح المنطق والعلم ومن هنا يجب كل الانبساط  
 ثم أعلن ديكارت أن المسح إلى الفيلسوف ، هو البساطة ، لهذا سار «لوك»  
 و«هيوم» على درب البساطة حتى لو كانت ترمي إلى أن الإنسان عبارة  
 عن آلة ، لا يمكن استخدامها في معرفة الحقيقة

أما «كوب» وماك ، فقد بوصلا إلى البساطة وكذلك «جول» و«كب»  
 و«هيجل» بطريقة مختلفة ، وكذلك «موسون» صاحب المنطقية لكن  
 البساطة لم تكن ، ومن تكون المفضل ، أو لمتاح إلى الفيلسوف أو الطبيب .  
 و«بوتس» حين شرح حركات الأجساد البدائية وتوصل إلى سبعة ،  
 لم تكن عمليات بسيطة ، بل كانت عملاً وبجهداً مواصلاً ، أما بسيطة  
 «بوتس» فهي تعتمد على مبادئ الموحدة ، وهذا هو السبب الذي دفعه  
 للتفوق على غيره الفلاسفة السابقين .

وما عناه الفيلسوف لتصبح ذات معنى وعمري ، هو مجموعة مثالية  
 من المبادئ الموحدة

سوف أحد علم الفلك ، كمنشأ ، لأوضح طبيعة المحافظة الديكارتية .

إد اعتد بأن الأصل فيه والسبب لنور خوف ومع رعد الأمية  
 نحو حياً ومقبولاً . فإن علم الفلك حين حرمه من حراً  
 السموت ، على حد الاعتقاد وحيداً أهم سيرون في حساب و دادو  
 نظيفاً وفتلاً . ثم تراجعوا إلى بيوتهم دون نتيجة

وحين تأتي نحن ، وحمل ، أنه أفكر ، مركز جاذبية الفلك ، سوف  
 حسب ما أصاب الذين آمنوا بأن الأرض هي مركز الكون سوف  
 تحمي التخصيب إذا جلف بصره أسرار طوء على الاعتراف بأن مركز  
 جاذبية الفلكية هو أن ، الأداة ، هي على ، أنه أفكر ، مع أن ، أن  
 أفكر ، ما رر ، فقط هذه السموت لا تكن ، ولكن لا يمكن أن أفكر أنا  
 على أن يكون حرج ، أطلع الكون فقط من أن أحاج إلى وجهي حتى  
 أصل

الأول يتطلع خارجاً إلى الكون .

والثاني يقوم بالبحث عن «الأنا الفلكية» هي الذات السابعة .  
 ونحو أن أفكر الآن إن قد لا يعرف ، لأنه ، حده كرجل سم في  
 صاعه ، فهو عبارة عن شخصي معاً . واعتد أنه هذا واضح .

قد سم ، أن أفكر ، عنه ولا حجاج إلى شرح وحيد في خصيه  
 غريب لا يعمل شيئاً

وهل أن أي إلى سبعة حد محصور ود - بين بي سبعة سم  
 «كشنة» : «الأنا الفلكية» ، «الذات السابعة» ، «الحاجي إليها» عندما  
 تد صاعه هو سبل





وهو ينبغي معنى الاثراء . وعود من جديد إلى ذكرى القدي .  
 إلى اعياد يقول : لا عربة في ذلك أن حروف من الكلمات  
 المبررة . وعبدك أن جمع هذه الحروف . لكل سائره . نقص على  
 معنى حسن والمضامع ،  
 . بكت قد خرج وأتلا .

- هذا غير صحيح لأنني لا أعرف جميع الأرقام . وذكركم على  
 المقال لا يشبه قط جميع المبالغ التقية .

ويحك . اليوم . لا فالأمر حيث سرعة لتأني عليه دون  
 معرفتك مسألة عليه جمع . فالوعدمة الذكاء في مكتب عاصه يمكنها  
 لتعلم الآلة الخاصة بأرقام كثيرة . حتى يك تنظر بأن الآلة موحى إليها  
 حين لتعطيك اجواب بسرعة خاطفة .

ونكر هذا ليس صحيحاً . فكل رقم ذو خاص بصحة عليه .  
 ونفى أي لحوب على جميع مبالغ . هو نتيجة خطوات صغيرة  
 محسنة . وكل المعاني محصص للخطوات

ري هذا ذلك مفعلاً حتى يفكر أحد في الإحساس بجهل . فأنها  
 أظهر أن مشهد رائع وأقرب . هذا جميل . ذلك هو حوب لصورة  
 يد كانه الإنسان للشهد . ولكن كيف أحسن (أحد من حوب هذا  
 إلى أمراء حورية ؟ . إن باستطاعني حسن مشهد . غير أن تخيلي من  
 حاول عمال . وأما التعميل العلمي فهو أو يمحس من خلال رجح  
 مكثراً . وذلك كمن حاول بتدبير حوب حيرة ما . شرحاً أو  
 بالسباحة فيها

وقد عثر أسراً على هذه الفكرة في قصيدته لشبه . سرق يوم .  
 منعلاً من خلال : إن طفولتي كلها تنتم حزيمة .

كم تحببت كلفل أو لشبه بأصبي

فأعرف بأنني سألتها وميحبها أصبي  
 لكنني أعرف أيضاً أن أصبي لن يحفل  
 هي حجارة باردة ومياه ، وألا أظن جوساً  
 حتى تأتي أمرخ في وجه الشاه متجهاً  
 لأنها حرمت علينا في قوانينها لمس من تحب  
 وليس لأشيء مبراه لقد الجوى .

ب. حسن لمي هو ما يسيه . وابتهده . والمخالفة مناسبه . وهو  
 حرف من دهور . كان على صوت من حيث . السبب والأثر . إذا  
 كان الوحد . الوحيد للإفراء هو الداب . ولو انحد . هوم . الفرع  
 . والمناطة كمثل له . لأمكن توضيح فكرته .

هو وصف شخصاً في عرقه مظهره وعلت منه أن يفهمي العرقه  
 بعد عن طريق الإحساس باللمس . ثم طلبنا منه أن يقوم برسم فاحس  
 للعرقه . قد يبدو هذا خطأ وسهلاً للغاية لكن الفقرة وسعه . والمطلوب  
 محقق . وعلى الأقل سيكون هذا الشخص أن هذا طوبه في وسط  
 العرقه . فبطل أن وسط العرقه يقع في مكان الطوله . فسر من الطوبه  
 إلى احداث . ونكهة حد هذه كرسى وفتح من لأثاث صغير في أعاء  
 العرقه . بعضها قريب جداً من الطاوله . جب به يصنع وضع يده الذي  
 على الطاوله . وبه اليسرى على الكرسي . بحرف معنى مشابه بيدي ويس  
 صله موصفاً . ولكن ماذا يجعل يد كان الكرسي بعد عن قطع الأثاث  
 الإحرف ؟ . من يستطيع أن يستعمل هذه الطرعه الشابه . ومن هذا عده  
 أن يجد طرعا أقل حيانه .

قد يحرس . هوم . فائلاً . يك إن م سطع وضع سد على  
 الطاوله . وقد على كرسى . عيس من حدث أن نده من دعه . أكداً من  
 صعبه نسي . قد يكونه . طبع بطلام . حتى على أث س في

خط مستقيم قد يكون معروف قليلاً عن خط سيرك . وهكذا تأتي  
التهنيدات .

رعدا والفق «وايتيه» «هيوم» ثم يفتوح فكرة بسيطة جداً : - مثل  
النور ١٧

وسكر «هيوم» الكتابة ذلك يقول يس من نور هناك هناك  
حساس الحس فقط أن الاحساس بالنظر ، فهو الاحساس بالحس  
حقاً - يساعد الاستنتاج للفتي .

لقد عجب به بنضوب ! هذا مراد : ان النظر مختلف تماماً عن الحس .  
ويؤاقر يقول : لا ! اي شيء واحد .

إن النظر هو الاحساس بالحس عن بعد . وبدلاً من اصطلاح هذا  
بالكتاب ، صي شعاع من نور الكتاب وبطريق «بؤن» عيبك مختلف  
على وجود الكتاب

، مثل عن العرفة سوف ساعد أيضاً على بصاح ان النجوم كانت  
من نتائج العرف الفرنسي . أما العمل الثوري فقد أنتج قليلاً جداً من  
العلوم

سأعود إلى مثال العرفة . هو يُبَدِّد رحلات أحدها أعني والآخر  
مصر إلى العرفة ناب . وقيل لها اي سعادتها عند عشر دقائق  
لعمري كل واحد منها تمضيلاً دقيقاً لفرقه . تأتي الرحلة أقدم على  
وصفها دقائق الأشياء وتفاصيلها ؟

بصراحة سوف تحتاج الرجل الأعشى إلى جهد مرهق ليعرف شيئاً ،  
وعنه أن يأخذ معه مقياساً ليقيس حجم العرفة أولاً ثم يقس حجم  
الأشياء لعله على خبره أو خاسها كحروف الكتب والطاولات ،  
والأخرى . والأشياء الأخرى ثم يحاول عهد أيضاً أن يعرف صفة  
من لأشياء الأخرى واحداً وهذا العهد الذي بدله سيكون في فترة  
فصل لوصف حاصيل العرفة من الرجل مصر التي سببها لأشياء

لحس لأمالية . ثم يلقها إلى صبه وهو على نفسه بأنه سيدكر  
التفاصيل كلها . لأن ماثرها كان مباشراً . وبعد بذكرتي بالرحل الذي  
لم يكون رغم الهاتف الخاص بصديق له . معتداً على ذكره وحس  
أراد أن يغير صديقه طار نصف الرقم من عقله .

إن الرجل الفرنسي يشبه الرجل الأعشى في مثالي السابق لأدركه  
حد محدود لذا يضطر للاعتياد على ثقافته ودكالة . وتسمعه الرمز به  
لقبص على جمل المعاني

أما الرجل العربي أو الهندي . فلا علم بأن علوم ما شاء الله كلها  
وإن ما ، هي على مكان متطور أو رمي الاجسام عن برج . سر  
يد أن يتركه الطبيعي للمعاني بموق حداث الرجل العربي . وهذا  
كان «الندوس هكسي» «هيوم» به كان يحس بصب هذه صوبه . بهطر  
لاعتاد معنى الحقيقة الخاصة .

وعلى صوء ذلك يحك أن يرى لمائل موضوع شعاف . كان هناك  
باله د «هيوم» ولكل المفكرين منذ ديكارب . وحتى الآن كيهيه  
واحده للأدرك قد تمكن معارفها حاسة الحس أما ماله له «هيو»  
هناك كيميتن رافى واحد بعد الأخرى ويظهر عليها الافراد الذي  
والادراك المعوي ولا مع بر حده دون الأخرى إلا في حصر الأحكام .  
فالادراك الذي يربنا حقيقة الأشياء كما يربنا الجهر «حقيقة» قطعة من  
حس ولكن حصة قطعة حس التي شاعده حلال . محير ليس  
حصة الواحد . فالرجل الذي «أكلها» حرف حصة أخرى محله  
أما لرجل الذي صعبه تحب الجهر ثم يأكلها . فهو الواحد الذي يعرف  
حقيقها الكاملة

، . . . . .  
ولس استنتاجاً منه ، فكيف لعله عشرة أجيال من الفلاسفة ؟  
قد تأتي الجواب على هذا الشكل : - إن قدرتنا - الآن - على

الأدراك الذي يتطور تطوراً متتابعاً يتفوق التصور الذي حدث للأدراك المسمي . نحن ننظر في العلم . المعاني تتعق حوله كسبح معص . أو كالألوه . التي حطت بأرقام مائة . قد يُعبر لنا أنها تلاحظاً قام للمادة لفظ دون الاهتمام بالضرورة بعدم حاجتنا إليه حين نريد معرفة الوقت ولو سطح نور المساحة ككتف الشفق الثاني . عندما نلاحظ النور . دون ملاحظة بالأرقام . خاصة إذا وضعنا المساحة في جانب الآخر من المعرفة باختصار . ان الخطأ الذي أصاب الفلاسفة بعد ديكارت . هو افتراضه التي لا تنقسم في عناصره الدنيا هي أطوار العلم الأولى . لم يسوا بالأدراك المسمي . بل تصرفوا بلاهواء بالحقائق . وببؤس العلم بأن الطبيعة هي الغلبة حتى تشب برأينا . وهو الذي اتخذ قاعدة التحقيق والاستعداد . لفحص الطبيعة من خلال المجهر .

وفي كتاب «الحرية» بين «وينجيد» أن الأدراك الثاني خطي وواضح . بها الأدراك المسمي خاص وعبر عني . والآن في علمنا به وصحة وضع رسام يعود بتصوير لوحه وادله . فلو كان حراً من اللوحة فهو من برده وأصله حراً . ورواها راجع لنبلاء إلى الوراء ظل جئت من استيعاب مرثاه الرسم بعدة عجب . وجد على الطبيعي في أن سحرته «جيت» ودعاها . قدر مستطاع حتى يتم العمل بشكل رائع . أما الإدراك العالم . فهو لا يوافق على هذا العمل ويصفه باللاعلمي . انه يحق في الفروجه . ليصح نظريات بوجد الحقائق . لانهما بأن العلم يبدأ بالحقائق ثم جده من نظريته . يعود إلى «حقائقه» من جديد . ليس أو بدعي انظر فيه . والإنسان العالم يرى أن لا ضروره في استخدام لأدراك المسمي في النظرية على الأقل

وكي أعتقد أن العلم المعاصر (أو الرياضي) علم الحداثة (عنه إلى حد ما) بأن «حقائق» ضروري له . كاستعر كاساً . وفي قرناً

كل الكتب العلمية . من حد ذكرنا تلك حتى ولو في صيغة مجهولة في خلاف الكتابات

إن الطريقة العلمية طريقه يوم عن «الثق والتحسن» وهي صروه . لعلم وم يصف بها أنه كخلاق على القسمة أبداً . لأن القسمة خارج مشكلة الكون من خلال الأسئلة المطروحة . ونماذج حياة إنسانية موحدة قد حرف منذراً معباً إذا ما نظر إلى الكون من خلال مجهر ميكرو . عاماً كما يعلم الإنسان ما . إذا درس مريح الأيون في لوحاته «بيو» رده . به يخرج مختار من سببه . وهذا ما حدث مع الباندي أجي الذي بهم عرج الأيون فقط . انه لن يتعرف على معنى الذي حووه للوحه

### مآلي مثال آخر

نمكني معاربه الفلاسفة سافد موسيكي كبير . أراد أن يعبر لاعمال موسيقية الصعبة أمام سمعهم عاتية لا يتعمق كثيراً بالموسيقى . ر الثاقب يرى أن «الليطونية» «فاجيتين» المواضع التي أراد الموسيقار بررها . وبصافه يد «سبح» والفرد التي تتضمنها في سبب ايضاها له

وبو افسر شرحه عن الطرق بعد نقاش في التصبر مثلاً درهماً . «هم و يو كب» أعتقد كتاباً «سبح» فيه أعمال «سبح» «سبح» الآتية : «سبح» أن تبدأ بالثلاث في كل الأشياء فمداً يتكون لجمه ثلاث «سبح» الثلاث مريحاً «سبح» لاندن والسونس دائماً . كما حيلت إليها طعنه فقرر فلتسبح عشر

أما الخواصه التي أسقطها «واسيد» «هيوم» ولي «ديكارت» أيضاً . فهو ان مفلسوف احتال على أريكته لمخذه «سبحاً» وحداً من الأدراك . هو التطلع لمخذه «سبحاً» وأربعة «سبح» . والمعرفة كلها «سبح» لو نستج من الأدراك البشري . اما إذا كان «الأدراك البشري» هو

هو إدراك الـ ، أن الفكر ، فإنه تابعه من الشعور ، فالجواب : لا ، بل هو  
المعنى ؟

إلى أكثر الساعا وأهمه من ، أنا أفكر ، فهي عند يد طس  
الوعي ، إذ « ديكارب » قد دفعته الشبهة العلمية وحرفها . وأمس  
بأن العلم ، عن طريق العقل سوف يسلط صوماً كشفاً من الوعي على  
مسائل بعينها ، ثم تأتي « عقل » عن طريق منطق ، وأمس أيضاً بأن الطريقة  
العقلية سوف تمكن من إدراك كل شيء . في « كون » تصح حركتها .  
فيها شعوراً وعواصفاً وعباد ، وكلها سوف تفسر عن طريق  
لنظير الواضح عيناً

الشيء الذي يسميه « ديكارب » هو أن صورة الكائنات هذه ، تتدفق موه  
بغير صمد ، ويصب على شيء واحد في وقت واحد صمد ، وهي  
أن نسل كل الأشياء معه « صمد » أم « صوم » بعد يش أن الأمر  
كله من السحابة بكار ، حيث وضع جرمها فبدأ على « العرض »  
شكل صوم

ثمة يكون على حد أن هناك صفاً ضرورياً من الأشياء لمحتصة  
التي يسلط عليها الضوء ؟

نعم . فإذا لم نلاحظ الفلاسفة خطأ القديم في حكم الديكارتي  
وإذا « صوم » معاشة الطبيعة من هذه النقطة « العرض » في الأمر أن بعد  
« صوم » الناس ، ثمة « صوم » عليه صاطر كان عند لصدر لك  
« صوم » تأخرت عن الحضور إلى بيته في الموعد للضيوف يتنكر

ولقد أصاب مصعب خمره في كفه وضع « فقد هروم » في الماء  
الفاسي

أما « مصعب » « صوم » وحده من « كيميائي الإدراك »  
سوف يظهر يوم « صوم » « وعي » ما أن ليس ما « صوم »  
« وينتبه » المصعب على « صوم » هو جزء من صوم العلم على ما

دعاه . « شعب الطبيعة » وهو دليل علمي عند العلم لمعاشة الوجود  
طبعاً لأنظمة وقوانين المنطق ، وأبني عالمه مرة جديدة لتحدث من  
طريقه في تصميم الطبيعة . فقد قال إن الطبيعة تقسم يد قسمين « بدائي  
وثانوي » :

البدائي هو « هناك » حياً ، والثانوي هو القلوب والرائحة والأشياء  
الأخرى التي تحدث بها الأحاسيس ، وقد طرأ بأن الطبيعة عملية معقدة  
كبيرة . يستعمل الأشياء المادية أدناً ، ولا معنى أيضاً « صوم » من لا  
يحتاج إلى كيفية ثانية للإدراك . أي الإدراك « صوم » ، لأن علمي قد  
أصعب بواسطة العقل الإنساني . ولم يكن هناك معنى للإدراك ، لأن  
العلمي استلج ، وليس إدراكاً

« وهذا مذكري فادح » الصبر ثنائياً صوم الذي عذب موثني  
الإنسان « صوم » وهو لا ينبغي بأنه بعيد شكوى وينبغي أن  
نصنع الطبيعة . ولكن بطريقة أخرى .

ولقد أصاب « وينتبه » صوماً قيمياً آخر حول هذه المناقشة  
صوماً عن الحديث عن « الإدراك » فصل الحديث عن « الوعي »

حين عرفت العقل بهذا ، لا حي أنه يرى شيئاً ما ! إنه يلتفت ويسوعب  
ويصم طفره إبعاده كعمدة سهم الطعام ، والعصية شاكس عليه  
تأني يلقى أنفسهم صمد على وجهه

إن الرجل الذي حدث من خلال بؤسه الطائر وهي عن حاضه اليوم .  
قد تلقى محسوساته طريفة عليه ، ولكن في القنطرة التي يستعطف بها  
الشعور ونجم « صوم » « صوم » من أشده وصاطر بدأ عمية التمهص  
في الانعطاف والانسحاب

أما « مصعب » « صوم » وحده من « كيميائي الإدراك »  
سوف يظهر يوم « صوم » « وعي » ما أن ليس ما « صوم »  
« وينتبه » المصعب على « صوم » هو جزء من صوم العلم على ما

وأهمية هذه النظرة . سوف نرداد وصوفاً بعد أن نتحدث عن  
هوسرل

### أصول علم الظواهر الطبيعية - برناتوف :

العلم الأول لـ «هوسرل» كان لاهوتياً يعود إلى علم صاسي .  
اسمه «فرير برناتوف» ( ١٨١٧ - ١٨٣٨ ) تأثره فلسفة القرن التاسع  
عشر بصحيفة فرنس . وحصلت ساعد من طريقه تتخلص فيها الإنسانية  
من معالقتها . وحصل إليه أنه قد عهد طريقه الخلاص هذه . بالذات عن  
طريق عزم النفس الإنساني ، وقد شاركه آخرون في فكره هذه من  
أمناء «ميل وحيمس» وغادته هذه الفكرة إلى ما يسمى «علم النفس  
الطبيعي» .

في علم النفس الطبيعي عد هو انه قد كان أن لمجردات المصوبة  
أو مجردات المنطقة يمكن تصورها على صورة تعاريف علم النفس  
وعلى هذه الحقوى علم لأحد عتار الفلاسفة والمفسرين مستعملين  
من حلول إلى تعاريف تدل على الحس والعقل . ويمثل هذه الفلاسفة  
سبحان الخليل ؟

بعد أن يعرف أن الاسم الذي يطلق عليها هو «علمه الأحباء» .  
الذي «برناتوف» أخضع في لأحد هذه «صورة البسط» لمعالجة علماء  
النفس في الأسس ، وعلم موافقة عليها

وقد ترك «داينو ولوك» الفلسفة في الثمانينات نحو حوله الأبناء  
التي أسسها العقل وعن لاسه التي برها . ثم جاء علم النفس وعلم  
في «فلسفة لا يهت» وأصله كلمة «مثل معرفة ما هو الأحسن»  
والحداد وكما يرى «بركلي» في فكره الثالث «إن القرى جعلته  
من «معرفة صورة حود أو التفكير بالامتداد» ولكن ذو لأحد  
في فكره الباطن استطاع أن أعرف بأن العلم لم يلد والحمد لله

### استطاعت طريقة معقدة متشاككة

مثلاً عد ياني أحدهم ويضع عصاية على صيني ، ويحترق بصوت  
حاد ياني سوف ألتصق بقطعة حديد حامية ، وعجاء يسي أحدهم قطعة  
تلتج باردة ، فعاداً سيكون رد فعله قد أصرح بحسب معتقده بأن  
قطعة التلصق كالتصق حامية حمرته وأكون قد جعلت لي داعي «الحوالة»  
الظاهرة للجسدية مع «الظاهرة العقلية»

ول مثال «الزور الحسي» ، قد لا يعتبر الزور ظاهرة مادية قد كان  
بدليات حوالية عصية حتى مسحة

إن السؤال الآن هو : أين يبدأ العقل وينتهي للمادي ؟  
لقد ألتج لنا «برناتوف» ما حصل إليه بأنه «الطريقة الوالية شير»  
الظاهرة العقلية من الظاهرة المادية . «قد كتب يقول :

«الظاهرة العسية برجه نحو الشيء» والظواهر العقلية تتصل شيئاً  
من قصد في ذاتيتها . والكلمة للمهنة هنا هي «هي قصد»

«الوعي» بسط كصود كتاب صميم . وسوف أستعمل مثلاً قريباً  
من «برناتوف» إن الظاهرة العقلية تمثل الشيء الخاص بها ، كما  
تتمثل الفاكهة على ثوبها .

ومن هنا حصل «برناتوف» ليحدث من «الوجود القصدي» الذي  
يعني به «الوجود القصدي في الوعي» .

كان بأن «برناتوف» على هوسرل مثلاً أحاطه من جميع الجهات ،  
لأنه نظره إلى أحدهم والفلسفة كتاب الملح من أنه فكره أو نظرية أخرى  
«كلهوي» هذه الكتابة من مسائل الآلهة والمفسر الإنساني ، وقد  
مضى . «كله» لكانه معها «الاستعداد بوضع الأسس للحجبة  
الإنسانية كلها»

«الظواهر القصدي» لم تشر به ، ومن يستعمل عليها أنه يعرف خطاه التي

«سألت» «هوسرل» من هذه النقطة ليقول «لم يوجد الرجل الملائق  
الذي يستطيع وضع الأسس كلها» بعد .  
وقد التقط «هوسرل» نقطة البداية من معناه اللاهوتي . مرتكزاً  
على فكرته القائلة . «إن السبيل الصحيح للمنطقة هو سبيل العلوم  
الطبيعية» .

قد يبدو هذه الفكرة . كصورة عن حرص ديكارت الذي كان عالماً  
كبيراً إلا أن هجس جستر غير علمي . حين تربيع فوق أريكته خالقاً  
النظريات . أما العالم الحقيقي الذي ساو عليه خطأ علمي صحيح فهو  
غالباً . لو لم يحاول انتقام المصريح القسوي بنظريات مجردة قائمة على  
العالم أنا أنصرم هاليو الذي بدأ برمي الاوزان المختلفة من حل مرج .  
أو بسحرجها من حل سطح مائل . ثم بدأ يجمع فروعه .

ومع أن «برنتانو» أنفق في نقطة البداية التي كانت أساسية بعينه  
على «الشك الديكارتي» في كل الأشياء إلا أنه أوجد «فصلية الوعي»  
وبس العلم إلا محاولة موضوعية ثامة من «الحقائق» أما إذا كانت  
أدوات العلم غير صحيحة . فتنتفي الموضوعية وتستحيل . وعلى قلم أن  
بدأ بمحصر أدواته بدقة ثامة ثم يحاول الاختيار من جديد . وهذا بقوذي  
لفقول بأن الأداة الأصلية لتفسير هي الملاحظة . وليست علم المنطق .  
وأحي بالملاحظة هنا الوعي الذي يندر نقطة البداية للمنطقة . وكما قال  
«برنتانو» «المحصر أداة الوعي» .

### القصيدة :

قبل البدء في وصف تطبيق «هوسرل» لفكرة «المنطقة الطبيعية»  
«برنتانو» على أن أشرح ما الذي تحته «القصيدة» .  
إن أهم عمل لوعي هو الإدراك . ولأستعمل كلمة «وإتيهده» هنا .

وهذا ما هناك «برنتانو» حين تحدث عن الأحوال الفنية . التي تشمل  
شيئاً ما كالتصديق في جوانها . ويمكن وصف الوعي التالي

به شعاع الانباء . كتصاع العلم الذي كب عنه «دوب» في إحدى  
قصائده . أو هو كالكيد التي ينص على الأشياء التي في مابعد . إذ  
تطرت من عطاء مدونة ما . تتميز قووه لأشياء . ثم أصبحت «طوري»  
مفرد أذكر بعض الأشياء وأنتهي البعض الآخر ولكن سأذكر شيئاً  
عن علاقه الأشياء بما فيها . وعلاقتها بعطاء الطبيعة . وسوف يلتصق  
بشيء يكتبه «الوصح» كله بصورة حامية . فالرغم من عدم  
تذكر كل شيء من الأشياء مجردة

هذا سؤال . لماذا حثرت ما هي بعض الأشياء دون غيرها .  
لكي يتذكرها ؟

إن الأسباب من مهمة مهم هو أن «وعي» «أخبار» أشياء .  
وعلى الاختيار هنا نوع من القصيدة

والرسوم الثلاثة مشورة على الصفحة التالية شرح العمل الاحباري  
الرمز الأول . سطح أو سطحه كبرهية . أو كوحدة  
سري . يتداع أحدهم الآخر . وهذا يحدد على الطريقة التي حدث  
في وحدان الرسم . قد تقرر إن «المساحة البيضاء» أو مركز على  
الحاجه لمظلة

الرسم الثاني . سطح أو راء . على سطحه مائطي مظل .  
ولما حل شكل ثبات يرسم أيضاً مريح الأذواق

«م» الثالث . يرفق باسم «وهم» حول لير «تري» فيه خططي  
«م» في الصور . والشكل . «أ» بعد أنظر من المهم في الرأس  
«م» لأن العين تستمر في الحركة مع «أ» .

التي تكونها أحياناً حين ينظر في أفق المرآة . أو في وجه القصر ،  
فالوجه الذي يُرى في النار يستطيع اعتناء شخصيه عليه مثل إصمته  
شخصيه ما على صورة حيلة حين يحدق فيها . لا كـ ، لتبديده  
أن يسل . ومع هذا فإن الثوب أحياناً يرى شيئاً آخر . ثم عاد إلى  
الوجه الذي رآه في النار ، فهذا الوجه سيختفي ، وعاد من جديد  
أن يرى وجهاً جديداً . من الأفضل في هذه الحالة أن يمدد القصد  
والتحير .

### منحصر مطلق أكثر ألفة ونشاطاً

إذا دَعَكَ واحدك عليه بقوله أو حدق في نور منع ثم انظر  
حبه . منظر لحادث مبهمة داخل الحصى قد تضر بهذه النجاسات  
شكلاً ، يصل الارادة ، لتحتوي في قبل صمم أو إلى جبل . أو  
أركبة ، أو ليل وحل يعرف عن دناؤ . وهي تسكن من أن تنهد  
أشكالاً بالقصدية

تلك هي أبسط الأمثلة عن القصدية التي يمكن رؤيتها أيضاً . وبهزيمة  
صلية حين يرى الأشياء المانوية بوضوح عبر مألوف . وقد عتاد  
إحدى المجلات أن تشر صوراً غريبة ويكتب في أسفلها : أنعرف  
ما هذا ؟

بصل الصورة هي لرج رجل ، ولكنها الخلطت من الأسفل ، أو لثمة  
رحالية صورت من روية بعيدة . إن هذه الأمثلة تترك العامل الاختياري  
بتقديمها العناصر للضاحل عنها عادة  
إن العالم الذي يرى عادة . ليس هو العالم على حقيقته . مثل  
« كلمة الخيل » التي هي « الخيل »

وهذا يعني . أنه الانتباه يجبه أن يكون التصديده . ويصل في  
الحظ الذي تصل فيه القصد . فاقصد ناسد شيئاً من الغرض . وعده إلى  
مور وموادلات . ساعده . وتصرف بها في طرفة عين . الذي يدخل



رسم هناك



رسم الثاني



رسم الأول

بلاحظ في الرسمين الأولين أن الألف يمكن أن « يتنوع » على رؤية  
الناحية الأولى من الرسم . ثم الناحية الثانية . ولا فرق في كيفية السرعة  
التي يمكن للعقل أن يقتر بها من الوجهين إلى المعرفة . أو من الصليب  
المائل في بيت الرسم ذي الأوراق الأربع . إذ أنه لم يربى للتأخر  
أبدأ في وقت واحد . وعن الأسماء التفاضل الصورة بطريقة خاصة كما  
نفس اليد على الشيء وتلصقه . لكن اليد لا يمكنها القبض على الشيء .  
بطريقتين مختلفتين في الوقت نفسه

أما في رسم « مولر » يراه فيستطيع العمل على ذلك إذا بدأ  
مجهوداً جازاً . ينظر إلى الخطين « أ » و « ب » على أنها متساويان في  
الطول . ويتعمل ذلك عند القيام بعمل عملي لإيجاد رأسي السهم أو  
الشمس . عند أحسن الأبناء ورأى رأسي السهم . فإن طول الخطين  
يسمى حالاً

إن النظر إلى هذه الرسوم يمكننا من الإستدراك « بالانتباه » وهو يقوم  
بمهمة الاختياري . وهناك أمثلة كثيرة عن عمل « القصدية » فيها الوجوه



العالم المادي بطريقة حرة . فهو لا يتم بمحض كل شيء . لكن معادته . فالكاتب «شيء» أحمر قائم الزاوية ، والساعة «شيء» مستدير يدق ، وهكذا ..

لقد قال «شارلوك هولمز» ذات مرة لواطنتي :  
«أن لا أهم إذا دارت الشمس حول الأرض أو العكس بالعكس»  
لأن عقله يجمع حقائق كثيرة دون أن يسي جرحها ، كشقة سكنية  
تسع لعدد معين من الأثاث القديم ، وثاني مرحلة أخرى ، هي أن قلعة  
«أخرى» من الأثاث تعني بسياك كل شيء عرته سيقاً عن غيرها  
إن مبدأ «شارلوك هولمز» في الاقتصاد العقلي يمارسه العقل الشرعي  
لكن العقل الشرعي لا يؤدي إلى رأيه بالنسبة للعالم هو اختياري فقط  
ويرى العالم أيضاً من «مركزه الطبيعي» ثم يؤدي إلى المركز الطبيعي  
هو الحقيقة كلها

### تطور هومرول :

إن الحديث عن «المركز الطبيعي» بقودنا مباشرة للحديث عن  
«هومرول» إذ إن للمركز الطبيعي مكان نقطة البداية له .

ولد «هومرول» عام ١٨٥٩ ، وقد درس الرياضيات على يدي  
«ويرسستر» و «وكرينكر» ، ثم تحول أمره إلى الفلسفة بعد سماعه  
لمحاضرة أستاذ العلم «برنتانو» وبدأ قراءة الفلسفة في كتب  
التحريين البريطانيين القائلين - «إلى أي مدى يترتب العقل فيما عداك ؟»  
فأعده نعم الظواهر الطبيعية لديه ، ولقد أعجب «هومرول» حتى آخر  
أيامه بالتحريين البريطانيين واعتبرهم كالحسن مدخل لتعلم الظواهر  
الطبيعية ثم تختب طافات اطلاعه ، فدرس القسم الأوروبي قبل أن  
يلتح حدوله من قبل «كنت» و«ميجل» ، وفيما تحول اهتمامه إلى

مسائل علمي حساب وحظ . فكأن أول أعماله «فلسفه الحساب»  
الذي حاول فيه اسبرج لأكثر باسم حساب من الأعمال التسعة ،  
وعب أن أنول به بدأ حياته الفكرية كدعائه صحبه في علم الحس  
الطبيعي . إلا أنه نطعن إلى الفلسفة لاختلافه الخيال لعدد من مشاكله  
التيه وليرين الوهم حد يتر له أن الفلسفة أقل يقيناً من علم الحساب .  
كان عملاً وهو بعيد ساء الفصح النفسي . وبدلاً بفكرة قاعدة  
نحوه : كل شرح أو قول أو تقرير يجب تحليله بصايه ماله . مبدأ  
عن التحيز أو التصور .

لأن «بنت» قال بعصب : «إن الفلسفة عبارة عن صورة الفلاسفة  
أنهم»

تخط «هومرول» كي قلت . هذه الكلمات ، وراح يبحث في  
«المفاهيم» فكانت فيها . بعد اعانه ، بأن الفلسفة يجب مذاها محاولة  
محسة لوصف الأشياء دون تعصب أو تحيز

ولما كانت الأنبياء «توجه إلى أحوال الإنسان الشخصية» فيجب أن  
تكون الدية غليلاً وصحياً للأحوال الذاتية

وقد حار سؤاله الداعلي كمنه هامه حب حدي إن السؤال  
يعو .

«لماذا نختار الوعي بطريقة هذه ؟»

إنه في الحقيقة لم يسط السؤال على نفس تعاريفه العلمية ، فيأنبه  
للاستوى الفعلي حتج ( لماذا ؟ ) بل كصيات عبر ضرورية من الفراض  
التحريين لكن ( كيف ) يختلف عن ( لماذا ) لأنها تنكي من منطقها  
والإحانه عساه من كل أي هناك بحث وعهد ويحتمل متعة حق  
النهاية وقد احرص «هومرول» طريقه معيه مراهقة الأعمار القصده ،  
وأصدر عن فاعله هذه الطريقة «أنا» بكنكياً هو «لعدم» ، وقد

«قال ملا الظاهر غليبه ما عيهم هومرول إلى نشاط هذه النسبة

شرح «هوسرل» هذه الطريقة في مؤلفه الرئيسي «أفكار» الذي أصدره عام ١٩١٢ .

أما التبعيم فهو فصل الانتباه عن الشيء وذلك بوضع تحت الاحبار ، في محاولة التصرف على المركز الطبيعي ، الذي يتم ملاحظاً بادرة .

وأسأرت مثلاً «يوضح» «التدعيم» ويجعله سهلاً بعبارة العمل

أي ألوم بكتابه رسالته من صاحب شركة طالماً عملاً ، أكتب الرسالة بصراحة تامة ، وهو احد أيت حقيقة أو شيء حي وحسب انتهى من كتابه الرسالة أعود لتوابعها مرة جديدة ، متجلاً صبي صاحب الشركة برصته اليه هذه الرسالة فأحاول أن أصح الأشياء التي أعرفها من نفسي . بالإدعاء بأنني إنسان غريب يقرأ الرسالة لأول مرة لأرى تأثيرها على والفارزي ، إني أعامل الرسالة هذا ككلمة عمدة .

ذلك هو التدعيم ، للتعلق بالوقت المركز الطبيعي .

إن الآخر من عمل هذا ، يظهر بسرعة هذا صحيح . إن باستطاعتي وضع نفسي خارج نفسي هذا يعني مجهوداً - واعتبار الرسالة كظاهرة ، من أنني ، ولو كتب اسماً قريباً يقرأ هذه الرسالة ، ما أزال أجري عليها بعض التصورات خاصة أن أحرف أن كتابتها اسان . وأن أحرف لشياء جديدة عن الإنسان بشكل عام ١١

فإذ التفت الرسالة بعيداً من نفسي فسوف تصبح ورقة بيضاء مليئة بالعلامات وخطوط الثانية تكون برعاص حيي لأصبح خالي الدهر منها ان تقرأ رسالته ، معنى هذا ان العمل بعيد عن البساطة ، فكيف لي واستخرج من الكلمات ، صوراً وحيوات وتخييلات ؟

ومن هذه الفكرة انطلق «هوسرل» ليصو

إذا تعلمنا كيف نقرأ رسالة ما ، دون تحيز أو تعصب . نحن ،

إنه يحصر أنفساً قيده بمرامه الكون ، دون تحيز أو تعصب أبداً وهذا هو الدخول لبداية الفلسفة

إن أحفل في هذه المرحلة منهاج «هوسرل» ، يتخذ من «الحس» كى كان هو يسمى عدم التدعيم أو عن «التحويل» ، بل أنهم مهم روح طرسته التي تحاول تحليل عمل الإدراك ، والتي تعتبر حق العمل الأول الذي دفقتا لتداسة الوعي عن كتب .

إن ناربع التي بدأنا بأشياء واضحة ، فالأعرق التقدم لم يعرفوا شيئاً عن «الرمس النظري» ، ولو حاول أحدنا أن يطلب من مثال إعرابي رسم بـ «ه» «أبي الإعرابي» الحال بوجه . ورسم مربعاً «ه» بواحد و «ب»

فدث لل «رسم» وثوب - لكنني أستطيع رؤيته خائط الآخر . وبصمت ، يضيف الفنان مربعاً آخر إلى الرسم الأول وهذا سؤاله قائلاً : أرعوك أن تلاحظ عن قرب ، عمل يظهر الملاحظ الآخر كـ «رسم» أن أحرف أنه مربع ، ولكن كيف يظهر لك أنت ؟

هذا حين يوضح له أنه يبدو مؤثري الإصلاح تكون قد حلت روح الرسم النظري .

هذا القدر الذي شترج قد يساعد على التوهم الطبيعي وهو يأتي بهذه الكتب

«لا تقل لي ما هو» بل عطل إيمانك بوجوده الخفي ، وقل لي فقط ما ترى ؟

لقد القط «هوسرل» روح عدم التوهم الطبيعي من أن يصح «هوسرل» منهاج ، من غديله ، هو عن معاجه للرسم خلاب مثل «عن» «رشاء» و «جبر» «سير» و «سام» على التوهم الطبيعي ، وهذا ما سعله بجملة مكانه فيه ، وكأنه مدغم في قواعد اللعبة إن الرسم

يشرح لنا أحياناً طريقة «هوسرل» :

«أدرس لوحة لفنان أديب ، تجد اللوحة تحريك بكلمات هينة عن قصة ، مثل : «مضى وأبنت والملك لأخر مرة ؟»

ومثل هذا الفن الذي يحتاج إلى مستوى إنساني رائع من الملاحظة الدقيقة ومن التعبير ، وهب «لبيزان» .

أما إذا أردنا تصور الرسم هنا حصصاً . قصة المستوى برول تدعيمها . ومع أنه يخوض على أشكال إنسانية ، فلا يمكننا اعتباره رسماً حصصاً . حتى ولو لم ينب أنصا معرفة لخصائص الأشكال الإنسانية في الرسم . وهناك مستوى آخر لمعرفة لأشكال الإنسانية . سواء كانت جيدة أم لا . وهذا المستوى يمكن إزالته أيضاً . ولكن ماذا يبقى على اللوحة ؟ إننا نبقى سلسلة من النقاط على قماش لفظ .

ولأن ، نجد أنفسنا على اعتماد سحاب أعمال «الفصدة» .

نحن نعرف استجاباتنا العاطفية نحو كل قصة . نحو قصة لوحة ما . ونحن نعرف قيمتها منطقتنا الإنسانية المرسومة على فضاءها . ولكن لماذا نشعر باستجابات معينة نحو الأشكال والأنواع حين نزول تلك الاستجابات الطائفة ؟

إن عقل الآن استجابات لرسم مجرد ، حتى أن يستطيع إزالة معرفتنا بالأنواع وأعمال الرسم صورة هندسة صرفة . وهذا يقودني إلى تعريف علم الظواهر الطبيعية باختصار :

إنه دراسة للطريقة التي يفكر بها الوعي الأشياء .

هل نلاحظ أن طريقة «هوسرل» هذه تعتبر طبيعياً علمياً لمشكلة التي سبق أن ذكرتها في هذا الكتاب ؟

إن العالم يظهر دون «سور» وكأنه وجه لاعب الوكر حين يسأل عن علاقته بمطامح إنسيه ، بالتصير الإنساني . إنه يحمي بدقة مائة واربعة مائة و . مروحته . سبياً يعلم ما علم الظواهر الطبيعية صفة

جديدة للحدية حين أُنشئ في العلم . فاصداً رؤية معنى ما في الطبيعة . يبدو لي عدداً . إن الوعي المتوارث تجاه العلم «توجيه الوكري» لكن «هوسرل» أجب على هذا بقوله :

«إن الوعي ليس متوازناً كما كنت أظن . وإن العالم ذا الوجه المركزي ليس هو العلم حصصاً على الإطلاق ، ولكنه عالم الرموز . إن العلم يبدو متدح دائم . وحتى تجاهه دود نتيجة ، ثم ككشف أن وعي خلدنا خائف يلعب على الأثني ، يصنع القدر بدقة بالغة من حصصه ثم يلقي الله لا يعرف شيئاً عنها» .

ما تقدم من كتاب «هوسرل» يرى كيف حقق في فهم الوجود طائفة لينة دافعة مستمرة . أما «كبركيارد» فقد منح نفسه لفهمه فيلسوف . فلم يتعرف به «مالك» هذا القلب . لأنه لا يتفتح ، إذ أن رجل العلم يتحرر طائفة الوجود اسماً آخر للمذكرات الحياتية المشتتة . وأن مع وجود «هوسرل» على المنصة الآن . فهذا يعني خلق «الوجودية» وامتدادها بطريقة علمية وصعب الوهمي والطريقة التي يفهم بها العلم .

على أي مدى منح «سارتر وهيدجر» في مجال هذه الطريقة . أو احققا استمعنا ؟

هذا ما سأعرضه في الفصل القادم من هذا الكتاب .

ولأعد إلى «هوسرل» الذي كتب يقول :

«إن مهمة علم الظواهر الطبيعية هي اختبار أمثال التجربة الفصدية ، معرفة ما هي طبيعة الحصة ، وهي وجود النفس» .

فإن «هيوم» «جور طرقت في فاضل ذاتي من أجل «الأنا» تعبرته بإندراكات مختلفة .»

بعد عارضة «هوسرل» بشدة ، وشعر مثل «كتب» بأن هناك «أنا» رأس الوعي . وأنس يأن بلوغ «أنا» هذه يأتي من حلال

طريقة صعبة من التدعيم ثم استخدم حريف ، كب ، ليصمها - وفئات السامية - . وصري ان عدم الظواهر الطبيعية عند «هوسرل» لا يصفه نفسه «كب» - الا أن الدرجات ، تلك التظاهرات المطلوبة التي مرى من خلالها العالم ، تدعى «تشكال القصية» .

وهنا يجدر بنا ان نعيد سؤال «فيمه لكتت» :

أشكر للعالم الـ خلق العالم دون أن يعلم به جعل ذلك ؟

أما «القصية الموسمية» فهي نظرية أقل تطرفاً من «فترحات» .  
لأن «هوسرل» لم يشك لحظة بأن «هناك» عدلاً حقيقياً ثابتاً وسرموفاً لكن السؤال السابق قد ينطبق على «هوسرل» .

إن «أنا» ذات لمركز الطبيعي متميزة عن «الذات السامية» ، وفي المرحل فان ان فسفة «هوسرل» شبه إلى حد ما فلسفة «وينهيد» التي تفردنا لاجابة «هجوم» ديكاوت ، وغدبلو ، وهي

ان الفلسفة قد انحطت لعددي بالثنائية ، ثم حاولت حتى تخلق من الثنائية «وحدة» بطريقة ما .

وحبنا أحد «ديكاوت» الفلسفة الغربية تشكك على المسرح ، وهو حادس على أريكة يحامه «العالم» ، سي أهم محل وهو الذات السامية ، كذلك كان عليه أن يبدأ بالثنائية لا بالثنائية .

وسدأ الثنائية هذا يجب ألا نأعلمه بحجة تامة ، فقد يضيف شيئاً جديداً للمشكلة والواقع أن أسدنا حين يبدأ بالثنائية «هوسرل» بخلا من ثنائه «ديكاوت» فأحد امشكلة كلها حل نفسها بطريقة محضه كما سنرى

## تطور هوسرل الأخير :

### العالم الحي :

هناك شيء لا يرحي الفصور في تطور كره «هوسرل» حد مشره كتاب «أفكار» ، فهو مثل معلمه «برخانو» قد قدى حياه كلها على منه باب الفلسفة - واحداً «الأسس» وعدم الرضى عند «لارم» وملصق من حد ما بطيجه للهمة التي أراد أن يصنع لها «أسس» - غف - يقول انه كان متابعيري الطبع - وقد شعر بأن الفلسفة يجب أن تدفع «الصيغ» وتلصق «الإنساني» ورغم محامه «ه» - قد مثل في «الفرع» بيه الأسس العلمية والباء متابعيري . لأنه كان قلقاً من عمديه الباء عليهم

كان الحلم الذي يمتنه هو «تحريق الضائع» عن أمرار «أنا» محضية ، أو الذات السامية ، وإن عدلاً مثل هذا ، يمتير به مبريه مهمه . صهر كانه «غرويدي» . فقد هم «غرويد» أيضاً في الكشف عن «أنا» القصدي للوعي ، ولكن بطريقه مختلفه . وهو أريد بالوعي هنا أن تشمل «الوعي الباطن» .

أن القصر الرابع الذي تركه «غرويد» ما ، يصف به هذه الحالة . هو قصة ذلك الرجل الذي ترك منطق في بيت يود ريارنه مره ثلثه . وقد لحال هو من أروع الأمثلة لوصف «الوعي الباطني» للقصية .  
وخل غرويد حسم ان كفاءه الوعي الباطني للفعل يكشف عن صبه في الإسلام . كي وأن محكت «كتشفه» خلال صهاج للتصير الرمزي

مثل هذا الرأي لا يصح «هوسرل» حيث لم يؤيده الطريقه السامية . انه اشك هوسرل في السبب البشر الأخيره ، يعمل في الفكره التي رطله «وسيد» . وحده وفاته الطبعة عام ١٩٣٨ طبعه حله

حياته ، لأنها أتت من مسكرات التصيب النازية ، وذلك لأفكاره  
ولا بد من القول بأن فلسفة «هوسرل» الأخيرة اعتمدت في طريق  
الوصفية ، التي كانت بلورها موجوده عنده منذ بدء عمله ، أما مألوفه  
ولرعاته فهو لم ير في القصص إلا «الإشارة إلى الامتلاء» إن  
«هوسرل» بردها وسيلة للتغلب إلى الامتلاء الظاهر «فالمعلم الممتلئ»  
ولملاحظة المعاني الخفية ، وهذا يحدث من مهمة علم الظواهر الطبيعية ،  
بأنها معاصرة «للأصوات» لملاحظة «للتنازع» الصادر النهائية للكائن<sup>١</sup>  
لا يعرف العالم ، الحي ، بعالم حركاته الحياتية ، كتعبير له عن علم  
التجريد الذي يبحث فيه العلم ، وهو ليس العالم المبتق من المركز الطبيعي  
الذي يسمى عالم المجرىات المختلفة النوع ، كما أن «العالم الحي» هو  
«العالم الأكثر بدائية» من العالم الذي يرى من المركز الطبيعي ، ويمكننا  
تحويله أو فصله عن هذا العالم بتعريف العلم ، وتجديده صارمة لرؤية العالم  
بلا درجات ، علمي المنطق والحساب ، وما أعمال «هيدغر» و«سلوتر»  
إلا تطوير هذه الفكرة ، فكرة «العالم الحي» .

في الفصل القادم سوف أتحدث عن كتاب «هيدغر» المسمى  
«Sein und Zeit» الذي يعتبر محاولة لتقديم «العالم الحي» بكل تعقيداته ،  
أمام مبرور إنسانية . لتبسيط والتصور بالألفه حتى يستطيع الخوض فيه  
به هذا الشرح لتبيان علم الظواهر الطبيعية لدى «هوسرل» سوف  
يساعد على إصباح أحد معلم «وايتهد» الحي «الصورة» . إلا وهو  
«كيفية الإدراك» ، إذ يصعب علينا التصديق بأن «الإدراك» الذي ليس  
هو الكيفية الأصلية للإدراك ، فهي يأكلنا أمام عد أنفسنا ملتصقين  
بعالم الأشياء . علم الامتلاء . بيها ينسج لدراكنا المعنوي هذا آثارنا أفكار  
بناية رائعة أو قطعة موسيقية . وفي حاله كهذه ، قد يملك معظم

١ ينسج هذا الأسلوب الذي قد تقدم الثاني من «غوست» «تقريبه

الحيوانات الإدراك الذاتي دون الإدراك المعنوي ، وليس العكس كي اعتقد  
«وايتهد» : «علم الحيوان يجب أن يكون متصفاً بالصبر ، سبيل لتدوينه»  
وهذا السبب يقول إن حياته كحياة كلب ، وبما لا شئ فيه أن الحيوان  
لا قابلية له ، ولا فترة عنده ليتأثر بالأفكار أو الموسيقى ، أو الفن  
لكن لنفكر قليلاً : ماذا يعلمنا «العلم» ؟ هل يعلمنا الحقيقة الكائنة  
في ادراكنا ؟! أي حين أنظر إلى حطوف عصافير يقع وراءها بحر أزرق  
رائع ، فإن عيني «في الحقيقة» تسجلان رغم التأرجح المحتلين للصورة ،  
وتعبران بالمعلومات إلى شعاعي ، وحين أسمع تغريد العصافير تتسلسل إلى  
أذني فاعية هادئة ، أو فتاة الفم في المراعي الخضراء ، تتلقى أذني تدليبات  
هوائية ، وعندها أضغط على الطاولة بيدي ، فإن ضغط الطاولة عند يدي  
هو «في الحقيقة» تنفير ملايين الإلكترونات ، ومع أنني أقوم بهذا آتياً ،  
فإن على حواسي تمييز بين الألوان والأصوات بالكيفية نفسها التي نتعلم  
فيها الموسيقى التفسير بين مختلف آلات الفرقة الموسيقية

وبالرغم من أنها تبدو لي طبيعية جداً ، فإن هذه المقدرة على التعبير  
بين اللون الأحمر والأزرق تُعدّ مأثرة أعادة ، وهي أبعد أثرأ من مفردة  
العالم الرياضي على فهم حقيقة من الأمور ، بلغة خاطئة ، لأنها قد  
احتاحت إلى ملايين السنين من الارتقاء ، حتى تطورت ، فأرب التحويلات  
«كالألوان» وسحب التدليبات الهوائية «كأصوات متأخرة» ، وهي تشبه  
ما يحدث لطفل بدأ في تعلم القراءة والكتابة ، ولكنها أكثر حبيداً .  
أنا لا «أرى» الألوان ، بل «أشعر» «أقرأ» الألوان ، غير أن هذه القدرة  
أصبحت لوفوماتيكية بحيث خففت رؤيته .

نرى الآن لماذا فُتحت مباشرةً لتعلق الشعور شكلاً ادراكياً ، أسمى  
من التفاعلية العارضة إلى كل التركيزات الحسية والمجهوقات العقلية  
التي تدخل السمع والبصر تحدث عندها لا شعورياً ، إذ بها عدولت معاً  
حين تنطلق من ركن وتتأثر في حرفة طب الأسنان ، ويقول «آ» ، «بي

أشهر بالنسبة لا يدري ان صحراء - الذي يبدو أرخص شيء . وأكثر شيوعاً في العالم قد تشتري حلايب السبي من المحبوسين . وكسبه شرعية لهم أفعى من الراعيوم إن هذا الكون الذي يحيط بنا ، هو خصم واسع يجرى بعدد لا يحصى من اللذات القوة ، ومع هذا فقد تعلمنا كيف ننظمها ونفعلها ، وبجعل منها «كوناً منظماً» وانتمت أن تكون الحياة مصطنعة مرعية ، ونحن نضع في الخطأ حين نقرض أن الصحراء حالة حيوانية لأنه يحسننا منه إلى مستوى يفرضه خطأ حيوانياً ، وهذه القابلة التي يبدو في الانتباه للأشياء ، كأننا نضد كتاب ، هي تطور ارتعاش متأخر ، يرهق انتباهنا ليصبح مفطوراً برؤية ذلك ، فكيف من ملاحظة الأشياء ، ويمكن للرجل الضعيف المنتظر في غرفة الانتظار ، طرد صحراءه في لحظات معدودة ، وذلك بأن يشرب مقداراً من الويسكي ينقله إلى حالة قريبة من حالة كلبه ، حيث تعلم قيمة الوقت ، ولا يبدو الأشياء هناك أكثر حضوراً ، والمعاني الأسمى تعرف على حافة الوعي والعالم محبب بالمعاني ثانية ، وسوف تحدث هذه الأشياء على حساب مقدراته ، حل ضغط ذهنه في أدق الأشياء .

وهذا قد يكون السبب في أن الحيوانات والشعوب البدائية غالباً ما تملك القابلة على تباديل النعور أو حتى «بصيرة ثانية» ، وقد يفهم هذا واحداً إلى الأسفل في التفكير ، في أن تداخل الشعور قد لا يكون مسألة موجات دماغية بل هو «دراك معوي» بدائي ، وقد اقترح «بركلي» أنا «نصف» اللون إلى الطبيعة ، خطأ ، صجبت الفلسفات الأخرى وبينت الخطأ .

نعم ، بلا شك ، نفس الطبيعة ، ونحن ندرس الطبيعة التي نقرأ ، لكننا لم نوجد معنى ما نقرأ . ومن هنا يظهر بوضوح أن «وينهيد وهوسرل» قلنا أسس الفلسفة الغربية ، ثم وصفاً أساساً جديداً نياً للصرح الفلسفي .

لم تعد الفلسفة «وينهيد» الصورة . أو علم الظواهر الطبيعية لدى «هوسرل» أي تأثير عميق على الفلسفة ، في وقتها هذا وهذا عادي . نظراً إلى أن «وينهيد» قد تحدث بخصوص عن الأشياء «الخالدة» التي منها العالم الطبيعي جميعه ، مع أنه «كسباً التجميع» والذي يتحكم التجميع

غير أن انتقاداتها الأساسية قد حلت انتقالات جديدة في الفلسفة . لقد كان كلامها عدماً ورياحياً ، وقد اعتبر أن العلم لا علاقة له بعلم القيم وأفكاراً ينتفح علم القيم للحياة «موضحاً» إيها عن أسس نظام الآلات . فأعاد انتقاداتها فكرة المعنى والقيمة للفلسفة ، وبينت احتمالية العلم التي تؤيد وتعصد احساس الرجل بأهداف بدلاً من تنويعه

ولن أتألم إذا علم بأن «وينهيد وهوسرل» حفظاً معاً أعياء التفكير الأوروبي منذ «غاليليو» ، وهذا ينظر إلى حرافات كبيرة العصور الوسطى على أنها نظريات ألزات فائض النظريات «التي هي ممكنة» المادة العلمية . فثورة «وينهيد وهوسرل» تعتبر رابعة من أسلوب «النظريات وقائضها» لكن الحرف ما في الأمر ، أو نعمل الأمر سبيلو كذلك لمي سيورخ الفلسفة مستقلاً ، ان الثورة «مصادرة» لم تؤثر مباشرة في الفلسفة ، التي استمرت كسابق عهدها وقد يكون ابتداء «هوسرل» للوجودية دعوة جديدة ، موضع نقاش حاد ، رغم استمرار الوجودية في تناولها التجميع وديكارتيها الناعمة ، وسوف أخص هنا في الفصل القادم

### علم النفس الجاهلي «الجاهلي»

في الوقت الذي أخذ فيه «هوسرل» يضع نهج فهم الظواهر

تجميعية . حاول عدد من علماء النفس ، اتحاد علم النفس كنوع من «الزفة» على هبوم . . وعني هذا أن أشرح نظرياتهم وإلا عبر هذا الفصل غير مكتمل .

في عام ١٨٩٠ جاء مفكر ألماني يدعى «هون هرنزل» . وأوضح أنه على الرغم من أن الابد تستطيع تحليل الصوت الموسيقي إلى حركات ومعات جزئية منفصلة . فإما تسمح في حيز ذي طيف معينة ، وهذه الطيف لا تتجمع وتجموعة الانعام . وهذا يشبه عمل العين حين يرى الألوان لأصليه لا لخلل اللون بإمكانه على تصور حسي تحت ضوء كشاف أبيض ، دون مساعدة المنور الهندسي . . ولكنها على قدر ما من علم حساني يستطيع إضافة اللون الأحمر ، أو البرتقالي . أو الأصفر ، أو الأخضر . أو الأزرق ، أو البني ، أو النيلي . إلى اللون الأبيض .

كما بين الألماني «فون هرنزل» أن الإنسان حين يتذكر لحناً ما ، فإنه يتذكره «كلاً» وليس على شكل مجموعة من النغمات . ولو عكس الأمر لعمى ذلك تحطم النفس . وإذا ترسم طفل ناعم معروف ، فقد يبتزه . أو يحزونه إلى صفة أخرى ، محوذاً كل المقاطع الموسيقية

لقد تأسس علم النفس الحواسي «اختباري» عام ١٩١٧ . وذلك في مقال كتبه «ماكس وارينر» . وهناك أساليب أخرى تأتي من المجلدات من هذا العلم . وهذا «كوفكا» و«لجانج كوهلر»

ويجب أن أبيت أن «جيس واردة» العلم الحواسي الانكليزي ، الذي لار على عدم العلم الحواسي ، الذي جاء به «ميل وبي» هو أول من مهد هذا العلم في القرن الماضي . حين أعلن أن علم النفس هو علم اعمدة الفردية . والوعي ككل لأنه «اجتر» طريقة ما . عن طريق موضوع هادف .

كان نهج «وارد» هو تحليل الانتباه ، ثم أصر على أن تفتق

«مع فرمي» هو فرضي . وليس موقفاً بل تعاود الأفكار لكي كما صرح «ستوت»<sup>١</sup> بل وأصر على أن الصفة الفاعلة للحياة المعية هي المدف والمجهود . وقد تناول «ستوت» التحليل الاتصالي الذي جاء به «وارد» ووصفه في مرحلته بديلة . وصفاً فيها وصفاً دقيقاً بكونية رؤية الأشياء والتقاطها . وفي عام ١٩٢٤ ذهب «وارينر» إلى مصر لحماية «كتب» وشرح لهم نظرية علم النفس الحواسي التي تربط بأفكار «وايتهد وهوسرل» . وقد بدأ شرحه قائلاً :

«حين نتحول من «علمنا اليومي» إلى عالم العلم ، تتعب روحه القوي بلي» ما ، والمحيطه أن نحس شيئاً . في تمسك الصفي هذا . لأن العلم يطلب أن التحليل هو جواب للمشكلات ، ولكن لن تستطيع كتابة من التحليل ، أن تشرح ما سيحدث حين «مرى المدف» للحالة . الفصل يتعص منوعاً ومتوسعاً لحالة ككل (مع أنه قد يكون متعصب للحريات كلها دون أن يسلح العلاقات بينها) .

ثم قال «كوفكا» بأن الطفل الرضيع لن يتمكن من معرفة وجه أنه إلا حين يبلغ الشهرين ، وسوف يميز تبديري الغضب والفرح في شهره السادس ، حل أنه يبقى عاجزاً عن التمييز بين الألوان . وسيميزها حين تتقدم به الأيام

قد يفرق أسدنا قاتلاً «أن الفرق بين اللون الأحمر والأخضر قد يكون أبلغ من الفرق بين وجهي بشريين»

وعلم النفس الحواسي يرسم بأننا متعصب الأشياء ككل قبل سببها للأجزاء الجوهرية . وما هسله إلا طريقة أخرى لقول أن الصاعليه الممارسة أو الذكاء نصوي . هو شيء هام كمشاهدة حلق الشموع بشيء موجود .

١ ج ه ستوت ، يشير من لأدنى تجديده «وارد» .

وب العمل الأساسي للعمل الإنساني يشه غالبه الطفل التي عمل تحت  
بكل الإنشاء . بل وأحياناً يحاول في الإنشاء معه ان العمل من يكون  
مطلقاً وسليماً . لأنه يرغب في فصل ما يترك وعمله . به مثل رجل  
يعاقب الزنزان حارحي . يجب أن يرى ثلاثة أشخاص أو شخص في  
غرفة صلبة . ولكنه لا يستطيع أن يسمع منهم في للشرع إذا مكتروا .  
وهو أيضاً كرحل لا يطبق رؤية شهود بما يهيبه القريتي . لأنه يفضل  
أن يستعمل سطاراً كي يرى منطقته صغيره محيطها دائرة عمدة المطار

كانوا يعملون في علم النفس التعاوني القديم ان العلم بدأ خصم  
حامض . ثم عناصر مختلفة فصل نفسها . لتصبح وتولف كتاب في  
الهداية . أما علم النفس عمومي فيرفض هذه الفكرة . ويؤمن بأن العقل  
لا يتم أبداً داخل ذات لا إذا استوعب الكل أولاً . كالمجموع الخائف  
الذي لا ينام بصور شارع ما . قبل أن يهكمه بحبر من خلال  
شق النافذة .

إن هذا بنفسه للقول بأن العقل الإنساني ليس وحدة سليماً يلقى النهايات  
كما تنتمي آلة البيع تعود القصة . ثم سنجيب ها يبدو أن العقل  
يقوم بالعملية على أساس جالغ للصورة .

وهنا خلعت فكرة جديدة عن عليه العلم فقد اصبر علماء  
وحصر العمل المنهج العلمي كقياس للمحتاج النفسي . لأن هذا  
الأنخير بدأ من الإيمان «فروحي سابقه» ويجادل على ان العلم اطلاق  
للنفس حي . وان النفس حين يجد يده يلتصق شيئاً لامعاً . يعلق إلى  
علم يبحث عن الأشياء . فيجب علم النفس الخافي عن هذا لا .  
ان العلم عكس موقف للانطلاق الصبي للعمل الحي . والعالم لا يكتم  
«باللاخطة» فقط . وغير صحيح انه ينظر أولاً ثم يحكم بعد ذلك  
بعد لا يرى شيئاً ان لم يحكم في البداية . ولا هي هذا ان العمل يصور

احكاماً حسنة على الكلمة العادية . ولعل نتائج ملاحظاته سبب بغيراً  
تماماً لوجه النظر . عبر من السوائل حسنة أدعت على «الكل» لتكون  
«كلية» جديداً . لكن لكل حب أن يكون هناك في البداية

كتب جيسى في «توابع التجربة البدية» :

«عز تلك فكرة أو ميلاً تكرره دائماً . ولكن في يوم محض  
يسعد بينا المعنى الحقيقي للفكرة . أو يخلق العمل فعاء إلى مستحيل  
حلفي عن علم بأن هناك احساس من . وافكاراً مينة . وعندما يرداً  
صحيحاً . وان هناك اعاناً قوياً حاراً مثتها . وحين يعلق الاعيان الدرد  
إلى بعد حار . في حوس . صوف يسجل كل شيء . فقد صول ان  
قوة واحسوة لا يمان إلا «عزك الفاعلية» التي حال تاهوه وأصبح  
الآن صاملاً ففكره . لكن كلاماً كهذا . به هو إلا دوران حوس لمحي .  
فأنتي لمرح الدجبة فمحين ذلك ؟ وهكذا تأخذ تعبران طابع الموص  
والموسمية . فيتحق لدى أجدنا . أكثر فأكثر . أعنيه عرويه الظاهرة  
الطبيعية كلها» .

لكن وحدايات «جيسى» لم يؤيد بالبحرمة إلا بعد مونه بسني .  
أي عام ١٩١٢<sup>٩</sup> .

وقد احسب لمناقشات والمناظرات حول النظرية المعاصرة مد هام  
١٩١٢ . وقالوا بأنه يجب أن يجري بعض التعديلات في الأساس . مثلاً

١ . جاك كير برنجر أصعد الفكر «دارد» وخشة في «بنة الأخيرة»

٢ . كير وكريلان ما- ١٧٨٨ : كغته يتوقع تفهم هذه النفس عامي . ان الإنسان بهد .  
٣ . ما أم يحاكم من نفس أحسن به . إذ استعمل قوت التسلية . «ير يكون» . كانت اعقب  
٤ . «معة بالأمركة اعني الاصل» . ان الإنسان يحس ويلهم أكثر لا يستطيع ان  
يشهه الا حسي نفسه



حين يصير رجالاً ولهم هيباً . حيث حري لهم عطفه ويمد إليهم  
بصرهم . فهم لا يتوكلون الفروق من المربع ولثلاث ثلثاً  
إن علم النفس السامي يؤكد بأن عبيتهم أن حصوا الزوايا  
وكن عسارات كنهده ثم يوتر على علم النفس السامي الذي عثره  
«دوتير» بهذه الكلمات  
«هناك «كلمات» لم يحدد تصرفها عناصرها الفردية . غير أن  
التفاعلات السحرية معها تجعلها الطبيعة الخوهرية . للكلية»

## الفصل الرابع

هينجر وسارتر :

السؤال عن الوجود .

يستر مازن هينجر بلا جدان أدنى أنبج «هوسرل» وأبعد الفلاسفة  
الإنسان تأثراً في عصرنا هذا . ولكن الفارثا يستر من دراساته لصحوة  
كتاباته . وتقبل لفته التي تصل إلى حد السهابة . وعدم مصاحبه لأراء  
«هوسرل» ولا تصلر صحوة لفته من تعد مقصود . بل «هوق  
«واينيد» في عموه أحياناً إنه يستطيع أن يخطئ لقل كتاباته معرقة  
آراء «هوسرل» معرفة صيغة ، باستعماله مقداراً قليلاً من الوجدان ،  
ولكنه لا يريد

وهذا يذكرنا بالشاعر «وليم ملاك» الصوفي الذي حاول أن ينظم  
خصائمه مستعملاً به الفلاسفة . فلم يوفق بالتصير تصيراً رائعاً من  
وجداناته و «هينجر» يستر أصعب من «هوسرل» . ومنها منع من  
البحث ومنها حتى في أعماله ظل يستطيع إيجاد هيج مترابط . وكثيراً ما  
يصل إلى أهداف حياته تماماً للأهداف التي أعلى عنها . غير أن أعماله  
سعى غالباً كلمات تشير إلى الأهداف التي لم ينعها . ومع هذا فهو

أعظم الفلاسفة الوجوديين وأكثرهم مخطئاً أنه لم يستطع أن يوصل  
 حواشيه سبب صحوبات مادية . ولكنه تعلق وتصلح عبقاً حتى وحد  
 نفسه بعين كسباعد لأستاذة «هوسرل» في «ميريج» عام ١٩١٦  
 وقد نشر كتابه الرائع «الوجود والزمن» ضمن كتابه «هوسرل»  
 السوي ضمن الظواهر الطبيعية وقد قسم الوجود والزمن إلى حرتين  
 كل منها يحوي ثلاثة فصول . ولم يظهر له إلا الفصل الأول من  
 الجزء الأول ثم بدأ بشر كتاب صعبة ، عدد كتابه الذي نشره من  
 «تحليل كتاب» ، والذي كان أكثر جحشاً من كتابه للصغيرة السابقة .  
 أما أسلوبه فهو حكي بنسب أسلوب «هركليطس» الذي أسر «هيدجر»  
 نظريته كتابته في عام ١٩٣٥ أصبح «هيدجر» رئيساً جامعة  
 «فريبرج» في الوقت الذي هوجت فيه أعمال «هوسرل» ومحب .  
 وانزلت مران النقد المجهول عليه مع أنه لم يؤيد النازية ولم يكتب  
 شيئاً لها .

ومع أنه استخدم منهج علم الظواهر الطبيعية إلا أنه أفسد من  
 «كركمار» أكثر من أحد من «هوسرل» . هذا هو رجل  
 «جيدان» واعتبره أتباعه أعظم مفكر منذ القرن الماضي ، دوحه خصومه  
 - مثل «لورنسور» و«لر كوفين» - بالثخينة والإدعاء . وأندب تصرفاته  
 في التفلسف ، خصومه عدده للهجوم عليه وابتداه . فقد كان يتحدث  
 من نفسه ك«تيسوف الوجود» الذي يحاول إعادة «سوار» لوجوده إلى  
 مكانه الأول في الفلسفة ، واضرب خصوم حتى هبوا ، وقالوا بأن  
 الوجود هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يفسد . فلم تقتصر في  
 الشيء ؟ إن ظنوا فقط ، هوذا كما اعترض بعض المحللين اللغويين على  
 أن فلسفته كلها تقوم على سوء فهم كبير . فشيء له صفات خاصة .

٥ من كتاب «الوجود والزمن» لميهر عام ١٩٢٥

كان يكون مستعراً ولزوم وحاراً لا يجب أن يكون «ذا وجود»  
 لأن الوجود محسوسه كل الصفات الأخرى ، ثم التفتد آخرون بأنه لم  
 يتطور فكراً مد أن كتب «الوجود والزمن» وكان بينهم «محررة»  
 ويولفهم القول . ثم يصرح بعد ذلك بأن أهم ميزة في تفكيره هو  
 «الكون» فهو كالوجود الذي فيه ، وهذا بين بوصوح لماذا أصبح  
 اسمه «كالمصوفة» «محررة» عند كثير من زملائه ، ولم يبل الشهرة التي  
 يجب أن تحيطه ك«فيلسوف» من نور .

إن كتاب «الوجود والزمن» يجر من أروع الكتب التي حلت  
 بتصيل دقيق «الوصح الإنساني» وقد استخدم فيه علم الظواهر الطبيعية .  
 وعند حواشيه ، في شك أحد في حسن تصرفاته . التي تذكرني دائماً  
 بالشاعر ولم يلاك كما قلت سابقاً . ولكن لاحظنا أن يشك في مصدره  
 الله التي صبح ب الكتاب . والتي لم تعد تعبيراً كاملاً لكل شيء . ذكره  
 فيه . ولقد أوجد بعض التصاريح الجديدة ، في محاولته بدء ملاحظاته  
 على «أسس علمية» .

وإذا قارنا تصاريفه هذه ، بتصاريف «هيجل» وحيداً الآخر يبدو  
 متالفاً ومفهوماً للجبيح ، وقد كانت تصاريفه تنضمر خلالاً عنقله لمعى  
 الوجود . حتى أنه في آخر كتابه وضع «صديقاً» هو كلمة «الوجود»  
 دلالة على مستوى آخر للمعى . قد يأتي أحدها ويذاع عن حيد الفلاسفة  
 «أو علماء» لأنهم حاولوا استخراج معانيهم إلى النور هذه إلى النقاد  
 أعين وأعين مما دهم به «هيدجر» ، إلا أن فهم أفكاره الرئيسة  
 تقوم أحدها لتناول :

أما كان من الأفضل «لهيدجر» لو أنه تحدث منه للوحدان ؟  
 قد يقول أحدها إنه أراد أن يفسر «ناس فيلسوف» يعني طبيعة  
 «محررة» المتأصلة في الشاعرة والوحدانية عن زملائه «محررين»  
 إن «الوجود والزمن» يبدأ بالقول ، بأن على الفلسفة للوجود إن

السؤال عن الوجود لم يمد القسمة لأخرية. دعنا نرى من الوجود . الوجود الإنساني الذي يسميه « *Existence* » وهذا يستعمل لاقاء صوته على الوجود ذاته . وفي القسم الثاني قد يستعمل الوجود لاقاء صوته على الوجود الإنساني . مع انه لم يشر الجزء الثاني الذي نعلم بأنه كتب . ووصفه حاشياً لمصوغه . وبالرغم من الموضوع للكتيب الذي كتب به الكتاب . إلا أن الأفكار الرئيسية تظهر واضحة وجيزة . وتذكرنا « بكر كيما رده » أو حتى « بكتاب » الذي « نعم » والوجود غير الأصل « بالطريقة التي يجر فيها الناس حياتهم بانسجيم في الملامح » . أو بالترثرة في الأمور الصغيرة

لقد تبدل اليرث أين هي احياء التي صيغتها بالعيش ؟ وبحدث « هيجر » عن الكائن الذي يجرده من الوسط في احياء اليومية .

فلنك هي كتابات شاعر أكثر منها ككتاب فيلسوف حامي . ونظوره في السؤال عن الوجود يؤكد ان فلسفته أغيب على التضرر الأصل ، الشعور بأن مشكلة الناس الأمانة تكمن في سياهم « *الوجود* »

لقد عاش « هوسرل » في عمل دائم . في ذات الإنسان ، الفهمي الصناعي ويعود هيجر في « ما هي الميتافيزيقا ؟ » عام 1934

« إن الإنسان وحده . دون كل الكائنات أو الموجودات . يعتبر تلك الأشياء موجودة » وهذا يعبر عن القاروق الأساسي بين التفكير إن لدى « هيجر » حالتين أساسيتين لوجود الإنسان « أصلية » وغير أصلية حين عمل إنسان من وجوده الاجتماعي كل الحياة . وسعس في قوامه حياته مع آخرين . فهو إذن في لحاة التي يسميها « هيجر »

التمش في وسط العالم . ويطلق على لحاة هذه اسم « الانعطاف » . لكن هناك طريقة أخرى للتمش في وسط العالم . مصبورة الارتجاع من الوجود عن الأصل حواسه المنعرجة أو الشعر . نعرف عطلا آخر

## هو أصنى أنواع وجود

وي هو واضح عند ذكره كأنه عرف مد العهد الاغريقي . وهذا ما جاء « ولر » في مذكراته التي نشرت في « سره حاشي » و « البار التي لا تموت »

إن علياً أن تعرف . أن هناك نوعاً أسنى من الوجود . وأسمى من الانتظام للحسن في الأتياء اليومية .

### ماذا تعني الأصلية ؟

إنل حاشياً . مع التزم على اللغة . فهي تفرق . ونشر « *اللاخيفية* » ثم يسمي للإنسان بيان الوجود الحقيقي للأشياء التي تمر عبره . والإنسان مع في « الأصلية » عن طريق بدعة مبتكرة خطفي بصره . بأنها المجتمع وقد يرتبط تحليل « هيجر » مع كتاب « *دجيد* » و « *إيهاد* » يسمى « *الحيد* » مع أن « *إيهاد* » و « *إيهاد* » غير أصيل أيضاً . إذ أن « *إيهاد* » الدحل . أصيل فقط عندما حلل « هيجر » الفلسفة والمجتمع . جعلنا شعر . دون تلك . بأنها كانت الأشخاص القاعدي تتعكرو

سأوب اللغة بل الحديث اليومي . إلى تجاذب أطراف الحديث . إلى التفرقة الصارحة حول الآخرين . فاستعمال الإنسان عقله لمعرفة محويات آخر المكتبة التي صلب . ويكون ذلك من « *المحدث* » ثم يضي بحافته القوية في اللغة الاحيائية . في المجتمع أساساً المحاولة الواجبة . أو المناقشات عديدة للاطلاع من إطار اللغة لينة . إن لغة ذلك . هيجر دوقاً مسحوراً . وقد مرت أيام على « هيجر » كتب فيها مقالات حادة عن كتب « *سبب* » دور « التي تسعت في الإنسانية التواحدة

وعد استعمال مقالة هذه كترصحات مثاله لفكره « *الوجود* » غير الأصلية

السؤال الآن كيف يتصور الإنسان أن يمر من «الأصلية» ؟  
هناك سيلاخ :

على الإنسان أن يعيش متصفاً بوجه الموت . وعلناً بأنه «المروءة الأخيرة» .

وقد أوضح رجل آخر اسمه «جورج هيجل» الأمر بقوله :

«إن الإنسان يستطيع الحرب من الاضطهاد إذا امتلك حقاً به  
قوياً عن وجود حوته .»

ويذهب «هيجل» بعيداً في فكرته هذه . حتى يجاوز فكرة  
«الحياة» «مذكراً» آخر الأشياء . «وإنما» فكرة «بنته» من قبول  
التمسك للموت . وأما فيه كقادر الإنسان النهائي «حب القدر»

أما السبل الثاني للهروب من «الأصلية» فقد خصص له «هيجل»  
كل أعماله عند «الوجود والعدم» :

إن الشعر والحرفة بوصفها تقرب الإنسان من مملكة الوجود المصافي  
وقد أصعب «هيجل» شعر «هولدرلين» «إصداً» عيماً . حتى أنه شعر  
به عدة مفالات . «وهيجل» من الذين يطعنون الشعر وينتقدونه .  
حتى أنه يسعى وجوده خلال ترفيده لأبيات القصيدة .

بعد قال «الغريغوريو» : «إن البديل الخلاق للعالم الحقيقي للشوش .  
هو عالم الأفكار» .

وأما «هيجل» فإنه البديل الخلاق للعالم الحقيقي للشوش . هو  
مملكة الشعر والروح .

لقد آمن بالفكرة «الأساسية» التي كان يصعب «هولدرلين» في شعره .  
وهي الصراع بين «العالم» «والفلسفة» . وقد رمر «هيجل» بل  
«الفلسفة» بأفكاره الآخرين . ويبدو في أنه حي ما عماء «هولدرلين»

«الأصول» . «الاضطهاد» «الوجود» . وهكذا أضحى الخلاف بين  
«هيجل» و«هولدرلين» يعني إلى حد ما . حين يدرس واحدنا أعمال  
الأخرى

لأن أكون على حق . إذا قلت بأن نظرة «هيجل» النهائية للوجود .  
هي التشاؤم رغم أن فكرته عن «الوجود» «تتغير» «تتغير» «تتغير»  
بعد ذلك نظرت إلى الموت ««الحياة»» أكثر منها «شأناً» . وإتانه  
الجميع بأن الشعر هو الامتناع الخلاق للأصالة . هو «العمد» «الخطوة» من  
التداول التي تنبع من فلسفه ملتزمة بصيرته الأصلية

إن السبيل الأساسي للاضطهاد والتدهور . والأمراب «التاريخية» . هو  
سبيل الوجود .

وسوف أبحث علناً . عند تحليلي لسوز .

ثم أبحث عن أساسي عن أمثال «هيجل» . وهو يطعن بأصابعه كركب «ماركس»  
و«موسيل» . و«جسر» . و«سارتر» . فالفقه كما ينس «هيجل» «تجلى» إلى إشاعة  
حر الموصى على الوجود «أو» «فلسفه» . وهذا صحيح بما يتطابق معه العلم  
والفلسفة المعقدة . وهذا يدعوني لقول :

إني . فمن النقطة . أخلت عن «فلسفه الوجود» .

أحياناً . أي «الربوب» «فلسفه» . و«هيجل» «فوق» «ترحاب» «من»  
«صغير» . «لنصف» «عقل» . «ما» «أفاد» «معه» . ولكي «تربو» «عقل» «على»  
«التصالح» «روح» «الواقع» . «قد» «تفكر» «الفن» . «بأن» «الفيلسوف» «الذي» «حاول» «أن» «يرى»  
«الصراع» «من» «الوجود» . «بأنه» «دخلاً» «يقوم» «حضر» «حضر» . «ويذهب» «إلى» «مراتب»  
«من» «مراتب» «ظهور» . «ليجود» «المراتب» «حركة» «ثابتة» «إلى» «المعرفة» «دون» «أن» «يتدرج» .  
«بأن» «عقله» «موسيه» «أن» «حقة» «قوة» «توصل» «روح» «الواقعية» «بطريقة» «أروع»  
«أفضل» «من» «معرفة» «فلسفية» . «و«يرى» «معرفة» «بأن» «قوة» «أو» «قوة» «قصيرة» .

«يظهر» «هذا» «موضوع» «في» «مجال» «كثير» «من» «الشعر» «الإغني» . «هولدرلين» .

«على» «الفكرة» «أبررها» «كقول» «في» «روايته» «الفك» «في» «صورت» «عن» «دار» «الآدمية» . (p. 2)

أو ودية تعتمد تقبص على الأصالة ، دون التمعن في حرامه فطعه  
لغتها مجردة خالصة لن يفتقر الطفل على عضنها

لكن هذا ليس بالإعراض الأخر ، إذ أن الفكرة ليست «بضرورية»  
لفحص الواقعة ، فالعمل الخلاق يستطيع تدريب ذاته لإستيعاب الأفكار  
دون أن يثلم حسنه بالوجود ، غير أن على القول بأن تشو «عبد»  
لكلمات ألمانية معينة تألف من عشرة حروف ، أصاب طست نظم .  
أبعد الناس عن قواعده ما عدا أصحاب العقول القوية .

### سارتر :

سيفر تأثر «هوسرل» و«عبد» على أمثال «سارتر» كلها ، وقد  
كان تأثيرها عفيفاً وبعيداً ، أما تأثره «ببكر» «د» فظاهر أصلاً  
وهو يشبه في فلسفته «طسعة» «عبد» من حيث التناقص في التفكير .  
إذ أن ثمة نصيباً من التعادل الخلاق ، يكس في تأكيده المسر على  
فكره الخربة ، غير أن الصفة العامة لفلسفته ، صحت «سلب» و«جناونية» .  
لذا سألتصر على تحليل أفكاره الفلسفية .

ما أن يأتي أحدهم ويحتر أمثال «سارتر» تلك الكتابة ، حتى يلاحظ بأنه  
«ديكارت» يرفض فكرة «الفعل اللاشعوري» ويصر على التناوؤم والجدال  
في الحياة الإنسانية ، ويؤمن بأن الوعي يعني شيئاً يعني ذاته . لك وحدك  
من الواجب عليه أن يشارك في المسائل التي جهرت الفلسفة قرون من  
الزمن . طسعه قد يجد الحلول لمس المروءة عنه . به أخذ أناع  
«هوسرل» وقد يبتو غريباً للجميع بأنه لم يستطع قبول أهم ناحية من  
أمثال «هوسرل» ، فهي أود كتاب له «صو الأدب» ١٩٣٦ ، أنكر بسلطة  
فكره «الأدب» السامية التي تكلم عنها «هوسرل» ، والتي ظهرت في  
أمثال «برنتانو» الذي قاب «لا حب بلون شيء» حب . ولا كره

مكون شيء . ذكره . سنراً إلى أن الحالات النفسية متوهجة عن أشياء  
أما عند سارتر فالوعي غير «القصدي» بمعنى أنه لا يملك الدواعي التي  
لا يتركها عادة ، أنه مجرد «درياح متجهة نحو أشياء» أو «فراغ» أو «كودج»  
من الملاحظة خالصة لا يملك قوة على القيام بأي شيء من الأشياء .  
عدا للملاحظة ، وقد حول «هوسرل» فكره «القصدي» لدى «برنتانو»  
إلى شيء أكثر حيوية ، أما «سارتر» فقد أعاد إليها سلبها والوعي  
عند «سارتر» هو «القصدي» وهو الحرية أيضاً .

### لماذا فعل «سارتر» ذلك ؟

كتاب دوافعه كي يبلو ، عصبية . إذ أراد الرجوع علم المراهق  
الطبيعية إلى بساطته القديس ، إلى حالة التي أصبح فيها التضمين  
«الفرص» والتي «قد يبي» «ديكارت» «فلسفة» على هذا التضمين الواضح ،  
كان هو «هنا» و«هناك» و«هناك»

أما «بركلي» و«ك» ، و«ب» و«ب» ، فقد غابوا «فلسفة» إلى الذاتية ،  
أو الشخصية محضة وعندما جاء «هوسرل» «أصعب» من هذه الحالة ،  
وظهر القسم الواضح مرة ثانية ، فالأشياء «هناك» والوعي «هنا» (بكره)  
موجه نحو الأشياء ، ثم جعل «هوسرل» الذات السامة تنصرف في الوعي  
ولم يعد على ثمة أي شيء وأما الوعي ، لأن القصدي عند لغوم بعينها  
عن «مروءة» أو على «مدد» كما كان يحصل تسميتها والوعي  
هو الذي يعرف هذا ، وليس الشيء ذاته . وقد أحس «سارتر» بعدم  
عنه «عبد» ، باستحبة العالم الداخلي بكونه الذي يمتدح فيه أفكار  
حيث ، ولغة موهنة ، غلقت إلى عالم حقيقي للأشياء كي نجد شيئاً من  
الأشياء . وفيه مداب ظهر الطود الغريبة للشخصية ، وقد كتبت  
«بريس» «ديك» «ومورث» «كروم» ، كتابي عن «سارتر» «اعتد» من  
أحسن الحب التي ماوت أمه . وقد سنا فيها هذا ليس العائش .  
المسح المعادي للملاحظة ، ذلك الترميم الغريب «سارتر» و«صحة»

عالم ملاهي يتألف من عدة تصيب الإنسان بالشغور .

إن مداه العمل « الرغبة في جعل العلم حلواً مستقيماً واسطفاً  
بصفة ، هو نوع من الشهوة ، ورضى للحس الباطني . إذ ليس المباني العقل  
توى رد فعل ضد الشعور وهذا يبدو كمشكلة تفرض النظام المنطقي  
على عالم مضطرب ويرعى لأحدنا في ظروف معينة بأن «سارتر» هو  
أحد أنواع «كوب» أو «ماك» وأنه سعيد برواية العالم بمطار حاريف  
المادة السليطة عبر أن هناك نكراً آخر ، فالواقعيون لا يكونون شعرو  
« بأن الوجود الحقيقي للعالم الخارجي هو شيء سار .»

يقول «برتراند رسل» شارحاً تطور العقل الأول :

« يرى «براندلي» أن كل شيء متفق عليه ، وهو ظهور محض . وعلى  
نفسه الخيبة . ويستعد أن كل شيء حقيقي هو الذي يجرعه الخيال المتخيل  
عنه حقيقياً . وذلك تأثراً بما دلفتمه أو الملاحوت ، نحن نسمح لأفكارنا  
بأنفسكم أن العتب أنصر وأن الشمس والتجمود قد توجد ، إذ فكرنا  
فيها يوماً لا احساساً بالخوف من القيود .»

نكر هذا العالم الخارجي الحقيقي أصل «سارتر» بقدر عالم الإنسان  
الذي لا حدود ، ولده وحده الراحة في آراء أملاطون من العالم

وهذا واضح في أحد كتبه خاصة جداً ، وقد كتبه في بداية حياته

إن رواية «العبيد» ، تحدثت عن رجل يلقى «روكتان» يعيش في  
مدينته على الشاطئ الفرنسي ويكتب ترسيخ ديولوجيا عاش في القرن  
الثامن عشر ويتمش فرحاً وسروراً بتبصرات حربه معاجنة . بدأت حين  
لدهم حجراً وقدمه في البحر ، رأيت شيئاً أصابني بالاشترار . لا أعرف .  
كان البحر أم البحر ، وأصبحت جدوع الشجرة في الحقيقة العامة  
وعمره مشابهة بصفة جداً . والذي حدث ، هو أن «روكتان»  
بعد حمله «الأصالة» التي بعد الإنسان من الوجود ، ثم عمره يتحول  
عاجئاً بأن الأشياء تعيش ضمن حقوقها هي .

ولم يدرك «سارتر» ذلك أما «دوبينيه» فقد تناول هذه مسألة ،  
وكتب عنها بدقة في الزمنية

« ما إن سُنَّيْ وَلَيْمَ بَ . رئيس الورداء ، على فونش الموت ،  
حي سُنَّع وهو بضم «أية أطياف عمر . وأيه أطياف نتج أ»  
لقد هدد عقله فجأة الاحساس بانهاية العارضة . وأصابت به ذكرى  
حده عواطفه التي طورت حياته ، بمحاربتها مع الفزع في عالمه ، المائر  
في إيجاد الشيء ليتعلق شعوره به . ويطلق «دوبينيه»

« تأتي في اللحظات القصيرة راحة معاجنة . والغيب البار من العالم  
بحسب في الاحساس عرقه .»

ويجي «دوبينيه» أن الرواية الخديعة للفزع يسبب لحظة تلحيته ،  
وان لحظة هي عالم اللاتية العارضة . أما ما حدث «روكتان» فإن  
معارفه على القضية انزلت تاركة إياه في عالم مجرد من الخيال  
ولم يستطع «سارتر» إيجاد الحلول لكل هذه المشاكل أو المشكلات .  
بعد سنو «الطفل» عذرات حبيبته من القتل . حيث يد العالم بلا معنى .  
ومع هذا ، فقد عمر أيضاً ضجارت معاكسة حيث خشي العبيد حين  
سمع زجاجة تنفي ، في يوم من الأيام :

«وهجأة أصبح لا يشعر من الشعور بالخيال أو الزواعة»

وقد خسر هذا الاحساس بالمعنى نفسه الذي يحسه الإنسان في عش  
يوم الأحد أ

نكر الرواية ذات فحمة متورقة . رغم أنها لا تسمى لحل السمع .  
فكل ما سرته أو بصمته «سارتر» هو دهاب البطل يمثل نفسه .  
وهذا تأتي جاية قرواية .

نلمح دائماً في أعمال «سارتر» فكثائية ، وجود حقيقيين تافض  
الوحيد الأخرى هي أسماء المكورة . يلتقط لمح فومه من التناقض  
شع في أختاره . فإن «عصف الرجل عن جدع نفسه . فهو يستطيع

التعبير عن حرية ، وعن الإنسان أن يعرف ، أن الله قد مات ، وهو يعيش في وحدة حافة ، في كون حالي ، وفي هذا شعور من الشجاعة ، وهذا رائع .

وفي « الباب » يرفض « أورست » حمل نفسه مسؤولاً أمام « ريس » ، وحين يسأله هذا الأخير : « من الذي خلقك ؟ » يجيب : « أنت خلقتني ، ولكنك ارتكبت خطأ واحداً ، أنك خلقتني حراً ، تلك الزاحية ، جعلت شاب ما بعد الحرب يتساقطون على كتب سارتر ويقتسموها كالكذاب ، ولقد جعلت له تأثيراً بعيداً عن حقوقهم . إن عمله قد يبدو فاسداً ، لكنه يلتزم في داخله بمكرة الحرية والمسؤولية ، وكلما توالت الأيام أخذ « هذا السارتر » يظهر وكأنه أحد الذين عملوا في خلق الحرب » .

وهكذا انفلت فلسفة « سارتر » لتصبح أكثر حسية ، وأكثر تشاؤمية « مبدأ » ، ورواية « حروب الحرية » تكشف عن انجذابه نحو الفكرة الشيوعية ، والتي تظهر بوضوح التيار احمي في مله الفيل ومن هنا ارتداد انجذابه نحو اختصار مشكلة اتحاد الإنسان إلى أمر اقتصادي وصراع طبقي .

ورؤية « حروب الحرية » تركت لأمر ذي مغزى ، بلا نهاية ، كي تحدث في « البشائر » فانه لم يجد حلاً مناسباً للمعضلات الوجودية ، أو مسرحية ، الثورة ، هناك تشاؤميتها كل شيء ، فالتحسب الرئيسية فيها ، قاتل نازي هارب من صميره إلى وهم حاتي ، وحسن رال وهذه التحير .

ولم يوضح لنا بأي احساس خلوي يختلف جرمه من حرم « أورست » .

إن نتائج ابتكار سارتر قللت السامية ظهرت بأكملها في أشهر أعماله

1. تعبير مسرحية « الباب » كصوت احتجاج منفتح ضد الإلحاق القوي

المسي ، الوجود والعدم »<sup>١</sup> حيث أوجد « عالم العدم » العالم الخالي من كل معنى ، وكأنه هذا شبه ذات « هيجر » المسي « الوجود والعدم » من حيث انها حاولا أن يصفا « الأخوان الإنسانية » في امتحان طريفة علم الظواهر النفسية غير ان كتاب « سارتر » كتب بطريقة أوضح وأقل عموصاً من كتاب « هيجر » مع انه يظهر أحياناً في دور مفكر « عن صده » لعموم وساحة الألماني<sup>٢</sup>

وبالنسبة « لسارتر » فهناك ثلاثة أنواع من الوجود

الاشياء التي لها « وجود بذاتها » ،

الناس الذين وجودهم « لديهم » لأن الوعي موجود لديه ( بينا الأشياء - كنتك ) وأخيراً ، كائن بغيره ، والذي يعني انه موجودون نسبة لآخرين . وتعتبرها لأنفس بأي هذا ينظر لآخرين بها

إن الوعي ذاته طواع ، وللك يسميه سارتر « العلم » .

والرجل الذي ترك وحيداً ، وحدة شاملة ، لا يترك وحيداً ، ولادي<sup>٣</sup> « تعديلات لآخرين في معنى أعيش نفسي » . وحدهي أنا حمل الآخرين أسماء ، وهو كتاب نظري ساحته ساخرة ، لعاشق غنى منه ، وهو كتاب حمل في باطنه شحنة من الاغصان لعاشق غنى أصغر ، هذا ، لعلاقات بين الناس ، نوع من الصراع ، والحب حملي مستحيل لا يوجد ، لأن ما أريد منه يتوقف عليك ، بأن بهه جاء طوره ذلك « عجائبي » ، ولما كان الشيء « بهه بطوي عليك

كتاب « الوجود والعدم » عام ١٩٤٣

١ في مقال كتبه « بورديك كرسنسون » عن سارتر ، قال ان هناك من يقول ان كتاب « لا حيلة من حيلة

سارتر الفلسفية تتكلم لا عليهم بل لا كتب

٢ كتاب « قلب الظلام » الذي كتبه « كورنيل » يعتبر مثلاً رائعاً لتخرج منه النظرة

فأجاب في آخر حالته ، عليه ، وفي أممها صريح ومن يكون  
هناك تبادل حق .

وهذا النوع من التحليل يبرز الكهنية والسادية والتعليم الديني .  
وتكلمنا ثاني مع «البأس» ، ولا يجب أن يتهم «سارتر» إلى فكرته  
الشهير «الرجل شهوة صالحة»

إن الوجود هو في أصل الآخرين فقط ، وهو حالات لعمه وفي  
نفسه ، وهذا نتيجة طبيعية للثبات السالبة واثبات المنعكس . وإذا  
كان الوعي لراحاً ، يتبع ذلك بأنها ستصبح «شيئية» بفرض لثبات  
عليها ، وهذا يعني بلا صفة .

والأول مرة يبدو لراد «سارتر» وكأنها مؤيدة لنحارنا لمشركة  
حقاً ، إذ ما نفص عن «وأن أحسن النظر من شق الباب ، صوب  
أشهر بحذريات الآخرين لنصت على كالمحرم ، وإذا ما أطربت ، وهي  
ذلك الاحساس ، الأهمية ، وهذا يقودني لأقول بأن شعوري معهم  
الوقت انجبابي صرفه .

ولكن ماذا من اللحظات الحاطمة من الحدية حيث يبدو ذاتي الساطية  
سبر بالاشعاع ، أو نسعى للحقيقة ؟ وهذا من تجربة «روكتان» وهو  
يسمح إلى أهله في يوم من الأيام ، \* إن لراد «سارتر» هي  
هذه الأمور ، على أنها أوهام ، إذ هو يستقر رأياً برغم إلى المادة  
«الوطنية» مع شعور بالانكسارية لحظة للأمر .

الحقيقة إن «سارتر» نفسه لم يمش صوبه لحظات ظل العثيان ،  
أمام الواقعية . وهذا العثيان والامتناع مستمر عن العثيان ، يأتي في  
الحيلة الثانية ، وما من مقبرة هناك .

غير أن «روكتان» يكتب في نهاية يوم لأحد ، حسب يترك

أحد سارتر هذه الفكرة من عجل

شاعرية العالم الخارجي ، عدله شعرت بقلبي بعلل شعوراً بحاضرة  
عظيمة .

وبعوض «صاحب الحظاظ» أترابي من أحب الإنسانية \*  
ثم يصعب قتلنا ، ولكن بعد هذا كله ، كان الواحد أضعف  
هم ، وليس «نفسى» ثلثا .

وهذا يعني أن «المضرة» التي أذكرها للطل جادت من خارج  
أما «سارتر» فيرى العالم بلا معنى ، والإنسان له حريته ، وعيه ، وهو  
حر في اختيار معانيه الخاصة التي يعيش لأجلها . وما عاناه «روكتان»  
واختاره لم يكن مجرد حرية (إن سارتر أطلق على معاناته وتجربته كلمة  
فراخ) بل معنى .

بالنسبة «للوجود والعدم» هذا مستحيل .  
إن أحد أهم الأشياء التي تكشف لنا «سارتر» مبدأ «جبهة»  
لدهاء ذي بوهوار وفي الجزء الثاني بالذات من سره حسب ، ومن أن  
يكتب «العثيان» سنة واحدة ، صاعق «سارتر» هو «العترا» بسبب  
العديان .

تقول ملهم ذي بوهوار  
«إنه لم يصل إلى مستوى إلهي تماماً ، لكن الأشياء يعرف آدم  
عبيه بشكل مرعب حاد ، فقد تحول الظلمات إلى طيور جارحه .  
والأحذية الصب لتكون هي كل عطية ، وكب الوجود ملاصق بدالبه  
وحشيه ، وأحد من رواية عبيه فقط ، ووراءه ، صاحب سرطيس ،  
وجوهرات متعقدة الأرحل ، كالخنة ، أصبحت كل الأشياء كتب  
أصبح في قلبي حذاء من جلد التماسيح ينتهي شريطه بأشياء كثير

ما يذكره بوهوار حزين ، اكتشف في نفسي شيئاً لم يكن لي لا شك عنه من  
المه



البلوط : كان يتوقع انقلابها إلى عناصر هائلة في أية لحظة ، وهناك انقصبه إنسان الضيف ... الذي احتفظ بوجهه لثقتهم متصفاً بالانملة  
 بعد ذلك بأيام تشوهت معدنه البصرية ، النبوت حملت وجوهاً بيضاء ، وكل محدود واليون ، ككوب كأكوام شائعة ، وتفتت حينها بوجود الساعات التي اجتازها ، متوقفاً أن يسبقها وجه يوم ، وحلما ما حدث دائماً كان يعلم عن يقين ، بأن الأشياء كلها لم تكن في الواقع إلا بيوتاً وساعات ، ومن يستطيع أحد أن يقول بأنه آمن بجوبها ومعدنها الخيونية الفاعرة ، ولكن لم يأتي الوقت الذي سيؤمن به ، وقد يأتي اليوم الذي يصح فيه أن حرد البحر يخب حبه  
 وخدير بالملاحظة ، أب تحدث عن حالة العم التي أصابته أثناء حدوث هذه الأشياء له ، واعتقاده بأنه ميصاب بالحنون .

قارن هذا بما حدث في «التيار» :

«ومعاً» ، كان هناك ، رائماً ومشرقاً كاليدوم ، لوجود كتف المحب عن نكهة عبادة ، وهذا النظرة الآت لليلة المجرده التي كانت عليه للأشياء ، هذا الأصل كان مبعوثاً بالوجود ، أو بالأحرى ، الأصل ، وأنواع الحقيقة ، والمفرد ، والمثلث المثبت كلها ، بخصب واختلاف الأشياء وفرديتها أن هي إلا مظهر أو تعبير ، ذات محضاً حشداً شاملاً ، كلها كانت بلا نظام ، هاربة هزاه مرسية قبيحاً .

وكشمه «عادية» تعيد إليها بحيرة «اللبوس هكسلي» في تصاعلي محير ، يمشي حالة هديان نام في «أبواب الأهرام» لكن هنا اختلافاً جليوياً ، فالذي رآه «هكسلي» كان

«الذي رآه آدم في صبيحة اليوم الأول» من خلقه ، هو المميز . ثم لتوحيباً ، الوجود العادي .

قد يكون المختبر نقل «هكسلي» من علم اللاهوت :

«بني» محير من علم اللوات ، من الزمن ، من الاحكام المخلقة

والاعتبارات المتعمدة «ومر علم» التصمم . والتأكيد المتداع ، وعادة الكليات ، واتخاذ العقل كلفة تعبد .

باحتصار من نسيان «الوجود» أصبح «هكسلي» مثل «روكن» عارفاً بأن الأشياء موجودة ضمن نطاقها ، لكن تتجلى من ذلك عمر مرص على الإطلاق وقد كان «هكسلي» يستحق كلمة 'faithful' يصعب بها «حق الوجود» الذات ، وقد مثلت رفوف مكتب «الكتاب» حجرة «كأبا الآتي» ، والكتب الزمردية ، والكتب البيضاء بأعني بيضاء . بالكتب البيضاء والخصرة الخاصة ، والياقوتة الصفراء ، واللاوردية ذات الألوان الزائفة ، والخواص في مفرها ، وكلها . كانت تبدو كأها بود لو نغاري رفوفها لتعني بأنفسها سورة هائلة «في أساهي» في نهاية «والكرسي» بدا أيضاً وكأنه «يلقي» بنفسه في الوجود ، مثل كرسي «للك» غرض «المشهور» .

كل هذا يثبت أنه المختبر مساعد «هكسلي» لا يعدم شأن «حسره» . به نوع من الوجود المختص آثار معبره اللات العارضة بشرى لعامي المتابعة لوجود وتصح وصحة . وقد ليس «هكسلي» بأن المختبر قد يكون له أحد تأثيرين إما أن يعزى للتصاعلي في العم أو محتم . وحسب ذلك على حالة الرجل العميلة أو تركيبة العصبي . فالرجل الذي حمل للحياة كراهية أصيلة ، سيحدث منه في محله ، أو مثل ذلك المختبر يربط الشخص العادي لفضل ، وغرور وع ، حتى أنه الرجل الذي يحب الحرة للأصل من طبيعته حذاه تعالى ، قد يجد ، منه الحصة خصم سيطرته ، والمختبر تأثير في مسح «التعكير» لمختبر الطبيعة ، فكان

كتب التالية خطها ، هكسلي ، لأنهم يجد كنهه في هذه الوصف به حالة

«سوف نقرأ هر تجربة» كولي ويلسون في نطاق أيقنة «بأبواب» ، «الخلق الأول»

في نهاية هذا الكتاب ( ٥٠ )





لنكشف عن المثل والنظية القصصية .

إن أكثر ما يثير أحناء دعوى ويعتق ، هو أن كلا من «مارتير»  
و«هيدجر» قد اقترب من خلق فلسفة وجودية حقة حد «هوسرل» خاصة  
وإن الاعترافات ما زالت تهتم في الصرح الديكارتي منذ أكثر من قرون  
نفساً . وقد جاء «بوسنوي» وعبر عنها في قصة تسمى «مذكرات  
مجنون»

و«مجنون» هذه القصة . أن «مجنون» كان مالكاً أرضاً عديداً لا يمر  
شيء من غيره . ولكن فجأة نصيب عليه أعماله الصغيرة . ويذهب  
لشراء أرض أخرى تقع في القلم «مجنون» وبعبارة «الاستيعاط» فحالة  
وهو في طريقه للتحقيق ، الذي يفتقر جزئياً من مشكلة الموت . والموت  
من الموت ، التحقق من أن «مجنون» يصدق إلى أرض - وهو مرتبط  
تعبيره موحية الموت الذي لا مهرب منه ، لكن «استيعاط» يتناول  
يد أبعد من هنا ، فيجد أن الأشياء التي تولد شخصيته ، مثل يته .  
وحالة الكادحة السابعة ، و«مجنون» مسمم ، ولكنه يعبر ليجد منه  
يتساءل : من أنا ؟

يريد أن يتأكد من نفسه :

مثل هذا التأكيد حدث لكثير من عظماء القرن التاسع عشر (١) وقد  
من «وليم جيمس» هذه التجربة التي قلقت به قديماً من «أصالة الخلط  
العملي» . عندما شاهد «مجنوناً» بلا عقل في مستشفى «مجنون»

هذا الرجل الذي يتردد ذلك التأكيد كالمصاب مرضى البير في موعه .  
والذي سيحفظ فحالة ليجد منه يتأرجح على حدار حرمين «له نوع من  
اللاهوت» ، قد يستحيل هويته على رجل قبل «بوسنوي» .

«مجنون» قد يتغير أحياناً ، أنه ما من هذه الأشياء كثير «استيعاط» عليه

بذكر كتابه «الاستيعاط» لفظة كجدة عن حلف «مجنون»

فهيها الآن . وسوف يهودها علماء يكثر . وهكذا سوف يستسلم للافكار ،  
والأكثر من أن شخصاً ما . بطريقة ما ، يعرف الجواب

وندرس مبادئ الجني في القرن التاسع عشر ، في وضع يشبه رحلة  
أعطى عدداً من تجربته عديده للسائل التي تعرض ، وكما قلنا ، بعد أن  
للأشياء حلولاً ، الآن

ولكن فجأة يصيب نوع من «الاستيعاط» في منتصف الليل . وبعد  
أن لا حلول هناك لأي شيء من الأشياء ، وأن «السر» أشد حوسماً  
وكثافة من ذي قبل .

هذا الاستيعاط على السواء من الهي والنباتة يكشف عن التلم «مجنون»  
في مركز النضج . في الصرح الديكارتي ، لأن «ديكار» يرى أن  
الوعي الناضج من الأخوة يستطيع موحية الكون «مجنون» . والحالة  
سجطة حبيبة هذه . بعد يكون الكون مجالا للشك . ولكن الوعي يستمر  
بعضه . ونحن يتساءل «مجنون بوسنوي» من أن «نفس» يصبح واضح  
«ديكار» «للازيف» . وبعد الريف لم يحضر على باب «ديكار» من  
قبل . لأن خلقه في الجسم لم يكن «ثباتاً» أبداً . هناك ثلاث يكس  
و «الشهد» منه . وقد عاش «ديكار» بكل معنى قبل «سور» .

وكانت مهمة العمل «مجنون» الكون . لكنه سي «نفس» لأسر .  
يعرف عن طريق الله . وموت الله حاد بعد «ديكار» ولم يعرف  
أن «مجنون» وسعد في النرج داخل . في التعريف «مجنون» .

فقطم الرجل «مجنون» إلى أعينهم اليومية . بعد «مجنون» . من حسن  
ما سبهم أحسوا قديماً بالشخصية . وقد يطبق على هذه «فلاسفة»  
القرن التاسع عشر . الذين «مجنون» في ملاحظته رؤى «مجنون» أن كل  
شيء في العالم غير صحيح و«مجنون» . قليلون منهم «مجنون» بأنفسهم  
خاصة . أدركوا «مجنون» الأساسي في النظر «مجنون» . التي  
صبرت على كون «مجنون» . وكان «مجنون» . وحداً من الناس هم

هم «ولم يجس» وصل عنه محاولاته المخففة في تلك «بكل شيء»  
 «الأنس ما حيث تلك الكلة من كائنات الأول «فيسج» حين  
 تمزق القناع الذي أحس عي وبني . ما أراهم أسع صوت خطوتي في  
 تلك الغرفة العازية الصبغة ، وبخيرة . تمت أفكاري . التي غابت تخطيط  
 منطق . طفت في أساس الوعي مغزاة الأوهام واحداً بعد الآخر . التي  
 حتى ذلك حين صورت مدى شعاعها عن نظري . وبنت في كل خطوة  
 أوضح مشهداً . تعلقت هذه المشاهد الأخيرة حول جذري . كما ينطق  
 البحار سطع من سميت العرفة ، خاتماً ، عتاً من الخلاء اللامعروف الذي  
 ساحط فيه . ونحوك بهم نحو طعوني وعائلي وبلي التي كانت عريرة  
 ومقدسة لدي . كان «الثبات» في تفكيري شديداً وثباتاً ، والذي .  
 عائلي ، عائلي ، ذكراني ، أسري على التخلي من كل شيء . ومن  
 ثم عرف ، أن لا شيء ، ناقاً ، يتصب في أعناق عقلي . هذه اللحظة  
 أزعني ، فالتفت بعني عن الترائث ، في نهاية الصباح . وعدتها شرت  
 بأن حياتي الأولى ... انطلقت كائنات .»

لقد شدك «ديكارت» في كل شيء . هذا عند «الله» . هذا قام علم  
 إعادته على أساس من ، فهو لم يعرف أنما بقي بداية الشيء والوحدة  
 والكثرة والوحدة التي وضعها «دومروي» و «ميتاخاربا» كثرون من  
 هذه القرن التاسع عشر .

هذا الشعور الذي وضعه «دومروي» و «تولسوي» هو أحد تحركات  
 «سارتر» الفلسفة لأول «بناء على كلمات مندم ذي سوبر» وقد أعلن  
 عليه اسم «ملاسة» معرفة الإنسان بأن شيئاً غسب مستعراً وبأنها «تتوقف»  
 وجوده على شيء آخر ، ولذا فقد يوجد أو لا يوجد ، وقد يوصف  
 أيضاً بالشيء . انه لمعرفة بأن الوجود الإنساني ليس مطلقاً ولكنه قد  
 يأتي إلى النهاية في أية لحظة .

«ملاسة» إن من سحرها إنسان ، بشكل حاد قوي . ضد

معرفة إن حواء إذا سرع نيل التوعد الخلاقة للعمل ، أو حتى مجرد  
 التفكير . وبني «الاحساس البهائي» مندم الطائفة في الوجود . وقد  
 أمرك «هيجر» «ملاسة» لي نظرتك تجاه الموت الذي لا مفر منه .  
 «طبي» لن يؤخره «ماد حلي» أو شخصية قوية أو غيرها . إن «الاحساس»  
 «ملاسة» هو نتيجة النظر «الديكارتية» البسيطة . إن الوعي «مستمد» عن  
 «ماد» و «ربح» عاصمة تجاه الأشياء ، ويمكن أن «يحيى» شيئاً أو شيئ  
 إن «الحياة» في أساسها «عن مأونة» وبلا «محي» . ولا «مات» حتى من  
 «التفكير» ثوب ، «الديكارتية» «خطوة» و «رثة» مصلة

تأكد الأول يسمى «صحيحة» بدلاً ، لأن «شبهه» قوي الكل لا يكون  
 «موتاً» . «خطأ» محض وسوء بوجه الإنسان العالم الذي «خطأ»  
 به . «تجاوز» لأرب الذي يؤمنه «حيثما» أما «الدين» الثاني فهو «الأشياء»  
 «الوحيد» للحس البشري . والأول «خطأ» «مشر» بأن «مصل» إلى «الحقيقة» التي  
 «نلقي» فيها «أضواء» في «الآن» .

«سبح» من ذلك أنه لا «سارتر» ولا «هيجر» عاشا التجربة كاملة  
 «الأ» «ماد» إلى حالة «محور» «تولسوي» «الحياة» وأدت إلى «سبح» «أرب»  
 «كتب» فلسفة من «فيلي» . ومع هذا «يسر» «سارتر» «مصرحاً» بأنه  
 «ديكارتية» الأصل . وأنه لا «ممكن» «موت» أن الوعي شيء ما أكثر من  
 «الصرخ» أو «العدم» أو «شاهد» .

«صبح» الآن ما هي «المصاعب» التي «تقف» أمام «رأي» «دومرول» و «بهيدي»  
 حتى «تفهم» «العلم» من أصل «الأفضل» أو «أسوأ» «فإن» «إت» «ديكارت»  
 «قد» «أحس» . وكل ما «بقي» من النظر «الديكارتية» والشعور بأن «وعي» «حده»  
 «كأن» «مجهولاً» . وهذا «صحيح» و «يؤيد» في ذلك كله «الطرق» «العلمية» في  
 البحث . ثم «مشر» «تولسوي» في «الاعتراض» . «أسبغ» «و«ف» «سبون»  
 «فكّر» من «فأ» ؟

«لا» «م» «مكون» «المحور» «فهر» «منطج» «لا» «مشر» «وهي» «مضاد»

الاكتشافات ومرتفت الأختمة من إحيولوجيا . وطلم الفلك . وطلم  
الأحياء . فهي لم تستطيع التعاد إلى السر الكائن في داخلي . ولم تحر  
فكرة مفرط القائلة : «أعرف نفسك» ان تعرف نفسك وميوكت  
خوفاً من المرور اللدني : إن ما عتته أعنت من ذلك بكثير . إنه الذي  
عناه «ولستوي» حين قال بمجونه «من أنا ؟» وما فهمه «هوسرل  
ووايهد» ليس جواباً للمعضلة . لكنه حل الاكل . وعب فيلسوف  
شبتاً يقده من العرق في يأس «جون ولستوي» الكيف . التحق من  
«من أنا ؟»

لم يكون هناك شعاع وهاج . ليعظم كل إدمعات الإنسان . بل  
إنه سؤال عقول يمكن عنه كاية معضلة علمية .

ولقد بيع كل من «سارتر» و«هينجر» نتائج عتراضات «هوسرل»  
واصحابها الصمت قبل البدء فعلاً في رحلتها الفلسفية . ثم وان عليها  
المكرب . وحالم مثبه علم الفلك الذي رفض قبول فكرة «غاليليو»  
القائلة : «إن الأرض تتوز حول الشمس» .

وسبب التعقيدات دور حل . وأغلقت الطريق أمام أية تطورات  
لادعه جديدة . حتى «بوت» نفسه . قد يصحح جهولاً لو لم يأخذ  
«عراضات» «غاليليو» . وليس المنطق واللكاء يكافين شبح الفصل  
الإنساني وقوة الطرب . ففروعه المنطوية يجب تصحيحها . وإلا ففقه  
محارب الطيران في فراخ حان من الهواء أو أية مادة

## الفصل الخامس

### رؤيا للعالم المتغيرة

في هذه الحالة قد تبدو ثورة «وايهد» و«هوسرل» العظيمة غير  
واضحة . أو انها تشبه عراكاً عاتياً بين الفلسفة . وإذا تمف في  
التحكير بعد أن التعيينات تجاوزت حد الفلسفة . وتخلل ثقافت الأثني  
كثيرة من النعية والتجادل . ثم برهو وظون . إن ثقافتا حصيلة  
هبة العلم القائمة .

وراد ثقافتنا حطوره إحساس الفردين بعدم الأهمية للعمل الاخلاق في  
حصاره عليه مضيقه . والتحدون النصي بسأل إلى أياها . وليس هناك  
إحساس برحمة القيم المحيية يشبه ذلك الذي أحسه وحل المصور الوسطي  
والذي يشبه لنا أن التفاضل الفردي غير ذي بال .

إن الإنسان كي وحده العلم . سلبى . وهو تاج عمية ارتقاء ميكانيكية .  
إنه أعنى يرعب في الصن مبدأ بالاحيار الطبيعي . وهذا الإنسان  
النسي قد أصبح أحد أهم شخصيات الأدب الحديث . وقد يكون  
سلبى نوعاً من الفلق البنايربي «كفتيان روكثان» فالاحساس بوجوده  
كمحلول من أوهام . سانس حقيقه «الأشياء الناعرة» . أو لعله

والسالم والدعشة - صفة - ويكث - وشعوره - بأن - لا شيء - يمكن عمله -  
لأن مرجح الأمور - أن لا شيء - يستحق العمل - وهناك تطور الإحساس  
باللامعي واللاحدوي الذي عسر عه في الأرض الخراب - أو في  
الشريط البياني والبوليتا قيتا -

وحسن بنا أن نفهم بأن هذا كله يعتبر أزمة دنية عن عي ما ،  
ولا يعني ذلك أن كل قد يأتي في إجابة فيه - وهناك مرسوم اسمه  
«ستاس» جاء بفتح لمصلحة مرة واحدة في معناه المسمى «رجال  
صمد الظلام» وقد يكون الحديث عن هذا هنا - ذا أهمية كبيرة حتى  
نرى المضاعف والمضاعف ويشكل مرئي -

إن «ستاس» يبدأ مقالته بالأخذ من الأساطير الإمبركان الكاثوليك  
ومؤلفه بأن أثر العلم الذي يعيش فيه الإنسان الحديث - هو نتيجة  
بشاعه وهجرته للإله ، ثم يقول :  
«أن لا أؤثر بدني من الأديان - ومع هذا فأنا لوافق الأساطير على  
رأسها»

ويتحدث عن فكرة «موت الإله» التي نادى بها «سارتر وبرتروند  
راسل» معاً أنها نتيجة صفة العلم - وليس نتيجة اكتشاف ما ،  
كلمة «فادوي» في التطور أو إظهارات الجبروت ، لكنها الترجمة  
الأخيرة للعلم التي لا تنهم بالأهداف وإنما بالأسباب ، وسواء الأهداف في  
الكون هو أعظم الثورات جعباً وقد نعى «ستاس» الفكرة التي تؤمن  
بأن الحقل يكسر في الرجوع إلى الدين ، والذي يؤمنون يمكن ذلك أصابعهم  
العلم في التحقق من أن الأزمة هزيمة في التاريخ ، فعين هبوط معابد  
اليونان والرومان ، وجعلت دياناتهم - حاتم المسحة وابتلعت معادهم -  
وبرعت في لكان - ونو لم توجد نتيجة حسب الحجة كلة العبادة  
القدسية القديمة ، والأديان التي تعرف تنوقف على احسان إنسان بأنه  
عالم في وأن العالم ذو هدف يتجاوز حدود فهمه -

لقد خدم العلم مرعوا - وعظم الفاعليه الدينية - ثم - كثرها  
حيثاً عن حصاره - ويرى «ستاس» أن هذا في عدي العبد - ليس  
شيئاً مبعها لأن الدين - هو الزعم الأكثر - والفكرة بأن الكون غير  
ودو معري - وأنه يتبع حله حركته قبله - وأنه يبدع بفرحاً فيه سابعه -  
ولم يكن لدى «ستاس» أزمة محددة تحصر كالأجابه - بل اعترض على  
الفكرة التي وصفتها «راسل ودوي» الفالطة بأن عن الإنسان التطلع نحو  
العلم ليصله يبدو في هذا - في منتهى المداسه - أن النتيجة التي توصل  
لها «ستاس» هي حابة من الروح - إن عن الإنسان أن لا تنحل عن  
أركان التي شجعه بالعادة - تلك الأوهام المتخلفه بالحج والشبهة  
والعظم والبره والارتداد الاجتماعي - لكن عبه أن يعيش الحياة نظماً -  
حسبوا مطلقاً بلا ذلك الوهم الأكبر - وقد استطاع «هروم ودين  
وهكسلي» أن يعيشوا جبرهم الخلق دون أدنى - فلا سب هناك يمنع  
العلم ما أن لا يعيشوا بظلمه - وقد نعى «ستاس» أن هؤلاء الرجال  
عاشوا في عصر التعاقب الوطني حين اعتقد أن التفكير الحر قد يمد  
الإنسان بغير مرض للتجسس -

إن ادعي هذا أن حياه كهذه ستكون معناه بعباده غامرة - حل أن  
عش حياه بهلوه مريح - يأتي مصحوباً بالمرسى - دون وضع  
المسجل - وشاكراً للعلم الصغيرة - هذا ما أدعيه - وتسا «ستاس» بأنه  
إذا لم يستطيع الإنسان أن يتعلم فعل ذلك - فإنه سيقع في اموح  
وصحيح في الحيوانات المنطقه -

هكذا يأتي الحل - وهذا يوضح مشكلة التي لا عدنا بالاحياء كما  
معد إلا - يد حترنا الكتابة وكبح المواطف إجابته - وقد أوضح البروسور

1 كان «ستاس» يلزم إلى أزمة «فرع الأكر» في مقاله - بكتابه بأسره كبيرة - مع أنه كان  
يأتي في مقالته «Without the Great Question»

«متأس» في حياة معالته ، بأنه ليس هناك من «مبني»

أد النصيب في أراء «وايتهد وهوسر» فهو الإنشائية في وجود  
بديل آخر ، فالظرف النسبية للكون هي النظرة الديناميكية إن عقل الإنسان  
الواعي يسر أحوال الطبيعة المعجولة ، والمعلوم بجايه المجهول ، وقد تصي  
«هوسرل» على نظره الوعي النسبي هذا ، ونفك ، ومن غير استيعاب  
متضمنات ثورته ، أزال علم فلسفة المعرفة والمثقف

ماذا يحدث للفهم الحديث ؟

لتبحث مسألة «السر» العلمي من كتب .

أولاً في علم الأحياء الذي يبدو مخالفاً من نوح أساسة لعلم الفيزياء  
مثلاً في مفاد شوبر كتبه «ديجيون» من طبعه العالم الفيزيائي . تناول  
أسس القانون الثاني باسم الحرارة الديناميكية والطاقة ، الانفلاق مسر  
معدى أهل لذ مستوى محصص ، الذي خرج من كل حواس الطبيعة  
لاخرى ، يسمى هذا القانون أحياناً بقانون الطاقة المتاحة ، ويختصر بأن  
من هذه الطاقة الأزدياد دائماً .

إن الطاقة المتاحة هي عنصر الانظام في للكون وإذا ما قرب  
بورق اللعب فأننا أزيد «لانظام» للكون ، لكن إن فست نظم الورق ،  
فإن لا أزال أزيد مجموع «الانظام» في العام ، لأنني أصحت مجهوداً في  
عمل ذلك .

ويقول «ديجيون»

«إد أشر أحد إلى أد نظريتك المعهودة عن العالم لا تتفق ومعادلات  
«ماكسويل» ، إذن فذلك شيء لمعادلاته ، أما إذا وحيث نظريتك حد  
القانون الثاني لعلم الحرارة الديناميكية فإن أعنت بمساعدة ولى يكون  
أماهم موطن التدهور العميق في المنسوخ إن الفرصة الوحيدة ضد عدم

وعاء القانون الثاني يحكم مبني أرقام ، بأرقام مبهشة ومع هذا  
هنا أن لا تصاد بجعل التدهور الثاني لعلم الحرارة الديناميكية ضد هذه  
الرمز ، وقد كتب «سر حوليات هكسلي» قبل حـسـ سواب من تدهور  
«صبيح العالم الفيزيائي» الفكرة التالية «أما تصد على قانون واضح  
لكنه غير مبشر في أن هناك تطوراً للأشياء ، تنضبه لمادة عتيبة ، وإن  
بعضها الديوي مثلاً كان مادة في شكل الكرومي ، ثم اسفل إلى الفري  
فاحرثي . وبعد ذلك ظهرت مادة حروية عضوية من نوع خاص ، ثم  
أدده «حياة» . وفي أن أنواع «حياة البسطة في مدأها تتقدم خطوات نحو  
التعقيد وإن العمل مهمل في الأشكال لمحفلة ثم تتطور أعينه حتى  
يصل مستواه الحالي في الإنسان .»

وليس هذا إلا تكراراً مبياً لقانون الطاقة المتاحة إن الكون الفيزيائي  
بمجرد ، والكون المطور بسج ، ويبدو أنه ذات في عمله هذا عند الف  
معدون به . «ولم يظهر لإنسان إلا مد مليون سنة» . ويخلص علم  
الأحياء عملاء نام مادية القرن التاسع عشر التي حنر العقل نوعاً ما بقو  
من لقادة «جاءت أثبتت لفظة «ألفاء» من الفرد يوم

فان «أدغسون» مرد ، إن شيئاً من التدهور . يبحث مآله كتابته  
بصلي في النهاية إن كتابة كل ما حوى المحفد البريطاني من كتب ،  
ماء حل غوبس الصدفة أما مائنة إلى «الصدفة» التي خدبت  
الإنسان ، فألف مليون سنة مدة قصيره جداً . وأدده «حياة» لأحياء  
معدون على قوب «العضوي» المسى «حياة» . وقد لا يتفقون وكيفية  
عمل لهذا ولكن «البسطة» لها هذا . فهم لا يتفقون أما عند  
هذا «مرد» . محض يحبه بعض «الخلاص» الأساسية التي حب شرحي  
بصعيل

يرى «دروس» أن «الحس» يتغير بالأحجار الطيحي الذي «عمل  
الآفري» ، «ولا سه» «هذا» لوضع «قوة» مقلو «ه» عدده «ه» أسس









المقصود . أي أن الحياة نوع من سمات المادة . أو بها مبعده لتكون مصدر حتى ولو كان الاختيار الطبيعي هو السبل الوحيد للتطور . لكنه قد لا يكون هدفاً على غير نصرت . بل يتكفى من المقصود عليها سماع ظهورها . ومع ذلك فمن غير الصحيح القول أن الحياة لا تخلو تغيرات . فعمل مستوى المعنى بوضع الإنسان أخذ تطوره بديه . ووسطه الحفلة . تتكفى من خلق التغيرات المتطورة واستمرارها . أما القوة الوحيدة الخارجة من بديه فهي حطاء التغيرات مباشرة عن طريق المورثات . ويمكن إعطاؤها عن طريق الثقافة . والتي هي سبل مماثل مؤثر . وقد نعلم كيف يؤثر على المورثات مباشرة حين يعرف شيئاً كافياً عن قانون المورثات

إذ الإنسان يملك قدرة التطور في بديه

كل هذا بينه البير حيوان هكالي في الدارونية الجديدة التي لا ترضى عن كل وسط . ضد كتب في مثال له بمرات وسكان الإنسان في الطبيعة . يقول :

«إن الطبيعة كلها عملية واحدة لها سببها التطور . ولو حدثت هذه التطور بأنه عملية دنية أو منه محور دانية . فهي التي توجد في وقت مناسب تتوفاً مختلفاً ومستويات أهل من الأنظمة»

ثم يقول . بأنه هناك ثلاثة مستويات أو عتبات في الطبيعة

المعوي . والحيوي . والإنساني

فعل المستوى المعوي يكون التحديدات محدودة ويطبق . وعن المستوى الحيوي وبمساعدة الاحار الطبيعي تصبح العملية أسرع . ويوضح التغيير على المستوى الإنساني في الزيادة السرعة طوال الوقت .

وعند مره كتب «حرة في مذكرتي» نجد «ونره» قد بينى معنى التام في هذا الموضوع حين قال «لا يمكن للحيوان أن يتخطى هدفاً أن لم يكن مرصلاً مع حباثاته احودة الأحياء الطعام والأمس

والعزوة . وهذا يطبق أيضاً على الدار خلال المصور المعوي . على أن الإنسان في وضع حزين لعدم إرادته الحياة . إلا بعد أوضاع شهوة . سيرة لم تكن حرة . من غير . ومع غيره في «بحر الأسامي إلا بغيراً» .

«الإنسان حيوان ذو هدف»

به حراً أو حراً . ذو هدف . فحياة حرة . معوي . على حده . إذ أنه يفتش هدفاً إلى الأمام دون دوافع محددة . وهذا يطبق على الناس أجمعين

«حين تفرغ نفوسه . يفرغ أنه»

عند هي جملة «عائز» الشهرة التي وصف بها سبباً من الناس . فالتفكير بأنهم من الخارج . به محض واحد وسبباً . به . أنه السحائر وصف هدف . ونسبها لا تملك هدفاً لأنها معني . هذه السحائر بعد . بأنفسها طلع التقود لشورة . ومعظم وجه سببها . حيوان غير حاد . وهي سبب لا يمكن أن تكون ولا أول

أما الإنسان (سان ويز) فهو الذي يملك حراً . عباً للتعب . وهو . وليس هذا إلا سبباً إلى المستوى الإنساني يفتش برعاً من المستوى الحيوي ويملك القوة حراً جديدة إلى الإنسان . وعلى هذا أن أعيد الإنسان عند ويتر . «حيوان ذو هدف» . وله «يرالي» . حرة . أن يعلم كيف يعيش على الأرض ويكفي في الوقت به

عرب من الحياة التي يكف فيها . من كونه حراً بما ذا دوافع حيوية . الأك . وحسن والبطرة . وسطي معظم مشاغل دافع أول . الهدف العدي . والتحرر الذاتي . ولا يمكن لإرساء أهداف «به» من خارج

أن يجمع لا يخلد قيادة داخلية

في معناه كتاب . حداث حديده بعد حداث . شرح . هكالي .

مستوره الحوي في مثال أطلق عليه «عمر الإنسانية» . بدأه فائلاً

والله أصبح الكون ملياً بآياته نتيجة مرور ملايين السنين من التطور ، وفادراً عن فهم تاريخه ومستقبله لتوقع . وهذه المعرفة البشرية المحددة تحققت في عظمه صغره من الكون ، في عدد قليل من ثباتا ، وكان الإنسان من فجأة قائداً ومديراً لأعظم الأعمال . التطور . وأول عمل تمت على الهدف الإنساني أن نمسكه هو عدد يصعد للعمل الكوني الذي أوكل إليها . وتكشف الطبيعة وتزيل الضباب عن الإمكانيات مفتوحة أمامها عما في ذلك حدودها . ولقد أعطت الروح المعطاء الأولون لمحة عن تصميم الطبيعة وعن التصاميم القلبية والاعتدال العلمي وخلق الشيء . عبر أن هذه الأمور لا تكاد تزيد عما ألمح إليه . يسوع . ولا تزال الحياة الإنسانية بوجه عام كما وصفها «عمر» كرمية ومهيبة وقصيرة .

وكذلك قد تتبادر من الاعتراضات أن الحياة الإنسانية كما عرضها من التاريخ . هي شيء مبصر مؤقت مرق في الخلق . ويمكن مسموها بواسطة حاله وجود . تعتمد على نور المعرفة والوعي . أما إذا كان ذلك فهو موافق مع تحسين لمخطط الاحتمالي وحمل الناس شركون أن الحلال لأحيى عنه لوجودها .

وأعتقد بأن «هكسلي» كان على صواب حين وضع التأكيدات الدائرة على أهمية النفس في عبية الشئ الإنساني . ويمكننا الطرف الإنسانية وقد أردت السمو بأصها . أن يجمع . ولا تكون مثثة مضمرة ، فردية هنا وهناك ، بل يجب أن تكون في كليتها كإستراتيجية .

وهذا أفسس على مقدمة كتابه «عمر الإنسانية» وقد أنسى أنقل بهذه الكون

«أنا أؤمن بعمر الإنسانية»

وحيث نجد مجموعة بشرية كتابه . نقول بصدق ، بأن النطف الإنسانية على حدة نوع جديد من الوجود ، يختلف عن وجوده الحاضر ، اختلافان

عن حق كبر . يكون قد وصلنا أخيراً إلى المصير الحقيقي . ولعل التدري الذي لا يهرى بمروره أبعاد العلم . يشعر بمشوق صامت في هذه الدخلة غامضة ليس يقتضون المذهب المادي هم أعداء المثالية الفلسفية . ومنه يبدو . كما هو ظاهر ، الرأي القائل ، بفتح الطريق على مصرعيه . أن يهرى التطور التي نشرها «شوا» وتحدد «جويان هكسلي» . والله يبي تحديد ، أن الإنسان أصبح مدير التطور . ولكنه لا يؤمن بهذا كوني «لتطور الحال» يؤمن في التطور .

في كتاب «عمر الحياة» الذي كتبه «ويلز» وهكسلي . أحد المؤلفين فكره هدف في الطبيعة أو الأشياء لمحة وتوصلاً إلى أن هناك «يوم» ارتفع إلى مستوى إنتاج الأعمال الآتية للتنوع والاختيار ، لكن الوعي استبعد الآن في الحياة . ونعسر الأمل ليس أسرع وألحل بمرور عمر التطور . سبل عقد على النصر والتخطيط يعتمد بدلاً من السبيل القديم البطيء . تصارع أعين واختيار معصوب الفيس . وهذه الفكرة تناسب تقريباً والفكرة التي عرضها «ويلز» قبل ذلك بأربعة عشر عاماً في «أحد فلكت بعض» ذلك أن الله يعمل من خلال الناس . وهو آخره الخائف الذي لا يجرؤ . وهو قائد الشرية . له دوافع ومبررات . وهو ذو هدف . ووجوده جاء من اللاعنديه في الحياة

يد ، الله ويلز . يشير خلال الإنسان : مع الله لم يوجد من قبل ! وقد ظهر المعصية الخاصة به . لأن أحداً قد يتساءل أولاً . وهنا كتب علي الاعمال بالتطور «واقف في الإنسان» عن آراء «شوا» ؟ إن الثلاثة لمية لا طمح إلا القوانين الطبيعية . ويمكن القول إن الله هدفاً في استعاده إلى الأسفل . إذ فهم الهدف على مجرد حركة نحو سبب أكيدة صخبوان يملك هدفاً في بحثه عن الطعام . لكن المجال واسع للاختيار ، وهو لن يختار الاعتدال لإنسان طمعه . وهو محتر عن الإحباط وراه مدعى خرافة . وما أراد «ويلز» قوله هو :

ان في الإنسان هدماً ، عن مسوى جديد يعوق الشهوات الخفية .  
فالإنسان مخلوق لهيئاً لا يمكن وجودها في الحيوانات .

هذه النظرة تنجح على أسئلة عديدة يعرض الاحياء عليها بوسطه . وح  
المسم أو الدين . وذلك يعود إلى عالم الوجودية ان الإنسان حق الاختيار  
ونكته روحية منه إلى الأهداف الثبوتية ، أو تحصيلها بأهدافه البرية  
البروتية . لكنه قد كان ذلك حق الاختيار . فأغلب الظن أن المذهب  
يتبع في معنى خارج منه أو على الأقل وود . فانه الواقع الهادي

بذلك رفض دوير وهكسلي ، ثابته العقل والحد الديكارتي منه على  
الأسس نفسها التي أبها رينوا في فكرة النفس . كما ان هكسلي  
رفض أيضاً تعريفات مثل ضعف الكوني أو التعبدية التنويرية . وفضل  
المحدث عن العائذ التي تنعكس حركه نحو النهاية دون هدف  
محدود . أما رأي هكسلي في حياة فهو البحث عن الحرية في الشيء .  
وهكذا يغير لتحوله الأرواح التي تتوالد بالانقسام صميرة مثل  
الغبار والإنسان ، كالغبار الكبر . ومن الواضح انه أعاد الشبه التي  
أعرض عليها دوير وهكسلي .

يرى علم الطواهر الطبيعية ساطعة الوحدة الكونية الجديدة هذه .  
ويرى أمامه الاعراض منه الذي رفضه عن تعريف داسار . تصدية  
الوعي . لأننا نعري : القصصية بالتجليل الظاهري .

وبعد عرض دوير ، على فكرة الهدف لتطور ، لثبوته ، إذ لا يمكن  
حتى أن نمر . فخره السبعة المتطورة ، إلى الدولة الوحيدة أو البطاطا .  
لكن نوع التعبدية المتكسفة لتجليل الظاهري يس هدفاً عمى لمعرفة  
الساعة ، بل عمى الاندفاعات التي لا يعرفها الإنسان في حالة الوعي ،  
وبعد حداث بعض هذه الاندفاعات من الخارج . وكما الوعي تم دفعها  
إلى عمقه العميق . مثار ذلك لتفكره على الطبيعة على الآلة الكائنة .  
على ان هذا لا يمكن قوله عن الدفاع الحسي .

وبعد دوير وهكسلي ، لم يالا ان ساد التطور ، فتوقف على  
الاحياء الطبيعي ، باب آخر ادعاء علوياً وعياً . ومنه لا يمكن ذلك  
عالم انوار من عصبية من الرحمة التي يعتقد به . وكما هو محمول العبد  
عن التعبدية المتطورة التي باتت وعياً أنشأ . كذلك القول بشا الإنسان  
التي حو . لاسباب لتصور إلى هدف متطور . وقد كانت أعظم مره  
عكس هكسلي ، هو تفاديه على ثباته الضم والحد الديكارتي . على  
أن من الطواهر الطبيعية طريقته خاصة في معادته الثابتة الديكارتي كما  
سب . وهي تعبد خلافاً كلياً عن طريقته ، بل « التي تقول ان  
المخلوق الواحد وحده تام ، وان اقبل بل قصدي بشيء من سوء استهوان  
الغنى » . إذ هكسلي ونور مرد واحد ن الاندفاع الحسي كاندفاع  
الإنسان يوسع مذاكه . حرره من التعبدية المتطورة ، إذ فهم معرض  
لأحد والرد . في في امير تحفيرة القصصية هذه ، في المظهر الإنساني  
وهذه لأسمة حد عالم الاحياء ، والإنساني المظهر المتطور ، ليست ذات  
أهمية . ولهذا عرفت من الله على انها متافيزيقية . كما من وجهة  
الظن الوجودية ، وخاصة الوجودية الحديثة التي فهم بها في هذا الكتاب .  
فهي ذات أهمية بالغة . ونحن نأمنح الأسئلة ونجدها عبرة أكثر  
فائدة . لاعراض فرنسي عن فكرة دويلز وهكسلي . ان التطور  
آب حتى الآن . ومن أحد في التعبدية ، في الإنسان . ويمكن تلخيصه في  
كلمتين : فرد كرمته

لتصور خلقاً ميكانيكياً من معلومة : واسطى الصدمة ، يشعير أن  
دوير وهكسلي ، سبحانه لثابته الأحاد ، الكبير ، من بتدريج العلمي  
ويؤمن بأن الإنسان كالجواري آلة مهيبة ومجردة . آلة ذات وعي لا ، انه  
حد العالم يقول ليس هناك شاهد أيدياً على وجود انقسام بين المادة  
لحم . فانه لإنسان . وسوف ينافس هكسلي ، بالفتح . ن أمل حياة  
مع من على صوره . من في الكارونية المتطور في . ومن على



منظوره أكثر منها حياء . وإذا أمكني الإنشاء أن أقول : بأن علمه  
الشهرة للمعرفة واللوعي حسب آتاهه كنهوة الطعام أو نفس أو الشهوة  
فكانه يعوق . ما يشبه إلى شيء . وأما بعد . أو حاجته . إذا  
استعملت . الفوائد العلمية الشخصية العادي . ولن يتجسد . ويبدو . في  
أفواههم على أن هذا الشيء الذي . هو الشهوة . شهوة .  
ومن هنا يتم . تافهه العرب الذي . على به . لا بأس من  
كثرة . البلاد . به كتاب . مبسوط . إلهام . وعندي علمي . عباد  
مأهولة . إذ يمكنكم الكتابة على . قوة حياة . للشهوة :

• بها، عملاته صامته الثقل، لاسمكة في رسم كرمي  
والقوة حياة السيد «شوء» لم توجد. لكن الله الطيحي يعمل مشاهير  
سكوكية القوة حياة شواء، عدد أن «وار» بصر على أن هذا لاله  
ولد في الإنسان ولم يوجد أبدأ من قبل وهذا يذكر- يرمك  
فيها كرات من أن الخيرات لا روح فيها.

ومن انه مثل آخر عن المرحل الذي كانوا الاحتياط عليه ووجه  
منعها من محله وأورد أن أوضح أن الرجوعية لمادة عطفة عن الظاهر  
طبعية لا تقدم (إساسة مطورة) مناسبة أكثر من غير دوير  
التي « على أن لا تخاف من التغير » لا تحت حلقاً حديراً من  
طرق « دوير هكسل » ضد بعض هكسل « ضد كوحده الكونه  
في « دويل كدعامة لتأثيره » سيما « في » الألبس شخص  
القوة « ثلاث عملة » وحد « أحد » وجود في الفضاء وحاص  
نوايس « لا تضاعف » أما العمل فليس في الفضاء ومن حاصلاً فيكون  
طبعية « وإذا كان الإنسان جسد وعقل » جميع ذلك وجود مائة  
« متحصل عنها »

لقد قانون «واين» هذا ، بزائر جامعة اكسفورد ، سأل بدعته ،  
- رويته جميع البوابات المتصلة عى بعضوا : ولعم ! ولكنى لى

المجلة ٢٠١٤

سفت كتاب «فكرة العقل» بدمعه أن كل الفايبر عن الإنسان  
مكرر وصحها دون أن تنقص الشافه الذكاريه ، وإن إحدى مساهماته  
بليغة التريسة . يرى أن أوجه النشاط لدى العمل ، هي نشاطات  
مدونه ، حيث في نفسه ، كالأعمال الناتجة عنها (إذا فاذني فكرتي إلى  
عمل) ، ولحدث عن عمل الإنسان ليس حديثاً من سودع الذي مسح له  
محررين أئيب . إذ أن العلم المادي مسح من التحرير ، فإنه حدث هي  
إمكانيات الإنسان . وعقليته ونشاطاته لعمل أشياء بعينها ، إنها محاولة  
محرره جعل العالم الإنساني طامعاً للسلطان البسط ، ولكنه أثبت عنها  
الفضل فيه ، التي أصاب المحاولة بشرح الصور بتعريفه ، بدمج حاد .  
أو «الفرات» أو كصفاونه «سارره» لإعضاع علم الصواهر الطميه  
عن «محرره» إلى حاريف ذكاريه ، والتي يمكن مقارنه وصنع  
«رب» ، ب. إذ أن العلم أن حيد الإنسان في الكود لا يوصف إلا  
ب«ف» أنه فاد بهاد لا حصر ف . ولا يستطيع العقل الإنساني  
«ف» وإن أية محاولة لإعضاع الفصاء «مخرج» في صديق ، «فصاء  
«ف» ، مكتوب ف الفصل . مع أن الإنسان قد ورت كون «ف»  
«ف» مع «النتيجة الثانية الفرويدية» التي غلب بها «ف» .

[illegible]





الأساطير : أشهره . إلا أنه فريد في نمطه شكلاً جديداً في توسيع  
التطور

إن الأساطير حيوان هادف . والمادة حيوية ليست عادية تعنى بها  
لا يعتمد إلا على الدافع الخارجي . والإنسان الداخلي هادف . أو أنه  
علو له بوطه الطبيعي . المحيط حدي . لكنه يجاهد ليبي نفسه المحيط  
الحي . وحسب يكشف الإنسان أنه محدود للمحيط الفعلي وأنه غفقت شهوة  
حسية شخصية سامية يصح مخلوقاً عاقلاً . وما ربه الذين مروا بهذه  
التحررة من ساحة الاستيعاد لشهوة مخرو . برحصول الذكرى المتألفة  
في حيوانهم إنها اللحظة التي يبدو فيها حلاً أن الإنسان لا يحتاج إلى  
غير تأني من ملته المحبة . ولا يحتاج إلى وصايا . لأن الذين يجدوا للمنى  
هو احتياج لحيوان . يبنى حيواناً كحاجة الكلب إلى حبه بأمره .  
وعنا نحن شهوة المعرفة على الحاجة للآمان . ويصبح ، اهدأ دائماً  
داخلياً . ويسمح الإنسان في هذه اللحظة إمكانية صبرونه إنساناً حياً .  
وهي أن الآداب التي يحتاجها في هذا الوجود . حديد . بيت سلاحاً  
لهجوم والدفاع . وليس معبود لهم والخمر . بل ثقافة وحب  
وحبال واسع

الخيال : هو الكلمة «احتاج» فالحيوان يفعل بواسطة الرمز  
أولاً لأن حياته مؤلفة من غرائز حسية . وللإنسان هذه القدرة الغريبة  
على الاشتراك في مجرته ، أو حتى إثارة التناوب التي يستند حدوثها له  
واكتشاف الإنسان لهذه القوى في الفعل . مرعبة وعظيمة . فكانه لاحظ  
فيما أنه ذو حناجر . وعاش لحظة العبد . ثم عاد ليجد بأنه لم يكن  
كما تخيل . وأن الكون ليس ما اعتقد .

أصبحت المشكلة بعد ذلك في التطور على مستوى التطور الفردي  
فحسب الإنسان مثل «موس» أنه لشهوة لمحة مخلوقة فقط . وبعبارة  
أخرى محسوس . في حياته صبيحة عبر مرصده أو أنه أعاد تاريخه للإنسان

في عود الصلوة : ثم وجد أنه ساداً في صراع الفسحة الوصية .  
أنه شئت بكل بساطة في تناقضات حاتية تتحدى مجرود . ولهم أنه  
لا مع استمرائك تلك الإحساس بالمعجزة إذ أن الحالة العقلية لم تصبح  
حد من الإنسان وجدوا به يتنكب دعماً عصبياً فيجر الإحساس بصدقه  
حد الإنسان صوره في التصديق بأنه لم تكن وهماً . ويعود إن التأكد  
... .. والوعد نوع جديد من الوجود لم  
يحل محله . ولعل من الجذر له البقاء دون رؤيا هدف التي أصبحت

... ..

عول «لورانس»

أما كبر ما «أصر على نفسي» . حين أرى حيداً يتألم فاته .  
أو حلاً «أع كلاً» . لأن «حي» هي أن يكون سطحه ومكاسبه .  
«لن سحني برحمتي دوماً» حد هو «الانساني» الروس والشك .  
«... ..» . والتجربة على حد ذاته . إنها القوة  
لاعت هذا «الانساني» . على الإيمان بأن «هذا» . وأن الكون  
آلة ضيقة (كما فعل لورانس)

إن مصفاً من الآمان . وسماً من الإحساس . هي الضرورة العاجلة  
... .. على الأقل . إنداد هذا الأمان من  
لاحسب «هدف» إن لشكته في الإحساس . مشكلته الوعي . وسبب  
... .. أو كما سجاهد د . لم أن . «معرفة الرثبة» .  
... .. على الحد . لأن السمو إلى الحيوان صيد  
... .. أن يعرف الإنسان نفسه بأنه ما كان  
... .. من السيطرة الجديدة . على  
الوعي . حتى يمكن عتقها تحليل الوعي ظاهرياً

... .. أن رجلاً يقرأ الروايات الوثائق من أجل التوصلات التي  
... .. لأنه لا عتق صلاً أفضل له .

فقد سيجب مسئلاً بعد تشابهه دائماً مثلاً في هذه الصور بركت  
 مقبولة جد في هذه الحركة كذاً فليس في هذه  
 من جهود لا أحد أياً فيه الوعي من شدة فك و أو حركة  
 موضعه في ريد و يد بالأمثلة ومن هذا عرف أحد بكل  
 وهو في الوعي هو لأمكانه وبصيرته هي من أحد في ريد  
 يشبه هذه الحركات في الإنسان وتعمل من الشغل في كذا عند هذه  
 أبنوه مقبولة برط في التبع فتدبر الوعي يد كمن أو ذو لأعلى  
 حسب ريدنا ومن على أن هذه هي الصورة الكونية مقبولة موجودة  
 لم تكن في ريد و جهد العقلي يسير ويد نوعاً من صورة  
 الأساطير ووجد أن بعين أن هذه هي خطوط الدالة في الخطر الإنساني  
 فالإنسان كما هو موجود الآن ليس أكثر من جملة مقبولة من  
 الخبوت والإنسان الحقيقي وكون كل جملة من الصورة على الوعي  
 سيكون أول إنسان حقيقي فذلك دائماً في هذه الحركة  
 إن التحليل الطيفي للوعي هو خطوط لأول في هذه الأجزاء

# علم النفس الحديث

علم النفس الحديث علم لأجزاء علم النفس الحديث  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس

## ولكن ما هي الفروع الأخرى من العلم ؟ لقد حظت ثورة مماثلة في علم النفس

علم النفس الحديث علم النفس في علم النفس الحديث  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس

علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس

و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس  
 و علم النفس الحديث علم النفس وهو علم أبعاً من علم النفس

«سبح جولياند هكسل، لتجايه «فرويد»، كروح من «النامي» .  
إن الناحية الفرية جداً في علم النفس «الفرويدي» موثقة الحياة في  
الذهن «الخوي» . في نظريته عن الشهوة الجنسية «كمتيح لجميع أنواع  
الخوية» . على أن الشهوة حسيه . أو قوة خلق حسيه . كانت قناعات  
الأغنى خلق جبل آخر . إن كانت لا تنهي بهاجه تطورية أعباء . فالحا  
متناسه وتمازلية . كما أن «فرويد» جاءه بمفكرة أساسيه غير الشهوة  
الجنسية . وهي : «مفكرة مخي الموت» .

أند عرف «فرويد» أنا بحاجة إلى هدف . أو نهاية . ولما لم ير  
هناك في الحياة . أو وجد أن الهدف أصعب وأبعد أعين أيضاً . صد  
كانت فكره «مخي الموت» . الإختيار المنطقي . وهذه تلخصها سطور  
«إدوت» الشهيرة

مولد واتصال . ثم موت . تلك هي كل المراحل حين تكفي  
الإنسان في التوش «مولد واتصال ثم موت» .

إن القول بعدم وجود ثبوت في علم النفس . حين نقاربه بالثبوت  
التطورية لعلم الأحياء . غير صحيح . فإنه قد سار خطى بعيدة منذ  
قاعده «فرويد» الآلية . ولم يستطع تلامذة فرويد «جانج» . أدرك .  
رائكه . فهم رأي «غاليلو» . وبكارت . الخاص بالنظم . بل أسدوا سؤال  
«تولستوي» الشخصي عن المذهب في الوجود الإنساني .

فقد جاء «جانج» قريباً من عكس اجراء «فرويد» الذي فتر به  
النفس عن أساس احتياجات الإنسان وجهاده . ومال إلى تصير حياة  
الإنسان الدينية لكن ردة فعل «جانج» ضد «فرويد» كانت كردة فعل  
«كركندارد» ضد «هيجل» فاضطرت ردة الفعل هذه إلى البر بديلاً  
من نالش في الصرامة ومع هذا فإن «جانج» لم يحاول خلق نظرية  
ضد «فرويد» . لم يأت أبداً نظرية واضحة . كالنظرية التي أتت بها  
«جورج هكسل» ضد النظرية «الواطسويه»

إن القول بغير أنه «ثبوت جانج» . لم ينجح إلا نصف هذه !

وبل أروع ظاهرة في علم النفس هي خلق علم النفس الوحدوي  
الذي جاء به «سروس» . «سيمان» . «ميكوسكي» . «ماركوس» . وغيرهم .  
وهو أقرب نظرية نظرية «وصل إليها علم النفس» . إذ يعرف جسم  
مفرد الوحدوي بأن خلق العصبي ليس نتيجة سوء تكيف لإنسان في  
«جانج» . بل «وي الوجود كنه» . وهذه على الأقل ربل إحدى  
«الذخ الفرويدية» .

إن «جانج» تكيف في المجمع . هو المثال الذي يجب أن يركز عنه  
في العلاج النفسي . وفي نتوذج أكثر من هذا

قد يعرف «جانج» بأن علم النفس الوحدوي يعرف بأن الإنسان طريقة  
وحيدة فقط . وهي إجابة ذلك المخلق والإبداع .

إن تحليل العصبي نتيجة نوع من الميل العمودي . كـ «مروحية»  
«س» . «وسر على دولان» «صط» . كل هذا مجرداً على القول بأن  
«صن» طريقة لا تصنع . «عصياً» أن تؤمن كآفاق «سكيب» بأن  
«لا شيء يمكن عمله» . «ولا شيء يستحق العمل» .

إن الإنسان يحشر تحت رحمة المحاللات والذنبية الإنسية السوداء .  
«صن» هناك صحته من نلال وهنية . وقد يقال بأن هدف علم النفس  
«الوحدوي» هو حطم «نسان الوجود» . منذ كان الإنسان في عالم الأكوهم .  
بأن هدف «الإنصال بالوجود» ويؤمن علم النفس الوحدوي بأن أصل  
طريقه للتعباء على خلق العصبي هو إثارة الاحساس بهدف خلق حمل  
«المس» في «الخط» . وهذا مرة ثانية . فقد يشعر الإنسان كما شعر  
«جانج» بأن الله . لم يعرفه بعد بكل مصمصها . وأن مصمصها  
«أكثر فقط» .

إن هذا الفيلسوف الفرنسي هو أعظم أُنبياء «هومرل» ، وقد كرس أروع كتابين من كتبه للهجوم على علم التنصس الآتي ، ولعلنا يجب ذكرهما : «عازح حرب يمين» «ميرلو - بونتي» «نظام» ، بأنه «تقليد «سارتر»» . وبخسبة أنه «رجس» «مكره» «مارتر» الإنسانية من لا معنى «العلم» . وقد كان اشتغاله الثالث في توسيع «معنى» «نظرة» «العملية» ، «حقيقة» ، «كحقيقة» «واسعة» «بند» «مثل» «هومرل» من «الوجهة» «العلمية» ، «وحاول» «امتداد» كل «تصاياته» عليها ، ولم يرحب في «امتداد» «الظهور» «الفعال» «برجسونه» و «أقوة» «محيية» «لشئ» «وغير» «مثال» «على» «حرجه» «المنطقي» «كتأني» «تركيب» «التصرف» «١٩٤٢» . الذي «بدأ» «بالتصرف» «الطائفة» ، «والثقة» «لإمكانية» «الواقعية» (١) ، «وحاجتها» «مبتدأ» «على» «مبدأ» «وحاول» «بيان» «أن» «تصوير» «علم» «التنصس» «شعبي» «هو» «الذي» «يمكن» «الأعداد» «عليه» «في» «الظواهر» «مختلفة» «المتنوعة» «بإسراع» . وهذا «يقود» «يد» «علم» «حاول» «فيه» «ميرلو - بونتي» «إظهار» «أن» «الوجودية» «إشهاد» «منطقي» «لتأني» «القسم» «السابق» . «بالتصوير» «بين» «ثلاث» «درجات» «للطبيعة» : «المادية» ، «الحسية» ، «الإنسانية» . وإليها «جميعاً» «محددة» «بمقاييس» «للحقيقة» «أو» «التصرف»

ويبحث الكتاب بقسم من علم الظواهر الطبيعية كسبل لقطعه (٢) وعكس القول إنه بدأ من قاعدة نرسى المؤمن بالعلية الوضحة ، وبحلق جسرًا بين الفلسفة الوضعية العلمية والوجودية .

إن أهم كتبه هو «عدم الظهور الطبيعي في الإزلاک» ١٩٤٥، والذي يبدأ بعلم النفس الجماعي مسجلاً إزاء ليظهر أن التصرفية المادية ضر

١٠ الفكره التي تقول : ان العلم آلة تعمل على الإمكانيات .

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ إِذْ أَنَا مِنَ الْمُنِزِّلِينَ  
وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَوِشِي عِمَادِ الْمَبْنِيِّ

منه تناول القسم الأول من الكتاب ، شعرة الرجل في جلده .  
 ويبحث القلمة الآتية للمهارة المصري . صابراً أمثلة كحجرة ، والصو  
 للشح . بعد أن توث رجله ، كما به استخدم علم الأمراض الحية  
 به هي على أن علم النفس الآتي عند « هرويد » لا يمكنه تفسير أصل  
 الدافع الجنسي . ويبحث آخر قسم من الجزء الأول الحديث واللمه ،  
 وهنا يعود إلى قسم تناول فيه العالم المعرك . وينتهي الكتاب بمبيل  
 « ميو - بوني » للإعراض المبكرتي على مادة « العامة » . ويذكرها علما  
 من نواح عبقليه تجربة « ريل » الماثلة في « فكرة العقل » إذ عارض  
 « ميو بوني » القول « كانت أولهطين » : عد إلى نفسك فالجيلة  
 لا تترك إلا داخل الإنسان .

«أعد كتابة هذا القول ، بواسطة «كريفارد» الذي قال إن  
«أخضعه» «أخضعه» وأعلن «ميريو برني» بأن هذه الأقوال لا وجود لها .  
فإن الإنسان هو الإنسان ، وهو إنسان لأنه موجود في العالم ويرى انعكاسه

وكان هو حائز مع «هوسرل» هناك شيء هير كان في فلسفة  
«لو بوبي»، وما يرضيه واضح غامضاً، ولكن حين يضع أشياء  
مخالف الأشياء التي رخصها - وبدون أنه غير وثق من نفسه، فهو يصبر  
على أن الفيلسوف لا يقدر على الهرب من «الموضوع» ، إذ كان عبداً ،  
وعند ذلك أن الإنسان كتب عليه الموت ، ومن هذا يبرز جلاله مع  
«صنوبر» الذي قال بأن «الحربة كتب على الإنسان» ، وهذا يعني أن  
لا شيء هناك حتى ولو قرر الفيلسوف أن العالم لا معنى له ، إذ لا شيء  
يقوله أو يفعله مع منطقياً ذلك الإنكار . وحتى حينها علس عادناً .  
أو لم أن سحر فهو يقوم بعمل ذي معنى ونكر إذ كتب على  
الإنسان معنى فذلك حي أيضاً أن المعنى خارجي بالكلية . وليس أمراً  
محلياً بل معنى . . . . . وحب أن لا نسبح من هذا بأنه جيد



لا حقيقة معينة من الاجراءات تتميز عن البداية .

إن التطور الاماريكي ، كما أمر به شو ، يعارض الاختيار الطبيعي ، ولا يفرض أنه حوس . ويمكننا الحكم على رأي شو من خلال النظريات أو المناقشات التي جاءت بعده . فقد يستلزم أحد بعض نظريته ، وهو الذي قال : إن أكثر عامل في التطور مستعمل وغير مستعمل .

إن كان السمكة أو القند . عباد ، ولا يريد أن يرى ، فهو مفضل عليه .

أب نرى العالم من خلال عينك . ولكنك إن لم تره في الرؤية سوف تفقد عينك .

يكن التجارب التي أسرى على عدة أحياء من الحشرات . لا يكاد تثبت أو تلتصق هذه النقطه لأنها ناقصة لو أنك مثل حشرات إلى دعاب لعدم من الضر . ورسى هناك لحساباته مع ، عند ذلك سوف تظهر ميلاً إلى الطراد حول المصرو .

أما فكرته من استعمال وغير مستعمل ، فهي بخس على تصحيح مرجح لم يستطع كما هو واضح أن يراه أو يلاحظه والنوع ( الاماريكي ) الذي وضعه في الصودرة إلى ميولها . يمكن وصفه بوائه الصفات لمكته الإرادية . وإذا كان ، فغير المستعمل ، تحديده الصفات الموروثة .

فمدها من بعضه حائل من بوزيث الصفات المكتسبة المحطاة هذا يعني أن إنساناً ذاق لذة السادية في غير التعذيب . قد يعمل أو يرد هذه اللذة لولاده .

الروح أن حصرة متقدمة منتج عوامل خطاطه أكثر ، خلال المثل وصدق أهدافه من عوامل نظورية ، وإذا كان شو عمل صم . فالخطاطه قد يعطي « نظريته نفسها » مثل إحباط الزائفة . دة أو لأطامر . وبهذا الذي عدم ، الرأي المتدبر ، الذي كثر .

« عكسي » أيضاً أفضل إنسانيته متفائلة من « لاماريكي شو » . والاختيار

العلمي هو أسلم الطرق للتطور ، من ورائه الصفات المكتسبة

قد يصرح واحد بـ « مرد ناله عاتلاً » بأن هذا موضوع جب أن

لا يظلم الأحياء لتوضيح بأنه مطبوع مقبولة لكل هذه المناقشات

ولعل إلى نتائج عن علاقة البهيرة بالتطور . فقد يكون من

ضروري حواسه عامل الإرادة .

كشف تصيبور خلال غرب الكوريه ، أن لا ضرورة لردده صد

الحراس مع السجناء إذ وصموا حسمه طائفة من المشردين المشاعين

عن حرمان شديدة . وبركوا الحسمه والتشجيع الناقص تحت حراسة واهية

لشبه . ومع هذا فلم تحدث أية محاولة للهروب من عن حسمه والتشجيع ،

وأي دفع الهرب من الحسمه في طائفة . الرجال ذوي الإرادة الحديدية ،

الأكثية المسيطرة .

ومن المعروف أن أعضاء الحرب الشيوعي في روسيا يشكلون حسمه

في طائفة من مجموع السكان .

ويبدو أنه لو استمر حسمه الأحياء في حرمانه مملكة غناهم ليشنو

وائه الصفات حكمية . وحسن حدود الحسمه بأنك انميطة . فسوف

عدمود أروع الأعمال لحصار . وسكون الله الفيلة حسمه من

التشجيع . إن معظم الإحراجات التي وجهت إلى « لاماريكي شو »

حسمه على منه الشديد نظرية « ديتشه » عن السوربرمان (٩) . إنما جزمه

من رفضه مثالية التقدم للقرن التاسع عشر .

لما الآن وقد دب حاة في « عصر الإنسانية (٢) » . وقدب لنا فكرة

العدمه عن أساس علمي . فأنظر أن الوب قد حان لإعادته بحسن آراءه

« شو » بحسن أهل تصفية

١ « حكمة خلق على جبل » البوب - لوروس .

٢ « شو »

لها عرس تطوره كرمح منته وقد أحبب «أندوس هكلي» في  
«أوب الإندوك» أن نوعاً من «حد الوعي» ضروري لإسمرار بناء  
هذه اختصاره النوعية ولحرب عرس هذه المشكلة بالذبح على  
استعاضة

للإنسان وجهتا نظر مختلفتان تجاه حركته سلبية وإيجابية . حيوان  
والإنسان الحيواني

يدع لنا نوعاً عميقاً ومقط خطاه للسير من على الفرائش ، قد  
أفسس الفضاء وأقنعه على صبي كجها الفنى ، وسأطلق شاعراً بالبرد ،  
ولكن على أن لا يلوذ صبي من البرد ، وعندما أفسر رأيي راحل  
البرد . لوطف صبي واشعل النور ، وإذا كان ضرورياً ، أربب الفرائش  
بمناسبة .

نظت في وجهتا النظر لكل عرة جانبية ، والنظرة الإيجابية هي ما  
عناه «واينهايد» بالإندوك .

يقول «سارتر» ويجبره إن العالم بلا معنى ، لذا كان يكيف أعماله  
بشغف على . «ولس بوثر» ذلك على أحد . «إلا» على صبي أنا ، وتجربة  
«روكتان» في «العياد» نتيجة نصب ملائكة . «ميل هو» المدينة النائمة  
في وجه العالم . «والعبياد» اعتراف «بلا معنى» الواقعية وتأكد بأن «روكتان»  
كان على صواب . «نعدم المحاولة» في فرض إرادته عليه . ومع هذا  
فتجربته الثانية الأسلمية ، إحصائيات بالحق والمغامرة

أما «مزلو» بونتي : «حد» من التجربة الثانية هذه ، على بها «محاولة»  
الأسلمية حين كتب : «لقد كتب الفنى على الإنسان» .

«هو» بذلك إلى أنه متى كانت الحياة ، بلا معنى ، ومستحقة  
أمره ، «نعي» انماشتر . «الإنسان» يعرف حتى «عزقة» معنى «جاء» عن «سوى»  
«نعم» ولكنه من «أعصا» الحديث عن «حد» «أندوس» «الأعتراف» . بأنه  
«نعم» «الاشعري» . «ولقد» «أب» «معه» في «ذات» «أن» «الب» «معرفة»

## الفصل السادس

### تحليل الإنسان

المشكلة كما أوضحها «حروب» هكلي ، هي إعادة تعريف الإنسان  
باصطلاحات الإمكانيات والمحدودية . وعكسي القول إن تاريخ الإنسان  
يعمل في سبيل هذه النسخة . «حد» شعر الإغريق واليهود القدم .  
والأدب القديم . بأن «معياد» بأشياء معنوية في الأساس . «والإنسان» «مستعد» .  
يعمل في مشكلة من «لأشياء» «مد» أن «حد» . «بها» «جميع» الرومانيون الأوائل  
«ال» «الجانب» «معارضة» . «وهو» أن الإنسان «وحد» لأجل حربه معنوية . وهو  
«مد» في معنى . «وسار» «ممكن» على «مخالف» هذا «مفهوم» ذلك الرجل  
الذي «أن» «مسيطر» «نوع» «بيده» كما «عصر» «الظواهر» «صحية» . «ومكة»  
أحدث «إحساس» «حد» «نظر» من «على» «سطح» «مرتفع» . «وهو» «قد» «أمر» «يأثر»  
الواقع حتى «حالت» «معظمهم» من «سيطرة» «الأنس» «والهم»

إن الإنسان ليس «مخوفاً» أو «رأى» . إنه في مكان من «لأشياء» . «طوره» .  
يقول على . «مد» «مات» «الطبيعة» «الدفينة» «مستعدة» . «مستعدة» . «مد» «حالة»  
«الصل» «التي» «رغم» «بأنها» «ها» «عاج» «عوج» . «لوجه» «الرائحة» «التي» «تضمر» أو  
«التي» «صريح» «مد» «عكسي» . «حد» «صحت» «عويل» : «لأن» «إله» .  
على أن الطبيعة «ترفض» . «مد» «أن» «تقبل» «مثل» «هذا» «أن» «تختار» «طولا» .



كل أهداف الفلسفة في عصره . ومع ذلك من الصبر الذي لا يحد  
يحملها في « الوعي الباطني » ، مستعملاً هذا التعبير بمقتضى  
الفرويدي .

إلى الإنسان متداخلاً في العلم على عدة مستويات ، خصوصاً وعيه يتعطف  
أمور الإنسان كمنعاج يكشف عن أشياء وحيدة في كهف مقفلة . وهناك  
مساحة شاسعة من وجوده ، هو ، لا آخرها شعاع وعيه . فتأتي حطاب  
حين يشرط أن في ذهنه ، حصناً يظن أنه يكون قوة حاربه  
خارجة . هذه الحطاب هي تيمس الغنيان . لأن الإنسان في حياته الغنيان  
يشعر بالوحدة في عالم غريب عن الأشياء . ويصعب في حطاب التصر  
عزلاً بالانفصال بين نفسه والطبيعة . وله فادر على علاقته ذات معنى  
مع الطبيعة .

لقد وجد « سارتر » أن هاتين الخبرتين لا تتفقان . وهذا كلكت .  
ولكنه ليلها بناء على النظرية الديكارتية الموضوعية .

وليس « الغنيان » إلا « ادراكاً » هيوياً ، مباشراً . كقيد إلى حد ذاته  
و « هوسرل » هو الذي أثار « هوبوم » حلاً ، سيانه أن إد اعترضاً على  
المسألة ساء على أن العمل أصلاً . فصبب الامر من على كل نوع من  
الادراك . مد أن كات كلها قصيدة ومصابة ، كلها ، من قبل العمل  
إلى الإدراك الصافي مع القصيدة عبر التفاعلة لا يمكن وجوده .  
إلا ما جاء به ميريو بونتي . الادراك الذي يحصره على حافة النوم .  
وهو الإدراك الصافي .

لقد اسمر « سارتر » في اغتيابه ، يشرح تيمس « هوسرل » لطرفة  
« هوبوم » ، لكنه أخطأ فهمه أنموذجه . واستج أنه « برود » هو  
نوع الإدراك المشروحات هنا مهج « رينيه » ، الثانية « سارتر »  
والذاتية العارضة .

إن « الغنيان » حرص على أن يفرصاته « وينيه » « هوسرل » يجب

أن حل محل فهم صواب « سارتر » ، ولا « هوبوم » هناك هو  
هذا . ولكن من هذا معنى . من أن يلاحظ أنه « هوبوم » مير  
سهجاً ثالثاً « قشرة » : التحليل الفكري .

« سارتر » لا يملك بعد « قاذ » معنى ، بل ملك أيضاً « حشرة »  
على فهم الكتاب والملازمة العارضة ، وملك القوة على سحب كذا  
جزء من ذلك . هي صريح لخاصة ، التي لها من خلال الرموز طاقته  
عزله .

وهو عرف كل من « هوبوم » و « سارتر » « حشر » الخشخشة للتجربة . لكنه  
« حشر » عن عدة « حشر » ، وأن الإدراك الذي يباحس التحليل الفكري  
« ما » « توسيع » « وينيه » « هوسرل » « بساطة » أن هناك مهجاً ثالثاً للتجربة  
وهو الذي يصل للتهجين الآخرين .

الراسخ أن لاكتناه الحطاب النصر « اكتماء » بطوري . وفي ذلك  
إث . إن هناك أخرى إلى المصارف ، كي يطلق عليها « سارتر » « وين » النحر  
للعمل . وهذا « حشر » وأي « بكت » : « لا شيء » يمكن عمله .

وقد عشت في عدة هذا الكتاب عن « حشر » « الأليس » للإنسان .  
وهذا لما « إلا » شخصي مهج الإدراك ، فإذا قضا « التطور » أو « التعيد »  
« ك » بسببه « بهارد » « شاردا » . حل أنه الدليل للسط الذي هو قانون  
الطاقة « حشر » . حشر يمكن في أدق معنى الكلمة تحدث عن القصيدة  
كصوتية . وهذه ليست قشرة من الفلسفة إلى عدم الأحياء المذاق ، إنها  
سبعة « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »  
« حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »

« حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »  
« حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »  
« حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »  
« حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر » « حشر »

يمكن اختلافاً تكسب الفزة يكاملها .

نقد حاولت الرومانية فعل الدية والعيش في عالم لمحي . ولكنها برقصها عالم اختلق أصعب منها . وقد نصي الرومانسيون على أنفسهم بالإحبار الطبيخي

إن الإنسان لا يمكنه العيش باستمرار في عالم مرعش ملحي . وقد رأى المأسوس شكلي هذا وهو عنه تأثير لمعبر آخر . عظيم جداً .

وهذا لا يعني أنه نصي عن الإنسان أن يسر في العيش . في عالم عار لذاتيه . هناك ديلاز واصحاح وبس مرويلى ذاتياً

لأول تمكنه تطوير معنى المقدره العقلية التي ترفض الإدراك الذي أتيا . ويمكنه أيضاً عوي معنى المقدره النفسية بالتحليل العقلي . إذا كانت الطبيعة القصدية للوعي مفهومه . أما الدليل الآخر فهو الذي جاء به هوسرل والذي يصل إلى التحليل الظاهري وتطوير الفقه إن الدليل الأول وحودي وأي عمل . ولهم منصفاته شقة أكثر . دعي أحماد مجاز الخافشة

إن الرومانسيين هم أول من وضع صوفاً لا معنى الحياة تحت المجهر . ووصفوا كل تلك مشكلة فندان حرية الحياة وذهبوا لدى الإنسان . ووجدوا صائب ديوب . أي الحقيقة أن الإنسان يعرف دلاً بريد أكثر عما يعرف ما يريد . كل تلك المخلوقات التي أوجدها عذاب . في القردة إلى مشولياها ونهاوى الرومانسيون ومانو . وصورة حرج

لم يشجع أحد . إن الحياة حمل عمل . عن خوف أن حيث اومع لهم مشو . لا أنهم أسروا إلى مشكلة م أجود حياة . ثم جاء الوجوديون في القرن العشرين . ونحلوا في المشكلة . وكان أكثرهم سلفاً وبعثاً . جدهر وساربر . إلا أن لأحرم بعد حرواً

مشخصاً . فقد حدث طفه في الزوا Altone . عن : الرعب الأساسي في الوجود . يس للحياة من معنى موضوعي . وكل ما عذب من الإنسان . والرعب الأساسي . يتوقف على إرادته . وقد عرف الوجوديون كما عرف الرومانسيون من قبل . صعب الإرادة الإنسانية للإنسانية بلوهم !

وتقدم هيجلر . بديلاً (أو) لو عوضاً :

إن الإنسان يحتاج إلى هدف إنساني . ولكن رادته على الأمل . يمكن صحتها . بالتعكير والتأمل اللذين يحرصان حياته . بالوب

أنا أعتقد بأن هدف الدليل . فعال بالتأكيد . وقد استند منه هـ سمواني . أروع أعينه التي تكشف من شعور عميق للوجود المعاري . لكنه كصم فصل حوسمي مردحم بالولاد حيوي . لا يصور أدأ . حازمهم للدرس وهددهم بأفهم الصواب إن لم يصنعو . ولد يعني هذا بالفرص . لكن هناك طريقة أفضل :

أعني حسناً بالهدف . بشي . نجدهم للإستراي لمي . دون حاجة إلى نظام علوي .

لعل «سارتر وهيجلر» يجادل هذه هي حقيقة بلا شك . لكن ما من هدف علوي هو حقيقة ضد كل البشر والأهداف الفردية ترتكر غالباً على الأوامر .

قال دبلانك مرة :

جيب لمخط «الخط» إلى أفضاء قبل إمكانية علوية

وعد أحد أدم القرن العشرين مهمة أبيض عدد الخط إلى أفضاء . والأدب الروس هم من صاروا إلى هذه الفثوت ملحق ولا معنى والكوي وحمد أنكره فشره في «دوستويسكي» لكن «آرسيناس» . و «فينا» حلاً ما إلى نظره سريه . أما عند فثاشمى الطريق

مثل حربين ، هونكر هسواي ، ١٨٧٠ ، وحى سدر ، فالعقيد  
محصنة فقط ولم تظهر كله بشكل مفوح ، و اسار مره هو مخالف  
الوحيد ، فاعتقادك تملأ القواعد النهائية تشاؤميتها ، لكن اسارلو -  
بوتني ، العلم الظاهري فقد إلى أعتق من اسارلو ، حين قال : « كتب  
على الإنسان بغيره »

وبسبب أن ندرم بأي عمل من الأعمال دون الاعتراف بالعلمي  
إن « هوسرل » و « هيدل » هما اللذان أشار إلى أن هذا الأمر قد  
أعقل ، والإنسان مدبر بأصبعه المنطوق إلى مقنونه العقل على الإدراك  
الماضي ، مركزاً شعاعاً قريباً من الإنسان على عناصر وخيالات لا تملك  
إلا قسماً من هذه القوة حتى يمكن القول بـ « عيش على صهيح واحد  
للإدراك ، و « دانيه عرسية » أن الإنسان فلا تملك إدراكاً مباشراً فقط ،  
بل و « تملك القوة على التحليل الفكري والتصور ، لا بد أنه موجود على  
هذه مستويات ، ولما كان الإدراك المباشر مطلبه ، فكان لا يكون جالسين  
يرتبط بأحد هذه وهي علمي ، و « ندرم » ما يطور الإنسان مصدره من  
الإختيار والاعتماد ، مصدر ما يراجع عن الإدراك ذي المعنى ، أي  
كلما تطور منه ومقدرته على إظهار إتياناً كلما بدأ الحسليم له  
بلا معنى .

وقد بين « هوسرل » كيفية خروج من هذا الطريق الحق ، فحق  
لو كان الإنسان عيش ويعمل في علم يروج له بأنه لاعلمي ، وأنه هو  
العلمي ، وهي علمي ، فهناك مستوى آخر عن ذاته ، بعشر إلى الحية  
ذات المعنى للعالم ، وهو أكثر ما يكون فعالة ، وقد أشار « روبرت  
إلى أن كل الوعي قصدي ، ولم يكن ذلك ، إلا أن العمل فعلي ،  
فإننا علمي عن غرضه ، « عتيق » هوسرل ، من أن ذلك قصدي ، لكن  
ما في هذه الكلمة من معنى ، وأن العمل منطلقاً دائماً ، معروف بالادراك -  
لوحدي ، وعلى مستوى الكوجيدو ، الصامتة يوماً ، والتي لا هدف

، انما ، « الكوجيدو » عرف في أعلى الدرج ، ووجود الإنسان أسفل  
هذه القرمه بعد طوائف ، شبه مجتلاً مبنياً بالشاط والخبوية إنه لا يشع  
« لك من الأنس » بسلاته المختلفة وراء المروحة

« علم الظواهر الطبيعية لتحليل الحرية الشخصية ، يمكنك إدراك  
المعنى التي تكمن وراء هذا النشاط ، فضلاً بكتشف التحليل الظاهري  
للحس عن أن أصل الدفع الحسي ، ليس شهوة عمية ، بل شبه  
الدافع الأصلي الذي خلق الفناء والقدس والمصالح الاجتماعي ، كما يكتشف  
التحليل الظاهري قصصاً ، أن ذلك ليس مصدره على خلق الواقع  
الواقعي ، بل شكل الفصيلة انكسنة استعمال مباحج خبره التسلات  
، « ندرم » ولحمية والتحليل الفكري ، كما و « حره من نظام الإنسان  
الآلي الهندس » .

وما يدعي عادة ، بالحرية الصوفية ، ليس إلا « مكاناً لنظام العادي  
« ذلك البيرة والفدية العارضة » دون لإعطاء العادي للذات ، وهذا  
نحدث حين يلجأ المعنى عن حافة النوم ، عبر أن النفس العادي هذه  
« حيرت الصوفية هو العجز عن اتصال روحها من الله ، وقد منح  
« فان غوخ » في التعبير عنها بالرسم بطريقة أفضل

إن علم الظواهر الطبيعية إد ، هو محاولة نظامية لوصول « الحدين »  
بالعلم وأمام معنى ، و « علم الظواهر الطبيعية » هوسرل ، هو « علم  
عصر » ومن الخطأ التفكير فيه كمجرد منهج علمي .

« أن أذكر ، « أي كتب أن « هوسرل » قد استعاض عن ثنائية  
« ديكارت » « ثنائية » و « بدو أن تعريف « ديكارت » للكوجيدو ، « ثنائية »  
الـ ، « والمصدية بالثنائية العارضة » أو الإله ، « بؤيد فكره » التركت  
« علمي » في علاقة « الموضوع » الشيء ، وهذا يؤذي إلى السبب  
« أنه أدركنا إلى الثلاثة من أجل لثامه ولكنه يبدو أن « إله » كاشف  
« الإله » المعدي مستحق عن بعضه ، و « كذا تذكر أيضاً أن الصور

والتحليل التفكيرى مستحداً أيضاً من الإحراز المباشر ، وإذ مراد على هذا  
المصداق صوب يصل إلى الشعور الإنساني المتمم ، إلى التي عشر ميلاً .  
وحيث أن هذه السبل هي نواح مختلفة لمجموع الشعور ، ونعنى الطريقة  
فإن الشعور جميع تلك السبل .

وإذا كان «سارتر» على صواب حين قال : «لا ذات سابقة هناك ،  
ولذا هناك شعور» على أنه «كوجينو سارتر» ووجه العاصفة نحو  
أشياء ، هي ناحية واحدة من الشعور وطفته الطيف السليم . وقد كان  
«ميرلو» - بوبي وجوليت رابن - على صواب أيضاً لابتداعها علاقة  
الموضوع الشيء السيكارية ، فإن مصدر ناحية أخرى من الشعور  
من الأفعال والحالات أن يترك ، في أن الإنسان هو جمع للجد  
والعمل لكن الشعور أو العمل . هو جزء من الجسد ، أو واجب من  
الجسد كالشعور . إذ جسم الظواهر الطبيعية «الموصل» هو بحث من  
النفس . وقد حارب سماء في أن يرى معنى متضارب هذا الجسم . لأنه  
علم ومعلمي أكثر من متباينين ، ولا دليل هل أن مشكلة «الفتنة» قد  
طرفت فعنه ، أو حتى المواجهة الشخصية .

أرى علم الظواهر تحليلاً منطقياً للأوصاف يمكن مبادرته بطريقة  
«سارتر» ، حين جعل «الجسد» محل مسأله هدمية ، «كان حصص سؤال  
للكشف» «التركيب» «يكن» «مجموع توسوني» و«روكتان سارتر»  
مثلاً علم الظواهر نوع من قرار تغيير . أ يكون الإحساس بالمعنى أو  
«المفارقة» كالأحساس بالوهم «وحق» «سارتر» لا يتطرق إلى حد ،  
لأنه يترك «الغيب» ومعنى «المفارقة» في وضع حد . وإذا لم يكن  
كذلك ، فيل يسلط علم الظواهر أن يكشف عن المعنى . إذ «كتب  
المعنى على الإنسان» ؟

يرى علم الأحياء أن العالم يملك ميلاً نحو «التصيد» ولما كان الإنسان  
أرضي مصر هذا الميل . فمن المصالح لأعتقد أن التحليل الظاهري للإنسان

يحب أن يكشف عن ذلك قد بدول قاتل . وإن آخر هدف لعلم  
الظواهر . هو دراسة القصدية لظهوره (١) . إن الكشف عن القصدية  
«متطورة» هو الحجاب على مقصد «حسنة دوت» أما فكرة «هينجر»  
عن مواجهة الموت فهي تحادل ذاتي . ويمكن التعرف على أيضاً في  
أعمال «هينغواي» .

هناك مثال بسيط من هذا الكشف . بواسطة التحليل في الفصل الأخير  
من «الموت» إلى ميشوليه في «المحاورة بين «سرفون» ، ولخادمه التي  
تكشف أنها أصبحت متفهمة في عمرها عليه .

«سرفون» - أنت تصحين كما تقول . وأما أسمي هذا كـ «الس»  
من ديمه إلى أخرى : الذي يصيرين بسرعة أعظم لما فعلت حين بدأت  
عده لياقته

لخادمه - إنه ليس ذكر الس الذي يسر مسرعة . إنه المحقق  
منه حين مع حيلة . والأكل بعد أن عرف حيله . وحلفت طلوبني  
ورائي . فاب حود إلى قافرة موثبه مع كل كلمه تنطق بـ أب

إن لخدمته يحاول نصير أن ما حدث هـ - لتدحه في الوهم - به تأثير  
حل نسب تطورها الجسد . جاعده مع الدفعة التي يركز عليها في عملها  
ومعكرها «سبيل» ويمكن القول في هذه الحالة . أن التطور قد حدث .  
وعملية الكشف عنه تتطلب بعض التحليل التالي .

يبدو ظهور «معرفة» في هذا الكون . والكشف الظاهري هو عبارة  
البحث عن معرفة قبل أن يصل الكون . إن نقفه اليدي في هذا الكشف  
هو «اللامعي» الذي عثر عنه «سارتر» أو «سكي» أو «نير» في بدء  
«البحث» على حافة عمالة . إنه الإحساس بأن الإنسان والطبيعة مستحداً  
في مقصد كظاهرين سار متوارين حادثة . وهذا يتحول الآن

د - «سرفون» «سيف» نحو هذه الآحاد . حتى تبحث عن علم الظواهر التفكيرى . وطسم  
د -



بالوجود حائلين : حسا ادب - الفسي ، أن الدم - ماء له في حركته  
كما يبدو الآن

إن الشعور متغير ، والإنسان يعرف إلى حد ما هذه . والرجل الشرقي  
عرف كيف يحدده بوضوح كما في اللغة خاصة ما يدبر . أما الشرق  
التي اسمها الرجل العربي فهي تتأثر ورأيه في حد ذاته . كوجود  
سبي حد هو نوع راحة له مجهوداً جليلاً في حياته . وبدأ  
بالتهرب - المثلون ، في عسوبات الكحولية إلى الحزن واليأس  
استطاع الرجل العربي دحر الرأى الفاضل بأنه موجود فسي ، عرف  
يتعلم طريقه السيرة على شعوره حتى يصبح قادراً على إسراج عوامة  
المختبر متى أراد .

أسس دعامة هذه الطريقة وهو سره ، فاستعمل الطاهري كشعور الذي  
يحتاج حرق المثلطة عن طريق حد في الشعور لتتبع الضوء  
ويمكن لأحدنا مرادفة التصديده ، سهولة تامة . كما في «عرك» النص  
الذي يعبّر شكل الأشياء إن فكرة القلبة - عبر المتحررة - عن الشعور  
الإنساني هي عادة نتيجة للعادة ، وعلى هذا المبرر . قصي المبرر  
لا يمكن أن يصدق بأنه مبني على رجلا في يوم ما

ومشكلة مثل حياة هي مشكلة ، حد ثابت يوم . مشكلة دقة  
الشعور في راحة المثل ، كانت ضمنية شعورها القومي . ولم يستطع  
القصر لحاظ على إحساسها بالغمارة في الحياة

لأنه مثلك الرجل العربي وهو «محصن النفس» ، كما يوضح العلامات  
على الخصائص . غير قادر أن لا يترك تذكر أن يكون أكثر من التحسين  
من خلال الشر ، لكن عموماً الشعور أدنى وجهه ، جعل الإنسان إلى  
مور الطريقة القديمة . ووضوح : بأنه درجته من السيطرة على بيئته لم  
يسر ما مثيل . وخطوة التامة هي استعمال الطريقة العلمية لإحذر الدرجة  
فهي من السيطرة على شعور . ولا يسيطره . كهدم ، والإنسان

لا عبق معه . كمدبر لإدارة عمل التطور . لكن أول خطوة في  
العلمية لا تقتضي عبث . عبر الإنسانية أو حتى فكرة التطور . وما  
نحاول بحود البحث عن التركيب القصدي للشعور وتنحصر أول خطوة  
رصد التفكير البيكارية للوعي البشري التي مع منها كل الأشياء غاطلة  
اللاحقة .

أد خطوة الثانية . فهي البحث عن التركيب القصدي لجميع أنواع  
الشعور ، كما قال «وايتيد» :

«التجربة الفكرية ، التجربة الواعية ، والثالثة ، والمتباعدة ، والثامنة ،  
والسبعة ، والخاصة . والثانية ، والثالثة ، والثامنة ، والثانية ، والثالثة ،  
والرابعة ، والخاصة . والتجربة العادية ، والتجربة الشاذة ، ومع هذا على  
يكون صحيحاً إذا قلنا إن هدف علم الطوائف الطبيعية رسالة عصاة  
الخير . أما الثانية فباردة فهي ضرورية كالتبريد مبري . عند يميل  
الرسم قرناً من لوحة الرسم . أو يستند منها . وهذا متوقف على  
شعوره ، فأهم الأشياء تتوقف على الإختيار .

ولا يملك الإنسان العربي حق الإختيار في هذه الآونة . حتى  
الوقوف بعيداً أو قريباً . وأساس الأشياء جميعاً درامته مشكلة اعتدائه  
الحياة . أو حد ثابت موت ، استعمال الطريقة السالبة . لأن رسد  
ظهور التبريد جاءه لمشكلة بشكل جديد ( كي لاحظ ويلز عندما كتب  
سيرة ) .

إن العامل المتخفف يحصل المتصلات البسيطة في حياة اليومية إنه  
مراد غيرة ونكرين حد للتصكير . على أنه بالرغم من تأكده من  
ومعه لحظم لأشياء التي كانت جذيرة بالحياة عند أجلاده ، إلا أنه  
مار . يعيش الشك ، في يوقيت هذه الأشياء على حياة . ورجل مثل  
«ويلز» أن بشر كالتبريد . ويمنح حد الوعي لمعزة . المصيدة  
الوعيد . جعل مسؤولية الإعتاق على الب . وديم «داور»

الضيق أو الكهرياء والمغز . ومع هذا فقد ترك « لسان الصالحين »  
 ولكنه يخلص في مباحثه وانكابه على البحث وليس من قصود أن  
 يقول « إن اللب سهل » ولكن شهوة عليه انكشاف . وهذا  
 غير « ويلز » عن هذا بقوله « لا يراد الإنسان نصف حقيقة »  
 ونصف لرب (١) .

ويبدو من هذا ، أن على الإنسان الإختار لمدة طويلا من أخرى .  
 قبل أن يكون بكلية في « بينه بمصره » الحدية . ويمكن لنظام علم  
 الظواهر الطبيعية في هذه المرحلة . الأتيان بالتطور المرحوب . ونشأ  
 هذه النشأة . المشكلة الطبيعية في رزق أعضاء جسده . على عمل  
 « الكلي الحية »

إن الجسم نظام للتخاطب ، يرفض الشيء الغريب مثل الخرافات ،  
 ويحب وضع نظام الفطاح حسلا مطلقا متوقفا . قبل وضع « كلية  
 جديدة موضع القدح » ، وإلا « صاب المريض » ومن هذا التفسير  
 لتلطف الوعي من شعاع متقارب ، حائيا . لينتج إن عذبت  
 الحلال

ولو فصل الوعي الحاضر والتجرت إلى أعماله لعرفت القوى ، ولا  
 يمكن تعلم الأفكار الإنماد بالمشاهدات ذاتها ، كما يعمل علم الواقع  
 الخالي ( وهذا ما حدث للتدرج الحلقية السامية بين رومانسيي القرن  
 التاسع عشر ) .

وقد كان جواب « هيجر » على هذه المشكلة تأمل الموت ومواجهته  
 ولكني أشرت إلى هذا ، بأنه نصف إجراء . إن على الرجل أن يتعلم  
 فصل وعيه ، عن الدائمة الباردة . وعبه أن يكشفه كمية توسع أو  
 تضيق شعاع الوعي في أراه .

المشكلة أن الحزب الصحابي أو التصورية - هي عادة أصعب من

ميرت حبيبه الصمد على أن هناك خمس الأقسام التي يحاطب فيها  
 القوى الحية والتصور ساد لتجاوز مع الواقع كالحسن مثلا  
 ولا يوجد أي غير مؤ - وجوب تصور خارج مع لزوم الأفكار بالظرفية  
 نفسها . وقد برز منه ثمة الصمد فإذا عبر العالم بلا معنى . إن  
 ليس التصور إلا نوعاً من الفروية .

#### والأفكار « عمليات » تتجرد عن الزود

وإذا تمنا لفكرة القائل بأنه « قد كتب معنى على الإنسان » والأفكار  
 صحح منه لبحرنا قطع في أرض الصل في محاولة لتأصيل علاقة  
 الرجل المباشرة بالتطور « كواقع حي يتلأ من التجريد

وبدون إستجابات ثمانية فويه ، أي بدون مثل ، يكون الإنسان  
 صحبة الصحافة « واحد سبب بيوت » وقد لعب الدين دوره الكبر  
 في خاصي . ولم يكن عذبات « الصمد » السوي برهنة في حيدر  
 صبحه مصادفه . في كانت منهم مرفوع حكم في على خصائصه  
 النافعه لقضاء البوصه . وقد كانت معظم الدنابات شبه عليه « ديكار »  
 من حيث أن الإنسان صبح بانوعي التبط ببحرنا العالم واقع . وهو  
 في أعرفه « مسي » . ثم جاء العلم وفصحى على الفكرة القائلة بالبحث  
 عن حي « هناك » ورث الإنسان في كوابل معنى له . فلا هم « صبه  
 يحصل من الأمور اليومية العادية » ومع هذا يحدث دور العلم  
 والجسمه هكذا التي صبحه « مد أن عرض المنه وضعه التصور .  
 وبالصمد الصاهريه . الإنسان بسوعياً سلباً كي كان « مدني  
 على صبه . ورغم أن هذا لم يصفه نه سلباً . عند من قبل هذه  
 من الرهان أثبت « جواب هيكلي » فإن العلم ورث الدين وأخذ  
 مكانته مع مثل وجه حبيبه على « الديانة الديكاره القدية » . وهو  
 « إن دوراً مسؤولاً أكثر من وجهه يده أي دين عند الدنابة  
 المنطوية

قد ينزحني عليّ أحد يقول .

لقد عرف الإنسان التطور منذ وقت طويل ولكن ليس نحة أية علامة تدل على حدوث فكرة التطور محل القيم المسيحية أما الجواب فهو :

في المسيحية يبدو كل مدب أمام الله وكأنه الوحيد الذي يتم به الإله ، والتطور يبدو مفكراً غير شخصي ، والذبح الذي يلعبه الفرد لأصبيه له . فكل واحد حبة رمل من رمال الشاطئ .

سب هذه هي الخيفية . إذ لا ديني ، لديني حتى الآن . فهو يمكن الفرد من الاشتراك بطريقة فريدة مرشدة في الإنساني معني الأشياء . ولا يقدم لنا العلم شيئاً فضلاً عن المصادمة . ولطالما عارض العلم في شخص الفرد لأنه يشاؤ المصنوع وحسن على شعر مثل (يسس) (1) ، التصديق بمصائر الفرد . كان عليه قبل كل شيء التصريح بضعافه البشرية لكل العلوم ولقد أحل في عصره هذا . وحدايته خارج الإعصار الحديث للعصر . لكن هذا الإصرار من الطبيعة إلى الحقيقة العلمية والجمعية القوية هو ما قصي «واينهايد» حياته وهو يصرح . ولم تكن خدمته العنصرية إلا محاولة خلق إستمراره بعني فيها المعارضة . وإذا كان نفسه «واينهايد» المصوب . ولقد الظاهر الطبيعي غوسس . أن عيبه دعامة الوجودية الجديدة . فهي تواجه هذه مشكلة إن الص والدبر يمتدح معروف أن العلم والفنعة فيدولاب المصنوع . إذ في لفكرة الفلسفة الوجودية تبدو متناقضة

هناك طرعه وحده لاهرب والخروج من هذا التناقض لنحصل مفكرة التطور دعامة الوجودية ، ولويس كما قال «حولان هكسلي» بأن الإنسان على حده غير تطوري . تحته وكيلاً مباشراً وواهباً للتطور . بدلاً من حبة الرمل . وجزءاً فصلاً من العملية الحبيرة .

أ عندما كان «يوس» شاباً . كان يظن أن يقرأ «هكسلي» .

سجل لهم لخصاب الكائن هذه الفكرة . فلقد تعود لإنسان العربي على فكرة الله . وعدم أميته في حياة . حتى أصبح من الصعب أن يصور ما يمكنه القيام به . إذ استطاع علم الظواهر للكشف عن الديك التطوري القصدي ، وجعله جزءاً من وحيه

إن الدين سلب الإنسان الاحساس علواء . على حسب جميعه سرياً فائلاً في المشروع الكوي . وفرة صيته لأعمل ما إلا طاعة الإله

لقد قصي الرومانسون و «بيتر» على فكرة وجود الإنسان كمتخوف . وسوء الخط وأن العلم لا يرى الوسيلة التي خلق لإنسان بأمة شيء . كما فعل الذين . وقد جسر كتاب «دسوييسكي» المسمى «المحور العظيم» مجزئاً على الدين . من قبل الميم . لأنه يرى أن الناس أنفسهم لا يرتبون الاشتراك في عمل مسؤوليات القنال الثقل لإعداد أنفسهم . وهذا مهم شركاء في المشروع الكوي . والكبيسة مستعطف «الإنسان في مكانه القديم ككرة صلبة . أو كالفرس النائم وقد جسدان «دسوييسكي» كوجودي ( كما يجب أن يعرف وكما عرف دوماً ) في صالح مسؤولية الأفراد . ولكن ألفت مشكلة واحدة . واعتبرها لا حل . فالحقق العظيم على صواب . وهذا واضح . إذ أن معظم الناس لا يرتبون أحد مسؤوليات إتقانهم . فأني مكان لهم إذن . في دين يعلو «الجمعية ذاتية» . قد توافق مكرهين مع «الحقق العظيم» بأنه لا حب حرمان الناس من الوهم الديني . أو قد يوافق مع «بيتر» كرويسكي . في التباطؤ على أن «المجمع الوحيد المُرصع هو مجمع «النومس» . حيث يتعظم الصابرة في اللحظة التي يظهر فيها أوب لحظة من القردية»

إن دسوييسكي كان يجادل صدقة تطورية . أو من حيث لا يدري بأن صيريه الأغلبية المبصرة هي بحرية تعلم الأبناء . وهي بسب شكاً



من العائدية . وإن بعد القادوس من حسن الشرف على استيف  
مبدأ الإنقاذ الفردي لا يكاد يحاط به لفظة بلان  
لقد كتبوا ويتحدثون ذات مرة .

والذين هو ما يقوم به الإنسان حين يكون وحيداً .  
وهذا الذي لم يعرفه الجنس البشري أبداً . أكثر من حصة في المنة  
من الفردية الدينية أو لحصل أهم ديون . وعندما يطور الجنس  
البشري هذه حصة من المنة من كائناته الإنسانية الفائرة على الإحباط  
الديني للفردية الطبيعية . وعلى بعض السيطرة على أحداث بيوت .  
أو سلطة لأطعمة الظاهرية . فمتى لم يتردد الكتاب في مجرى الإحباط  
إلى الدين الذاتي ، بمعنى : غير كيهلوه . حله في أنقى لإحباط دوره  
على مستوى آخر .

إن كثيراً من التواحي القلبية في الدين . الصلاة . إلالة شخصي .  
وتسادة جماعية . هي وسائل لمحاربة أحداث بيوت . وإستعداد  
الجماعية للكائن الذي هو جم على أساس عدم الأهلية (ولا داعي لتعاضد  
بأن يكل هذه الأشياء . بينها ظنين يمتدون )

أما عدم الطواغر الطبيعية فهو درسه مهيجة لأحداث بيوت .  
وهكذا ، فالإحباط للدين سوف يتم بطريقه أخرى .  
ولأوضح الآن فاعلمة : الوجودية الطبيعية :

إننا نسير إلى بعض الإحباط على الدين . أو على تقويم الدين  
كله واحده . طارئة . ويحسن اعتراعه عند في كتابه والحياد .  
بما يصير عصب . ويترى في العقل في نهاية حاله : على الشكل  
الذاتي

أحد هو : الكتاب . في الامعان بأن الألفه مع المصل . التي سبها  
لإنسان في عملية دينية . لا وجود هنا على الإطلاق . والتملية  
الدينية ( أي أعمال الطبيعة ) عتقة برمتها مع فضاء غير خطية

كطهران شعاع النارك . والمعدن ( البخل والطبيعة ) سمعان مناورتن  
هو ما يسميه بالخلود . وتندد بالآل فعلة لتلمس إحداهما لأخرى  
مدن آخر . عقل الإنسان . أن العمية القنبوية مغلقة . لا شيء إلا لأنه  
مدخل غير أو قسم صعب . وهذه الفصلة تكبر قاعدة . والتملية  
التي حلتها في . اللاهوتي . والكتب الأخرى . التي تائه . والذي  
من أن البخل والطبيعة غير متعصن بالقدار الذي ادعاه  
ويترى :

فالإنسان ليس انشائياً وعرضياً كما يبدو . ولقد وصل إل هذه  
التي خصه التطور عند الإنسان الغربي . وبرتت مفردة على  
إدراك خائفر . وضعه الناجم من قدرته على الإدراك لمصوي .  
وعد لإخراج في الرجل الغربي حصل منه . حتى الآن . غير  
عزله بوجه كل الصحاح . وعد حال الوقت بالإعراق بها .  
عندها حصه مشروية . والأمر يكون هناك : خطوه قادمة في  
التطور

يرى عند الأحدث وعده الجوان . أن التطور ليس عليه آلية  
توقفه ساعد من حركه . لكنه بانقص فانيون التوقف لمادي  
و : هو : . فرب أن تدري أعطى هذه القدة معنى غلباً بمروره أن  
الجمعه عند أخطاب حين فكرت بالإنسان على أسس الوعي الإنساني  
التمثيل من الوعي القنبوي يمكن به أن يكون موضوع البحث العلمي  
معد الإنسان بأنه متصل . على أنه متصل بالذكيب العصري بطرق  
حده بامعه للملاحظة العلمية

عند كان . وهو : محطاً أيضاً . فالميلان غير مستحسن عن بعضه  
والأمر الأساسي هو : التصق

و : . . . . . وهو تحت تأثير لحد  
كأن غلظا مثل الأرض منذ مائة سنة سابقة . عندما كانت الغريب

واللاديه ، اصعب معروفه . إذ انقلبه . يبور . وأعطف الرومانيون  
واقفيتا ، ولكنهم وجدوا أن التحدي عظيم جداً  
وعلى كل حال . نحن بحاجة إلى نوع جديد للفكر العفوي . ونحن  
بحاجة أيضاً إلى إحساس جديد بالهدف .

• • •

السؤال الآن يعمد فانوسيه هذه النهاية . خلال الأربعمائة الماضية .  
قد تم عند من تحول وكان أشبه من "والل الذين أوصوا بـ  
أخصاره من نادر على العيش إذ لم يرفضه دين . ثم الفرح أن أ هم . معظم  
ديانات العالم الكبرى . يجب جعلها معاً وخاصة الديانات .  
وعد الفرح "أرنولد توينبي" . عرجاً ممتازاً في آخر مجلدات ودرسه  
التي هي . ونحن لا نحتاج إلى نصائح عبق طويل فخره أن يبدأ د بديل  
هو به شعوري لا عني بالمرح . حتى ويركأ الديانات الفريدة معاً  
وتمت بها . فديانات مؤلفه من دولها بدفع . حيوي لا . وهد  
كان . أندوس هكسلي . أقرب إلى شخصه حتى أصبح . ضروره جسم  
المتحد . وحده في تناوب خصب . كالمشروبات الروحية والتبع ويعرف  
بأن مشكلة تنحصر في تغيير نهج الاسماء العربي شعوري تطوير إدراك  
الذات العارضة .

ولكن هكسلي يعترف بأن هناك عوائق

فاحسن يأخذ وذا جذرية يبدأ تأثيره الطويل غير معروف التنوع .  
وقد نالت عسوه خاصه . أو ينعش (سان ويصاف بمصرى الحصة  
لكتاب (١) . وقد عمل هكسلي عن سبب الاعراض حقني

معهم . ينسبون له دعائي هذه . وقد أماني صفاء هي خير مدققة . ر  
الصد . إذ أجهلا كرههم في كلفه أن أجهل . وكون أن أجهل كلفت على الاعتقاد  
مع . انه يهي قيس . وأقفدي سياسة للهد . هو أن أجهل

مستطلي المنصر بطل . مساءً أبداً . فالمحدث لا يملكه شيئاً . وإنما قد  
فالمستطلي لا يستطيع انصاع التجربة لإرادته . ويبقى . حذسات نبوة  
فأشأ دوماً

أجراً يجب معرفة ما إذا كانت المشكلة تنمر في منح الشعور . وهذا  
كتاب كذا . صنفه عكس ملاحظتها بواسطة دراسة الوعي بالتحليل . أي  
بواسطة عدم الظواهر الطبيعية . أو التحليل اليومي للأحوال الذاتية

• • •

كتب في مقدمة هذا الكتاب . بأن النافع الرئيسي لكتابه ملهنة  
واللامتسي . المذكور من ستة كتب . هو الشعور بـ "بأس" . ثم أشرت إلى  
أن ما نحتاج اليه هو عمل "دعائي" . يمرر الدعايم الفلسفة الحديثة .  
ومحاولة لتقدم قاعدة لتطور مستقبلي . وأنا في هذه الكتب أحاول إعادة  
البحث "الدعائي" . هذا . وأعتقد بأن الفصل قد تم "هذا الكتاب . الذي  
أوضح اتجاه التطور ووضح الدعامة لفلسفه حديثه . وسوف يعرف لماذا  
أجرب حذيت في هذه الكتب عن "سلسلة اللامتسي" . بالرغم من أن  
هذه الكلمة لم أرفضها إلا في الكتابين الأولين .

أذكر بأن تعداد اصروا عن هذه السلسلة . بعد صدور كتابي الأول  
مرددين بأنه حق لكل إنسان أن يسمى "بالامتسي" . هذا صحيح  
في حد ما ولكن الأمر ليس لا يومي . وهناك قصه قصه كتبها  
"بوليتوي" . بين الفرق بين "الامتسي" و "السي" . حيث صمم  
"الضابط القيس" . جليلاً . ثم سأله عن

— ألم قرأ "الأسفله" ؟

فأجابه لمخفي : هل قرأت أنت الأنظمة العسكرية ؟

هذا يتضح القاري . هناك نوعان من المستويات بوقوفنا على طرقي  
روية العلم . ولكن صمم هذا النوع دي التعريف بالذات . هو أن الناس  
لبوا عادة دقيقي التحدث . ومعظمهم يؤيدون وجهي العلم . وسوف

نرى من خلال هذا الكتاب أن «اللاشيء» يسمى الفكره الأصلية  
على الرغم من كل الاعراضات وقد يبدو عاماً كمتاح مجاع  
أما كونه الوصف الكامل لحالة «الوعي المصنوع» بضم الظواهر الطبيعية  
لهو دقيق جداً ، فقد وجد من قبل «ويلز» في الصفحات الأولى  
من كتاب سيره وهو يلقي الذي شرحه سابقاً ، يوجد كمثل تطوري  
جديد ، بحبه مشكلة جديدة عدل معظم «اللامتسب» الذين عاشوا  
في القرن التاسع عشر ، وقد اتحدوا كتاب «التيار» و «القل» في نهاية  
عقوله «المشكلة ما زالت بلا حل

وقد اقترحت سبب حلها الاتحاد :

الأول - وهو أن معظم «اللاشيء» القرن التاسع عشر لم يستطيعوا  
وصولاً لمشكلة لهم شعورهم .

والثاني أن الوجودية استطاعت أن تكسب مشكلة شعيل دمج ،  
قد حدثت بمعداتها الداخلية وهذه السلسلة من «اللاشيء» محاولة  
لبحث هذه المشكلات ، واقتراح الكيفية التي تعيد فيها البحث ، حتى  
تعود الوجودية متعلقة بحلقة متناقضة . وقد اقترحت بأن تكون الإجابة  
في «البحث» في فكره التطور التي وصفها «شو» و «ويلز» و «جوان  
هيكسي» ولا تتراس الذي يبرر أمما في هذه الحالة ، هو أن التطور  
من أجل عمل الدين ، وهو لا يعني بحاجه الفرد التي توفرها له المسببة  
مثلاً . ولكن حل هذا صحيح ، إن الشيء الذي سيقعده الإنسان في  
حاجه نظوره ، هو الاحساس بأنه مجرد مخلوق عليل ، عنه النيم هو  
الطاعة الملية «ليد» وإذا كان خسرانه هذا ، هو الشخص الذي  
يدفعه لإسناد لإحساسه «الإلهاء» للعالم ، فذلك ثم مرتفع جداً ١٠  
وساوي الشائز الدية الصعة ربح لإنسان نوعاً من خربه وأصبح أكثر  
نفسياً من أمائه البشر ، ثم اعبرص بأنه هذا الشعور بالعدم البشري  
لكونه حرراً من خطه ذات معنى الشعور بالانصال المباشر بأدق صلاته

ومادته ، وهذا رأي الله من لا يمكن فهم تعرضه أبداً  
ولكن منذ لو أن العلم من بين الاحساس بالشيء الذاتي أو الشعور  
لاصال مباشر مع هدف الكوي ٢ ٣ ، هذا هو هدف علم الظواهر  
تطوري غير فكره الإنسان من الله وعن القوى الداخلية الواقعة  
من نصرة ، وأخيراً تأسيس اثبات التطوري «مفيد» الذي يرمز إليه  
«اللاشيء»

أما العصر الجديد الذي عك على «الرمائش» أن يتعلموه . فهو  
كف أنفسهم حسب علم الفعل والأفكار ، أو في «الحيد» «السيد»  
ك أمفر عليه «يفارد في شاربان» ، وهذا لا يتم إلا من طريق  
حبه علم الظواهر الطبيعية ، وقد عرف «كبر كينغ» الاتجاه المباشر  
هذا التطور حين كتب «الحقيقة شخصية» وقد ظهر معنى الكامل هذا  
القوى على صوة علم الظواهر ، أما بالنسبة للرومانس «الحقيقة» سبه ،  
في غير من يراها أما عند عالم الظواهر الطبيعية «الحقيقة» داته وموصوحيه .  
إنها داخلية ومع هذا ظلت سبه ، وحب البحث عهد بواسطة العلم  
كأي قانون الطبيعة ، وقانون كون الإنسان مصوراً يجب الكشف عنه  
وحمله إلى الوعي نفس السبل التي كشفت عن قوانين الكوكب ، والذي  
تبر الذين من الفكر «حق» هو أنه «عاش بواسطة» وعلمنا تصحيح  
مبادئ القصدية المتطورة معروفة ، وتعمل إلى الوعي لسوف «بعاش»  
مراستته ، باستمرار أيضاً ما دامت في التأمل الباطني

إن ديكارت قد ارتكب خطأ حين عده أن معرفة الإنسان لا يمكنه  
الوحيد هي ، «أما أفكر فإن موجود» ، شكل الشعور كما بين  
وينيد هو معرفة نفسه ، وسبح «هوسرل» في كتاب «العمليات  
البانية» هو الطريقة الفلسفية الوحيدة التي تمكنها «دعاء اليقين» لها  
«الاعاء» «المعكر الوحيد» لتطور الفلسفة هو ادعائها «الملبة» ، وإذا تمكننا من  
شعور نفس اليقين عن التطور - كعملية تعيد - فالوجودية بعد

اسألته : فقلت أنا لا أخرج . لك كتب هوارث قلت . فقلت  
 من . أفطن عليها اسم . هوارث لأوتال . أو د بها منه . مروه .  
 وهي أن الطفل الذي تحتضه القرد أو الدابة . بعدتها معها موهف  
 بعد الدابة خاص الإنسان وموهف بموهف كومان . ويصل  
 المؤلف إلى نتيجة فيها الثارة غريبة

و وجد عند هيل من الناس من يحملون حزنهم منطوية لوع  
 مني من الإنسان لموهف أن يكون هذه حزنهم مكتوبة في السور  
 البشر لأول من حياة الطفل وفي قصة السور . تحت عدد من  
 الناس ثلثي علم . حزنهم من هذه النوع . الأسى . موهف نفسي  
 الدكاء في الأولاد الصغار . وموهف الحزنهم السامية معروفة . ويكون  
 النسيج كما نعرفون . نتاج تلك التطوري . الأسى . وقد ذكرت هذه  
 القصة لأن موهفها تحت فكرة ما إلى موهف حرة في الموهف العلمي غنة  
 موهف جداً ( كتب بها ولتر في رواية . موهف علم . وهي الفكرة الأساسية  
 أيضاً لـ «اللاشمي» الذي كتبت عنه الآن )

لن نفس المستحل أن نشد في أن الإنسان ينف عن مختلف تطوري  
 هائل . ون لم نعلم التطورية هذه موهف مد منه وحسن منه على  
 الأقل . لكن الموهف الذي اختاره . واسم . موهف أنه فيه أهم متصات  
 هذه الفكرة . وموهف مصر عيش الإنسان منه الحسية الآتية الماهية .  
 أي منذ فجر تاريخه الثقافي . نجد بكل وضوح علم أنماه لاتصال من  
 الحيوان إلى «الموجود الروحي» . ومن موهف أيضاً بالاختلاف التي  
 انخرها الإنسان بواسطة اللغة والتصور . والاحساس الاحكامي . يرى الفرق  
 بين الإنسان والقرد مساوياً للفرق بين الإنسان والآلة .

هذه الحيوان دون هدف . شلت إلى حياضاته الحسية . وبناقارة  
 فالإنسان حرة من تركيزه عصوي عظيم ذي هدف . هل أن هدف  
 شخصي . هو ما يسعى الإنسان هناك إحساس دائم بأننا «قصدا»

شدة ما . والشمي حسبي بسب هذا «القصدا» إلى «المعطية الأولى» .  
 ولكن حين نذكر ما هي . «المعطية الأولى» نجد أنه لا شيء سوى  
 «حداثة بيوت» . وفي معرف . فالإنسان علم دليلاً بالاستقلال الثاني  
 والارادة الحرة . غير أن مصادفه الذاتية واحدة وصغيرة جداً . وعاب  
 وصف هذا «القصدا القريب» بالأثرة

هذه امرأة العجوز في رحلتها على تنفس يد التفكير في الوصف  
 لإنساني . على أساس أن الإنسان يخلق حليلاً . ويصل يحمي يد موهف  
 منه . وهذا يعني . أنه على الرغم من إنجازات الإنسان لتحصارة  
 هذا الب الصفة الإنسانية تنفسه . والتي تجعله ينمى عن الفرد . وقد  
 ش . كورلده في «قصة العظام» كيف أن نقصان هذه الصفة نفوذ  
 إلى عده النصر في المستوى الحيواني . وقد أثار النوفوسور . «أروين  
 شرودرجر» في مقال له يسمى «ما هي الحياة» . يد أن أحسن  
 الكائن حي لا يمكن احتراقه إلى عواصم عديدة للبيوت . وهناك فرق  
 حشري بين الآلة والمصنوع الحي . إذ أن هذا الأخير عظم صلابته  
 يمكن حركتها بصر . حكم «مستعمل» . ولا يوجد أي صيف للبرعي  
 بآلة في الحيوان . بل هناك فرق «بين» وعمى آخر . لا يزال  
 حيوان آلة يمكن تحليل أهدافها على أساس الاحتمالات القادية البسيطة .  
 هناك فرق «بين» آخر بين الإنسان والقرد بالرغم مما يشبه من أشياء  
 مشتركة . لكن صبر «الحكم المستعمل» لدى الإنسان ينف عن معنى  
 مختلف كل اختلاف . فالآلة مستعدة كل لأعينه على مسرعة .  
 وأخير . مكل على دفع بيته . لكن الإنسان يعيش في عالم آخر هو  
 «المحب احديد» أو «عالم العمل» . والتحول من الفرد إلى الإنسان  
 لا ير . ناقصاً . ولم ينف الوقت لتقول أن الإنسان يمكن «علم العمل»  
 فهو مد بعد الساحة في العصر الحديث . لكنه مارد خارج بينه (هذا  
 عكس مثال ولتر عن الروماني أيضاً) إذ الإنسان نتج ويعرض على

عنصر القديم ، مع أنه لم يحصل على القوة ليتحول إلى عنصر الجديد  
هائياً ، الإنسان لم يصل بعد إلى الوحدة ، لأن الروح عندهما الأخير هي  
المقصورة على ممارسة الحرية ، ولا معنى للحرية دون هدف أجبر  
لقد وعينا الذين هذا الاحتياج الروحي للهدف لاآلاف السنين . لكنه  
لم يكن هدفاً حقيقياً لإعبدته على لأوهام ، ولتصوير نفسه . عطلوا  
سليمي ، والإنسان ، النبي ، ناقس أيضاً ، إذ سار على «عكاز» ثم  
أخذ منه «العكاز» لأنه ، مع أنه يستحيل التخلص من التصيب إنما  
الشيء المطلوب لإكمال معظم النحور من القرد إلى الإنسان . فهو مولد  
«نوع جديد» من الهدف في الإنسان . وعند كان «جويان هكسلي»  
على صواب حين أطلق على هذا الإحساس بالضعف المتطور سم «التيين  
الحنيد»

فهو يقول «وأجيراً مكتناً الرؤيا التطورية من الإدراك ومع أنه  
لم يكن اذراً كاملاً» . فقد استطاع رؤية ملاحح الذين الحيد ، الذي  
يمكنا من التأكيد بأنه سيجتهد العصر الحيد . شأنه في ذلك شأن الهند  
التي هي أعضاء جسية ، وظيفتها الضم ، وتشارك أيضاً في النشاط  
الكيميائي الحيوي لبعض العناصر الأخرى . وهكذا الأبدان التي هي  
أعضاء نسبة اجتماعية تتنق مشاكل عصر الإنسان . وهي مشتركة في  
المعاملة النفسية ، والإحساس بالخطأ والصراب (١) .  
وتستطيع إجمال الحديث السابق في جملة واحدة :

لا فائدة من الحديث في «السورمان» الآن . لأن الإنسان  
يوجد بعد . ولقد أعنى «جويان هكسلي» أن التطور الحيواني والتطور  
الإنساني متصلان بواسطة «نقطة حاسمة» تأتي بعدها على طبيعة المادة  
الحية التي تختلف عن تلكدة غير المقصورة . ويجب أن نعرف . أنه حتى

١ . كان عنوان المقال «إنسان دون إنسان» وقد نشر في «الأوبزورر لاسيوس» - من  
١٩١٩ - ١٩ - ٢

بعد هذه «النقطة الحاسمة» لن يكون التعبير كاملاً . قد يقول أحدها  
أن المادة الحيوية تختلف عن المادة غير العضوية . أي أن السطح يختلف  
عن الخط المستقيم . يجب حيا القول أن المادة الإنسانية مختلفة عن مادة  
الحيوية . كي تختلف لذلك عن السطح . وذلك بإحتضانها تجربة ثابتة  
دأب أمداد . مع أنه لا يمكنها جداً قول هذا . لأن معظم مادة الإنسانية  
لا زالت تنسب إلى المحيط الحيوي لتصلب معنى ساربر<sup>١</sup>  
هناك مادة إنسانية بدأ يتعرب التعبير ، لكنه جبر على نام . وقد  
أطلق «قامت» على هذا التعبير «والد» - «إسان» أو «لله» «جهايلة»  
والد إنسان إنما في «مولد» نعم . بولنر بعد يحدث في «سكان  
المريخ» في كتابه الأول . هي «السلسلة الحالية» التي أصل سريرها  
«باللاشيء» .

• • •

لنرجع معاً إلى الفراء ونحاول أن نعيد مشكلة ثم نتعصبها متعارف  
بسط

إن المثالي تؤمن بمسجل الإنسان . وهو كما أن خيل لم . أنه سيجعل  
الإنسان سيد الحياة . وقد عرّف الروعانيون من هذه الفكرة . حين  
اكتشفوا أن الإنسان الذي ليس بالضرورة إنساناً حراً . ويبدو أن لإنسان  
مفيد شياك خيبة . وهكذا البأس . وأصبح لدينا «فاوس» . وشيبر  
وغيرهما . أما الآن ، فالإنسان يعيش في حالة صعبة متضاربة . فالإنسان  
العضري يشعر بعدم الأهمية وبأنه «صنفي طائر» . والإنسان العربي  
خاصة يتعذب من هذا الإحساس «بالصله» بسبب معاناته على الإدراك  
الماشر . الذي شكته بالخاصة ويسمح له برناعة صيلة من ماخيه . أو  
للإحساس بالشيء (وهذا أقل مطبقاً على الأحاسيس الشرقية) وليس للعلم

١ . يعني ترفيع - الفكر . في رجعها ساربر في «التيين» . وهذا يخرج فهو  
يرجأ أنه . (٥ م)

الذي يفيض بتطوره إلى خاصية الطيبة الحرة إلا يحاول ترويه العالم على أساس المباشرة وتحويل الحق إلى مباشرة - « إن اسعفت العقل الطافي بدماعة » فلا حاجة للعلم » .

إن العلم سبيل الرجل الأعلى لوحد العالم . وإذا قلنا إنسان الغربي بالإنسان الشرقي ، فغربي مصعب العيش بالأدراك المباشر . وقد أعطت هذه النعمة دفقا على الشرق . إذ قادت الإنسان الغربي ليطور نظاماً يصبح أفكاره وادراكاته ( والتي تنكر مقاديرها بطريقه من طرق برايل ) لم يسم هذا النوع من الإدراك أيام كانت المسيحية التي تعبد للعرب ، لأن المسيحية قد فعلت معنى في ذلك الوقت . أما عندما جاء العلم وتوسعت على كل المسيحية ، فقد وجد الرجل الغربي في وضعه « اعالي » ارفع ، إنساناً بلا دين . وبلا وحدانية الإحساس بالحق . وقد أكد العلم حد

إن الإنسان « عارضة » في كون لا مآزى له .

هناك طرق كثيرة يستطيع الإنسان بواسطتها تنظيم إحساسه بالحق . وبأساليب العارضة ، وأسطله الصل . إذ كان العمل متصلاً بخاصة علمياً للرب ولا أكثر ، وينطبق هذا على الألعاب والاحتياج أو « قرعة » الفحص ، التي تتناول الصلابة . وقد كانت القصة تحصر هذه الحقائق في مجاد صين من الوقت ، وتعطي إحساساً بالرب والأكثر ذي الحق . أما الفنون الأخرى فهي تقدم الحق بطريقه أرفع . مثل الموسيقى ، بكل المبدأ الأساسي وحد ، وهناك طرق مادية أكثر مباشرة مثل الحسرة والمصبرات ، مع أن ما أنما موثقاً في تصعيد النشاط وتثوية الحق ضد صعد العلم ، وينطبق ذلك على الآلة الحرة أيضاً . إذ نقطة من الخلق شملت بالشيء جعلت « بروست » بتقطع من الشعور « بالمتوسط والطريقة والفناء » .

وهناك أيضاً ما يعرف « بالتجارب المباشرة » التي تتوقف على عدة أسباب . لكنها تنتج « شاب » هذا الإحساس بالحق الكروي ، أقول

ما يعرف « بالتجارب المباشرة » لأنها لا تختلف في الظاهر عن التجارب المذكورة سابقاً . والخلاف الوحيد بينها أن هذه التجارب الأخيرة هي أشع عادة ، ومناخها أصعب وضيقاً ، مع أن « دونج جيمس » يؤكد خبرة تنتج خبرة خاصة إلى حد ما ، وللحالات ، مثل المظهر المسبب للهند ، تجعل ذلك بكل تأكيد ، وفي كل هذه التجارب المباشرة ، اختصر الحق على أنه « هناك » ، ويعترف « النسيان » أو « الإحساس بالخطأ » بأنه وهم ، أو بالأحرى خطأ متوالت حصل حرفة الحق الأولية للعلم .

أما مشكلة الإنسان الغربي فهي أن تجاربه المباشرة صعبة وقصيرة ، لا تستطيع الاحتفاظ بها ، فمشكلته الرئيسية للرجل الغربي دون ، ليست سوى محرومة الحاضر وحده الفلسفة أو صعد النبي . بل هي مشكلة « الصفة الانعزالية » . والذي يقص هو البصر والشم والإحساس بالهدف . ولو لم يكن لديه وجدانية الحق ، فلهذه قوة استمالة الحق فكانت . والتي تعمل على صعد الوجدانية المحسنة مذ كانت دعائي المستوية وجدانياً سهلة الضياع . وإذا كان لديه إزدياد من حسيته وداكره ، فحاسة بهدافهم موعظاً ، وحرى شخصيه « مبروف » له . فمن « ان هبنا الإحساس بالحق معروف على امتلاكه ثابتة الحاصي

كتب « حس » يقول :

« الحقائق وقعت لطبي من الفرح والخزعة » لأعرف مقدار الحق في ربي حتى . وكيف أصعب روح « شينونغ » القيمة مع الكواكب « السبعة السبعة الثالثة » من روحي ليلة وقد جاءت من لكاد الأسى . ثم سمع إلى « لسياء الحجة القاهرة » بل تسلط إلى الحوم . وقد فهم لنا « بروست » محاولة واعية للوقوف « بالزيادة » على الحق ، وقد نشر بأن ماضي « بروست » لا يكاد يستحق كل هذا

التواء . أما الإنسان ، فتم الحالة احبة هذه صفاً ، أي أن الحس  
يكون حقيقياً دوماً عند الإنسان ، وقد حاول «ولستوي» حل المشكلة  
بأن اقترح «أن كل العمليات الحسية غير المرجوة لتوليد القطع يجب  
اعتبارها انحرافاً» . بينما ذهب «بيج» إلى معلومة هذا الرأي

لا يوجد في الحس كله ما يدعى «بالانحراف» .

لكن الإنسان الحقيقي هو الذي يستعمل الخيال ، الذي يميزه عن  
الحيوان ، ولا يكاد الإنسان الحقيقي يوجد في عالمنا ، إذ أن الإنسان  
لا يزل «برمائياً» نصفه إنسان ، ونصفه حيوان . إن الإنسان لم يطف  
نفسه بعد للرحلات الطويلة في «المحيط الجديد» أو للرحلات القصيرة  
في تلك الدكاك ، وسوف تتم حياة الهبة من بعد إلى واقع يحيط  
بنا ، ولن يشعره شيء ما بأنه في موطنه الأصلي سوى الحس  
والإنسان العادي يحتاج ، من عبقرية «شيلي» أو بلاك» بصور مثل الاحياء  
أو الإنسانية ، مثل القرد التي ينصور فيها شعونه الحسية ، حتى انه يفتني  
حياته جالماً لتحقيقها ، ولكن إنساناً أقل حيوية يجد في مثل الحسية قوة  
تزيد من شبقه . هذا يجد أن عدداً ضحفاً من محرمي الحس ينصرون  
بالدكاك ، ولكنهم يمارسون «بالنصيصة» وعدم التظيم .

علينا أن نعرف ، ان الخيال هو عصور الإنسان في التعبير الذاتي .  
ومن خطأ أن يحتفظ كاتب علم النفس الحسي ، بفكرة مفسدة عن مثاق  
حيواني «الحالة الطبيعية الحسية» ففكرة الحس متصفة بالانحسار ،  
والحيوان منطوق لتقدم احتياجاته بيما أفقد الإنسان بالمتصل .  
وعادة الحيوان يمكن حريتها على أساس العلاقة بين وجوده الحالي والاشياء  
المطلوبة التي تكفي احتياجاته . أما غاية الإنسان فلا يمكن أن حدد من  
أساس الاكتفاء بحتاجاته . من على أساس وجوده في المستقبل والحضور  
من «وجود مستقبلي» هو أحد احتياجات الإنسان الحالية . حتى ب  
مشكلة الغاية أصبحت مشكلة ذات تغييرين :

بحر إشراك الحالة الطبيعية الحسية الموجودة في الإنسان . في  
مستله

ويجب إشراكها أيضاً في عياله .

وعلى هذا ، يجب مناقشة علم النفس الحسي على أساس التعاريف  
التطورية .

[illegible]

وعد جاء التطور وهدم هذه الحكمة - لم يبق لإنسان خاصه نوبت  
 انه في الإنسان حيوان مثل سائر الحيوانات ، وتمايز بأنه من نوع أرفع ،  
 وعب الضجر في التكرير ، بولف اختلاف القاعدتي بين البدن والظن  
 لكن هذا لاختلاف ليس عقليا جذاً ، فالأديان الباطنية - عررت لإنسان  
 عررة خلق ، بيها الأديان الأسس الكاشوية ، وسجدة فقد أصعب  
 لإنسان كصيفة أسسه ، ان حلكوت الله كالي في بملكه ، وهذا يدل  
 على التغير من الله في الخارج إلى الله في الداخل

آمن الكتروني من جهاز عسكري القرن التاسع عشر ، بهكرة تمكن  
تسليح التطورة الثالثة ، وهي أن الإنسان مجرد مخلوق بطوري ،  
أو حتى جسد عرقله صار كبر ، أما التطورة الحديثة التي آمن  
بها ، فهو تيلهارد ، هكذا ، ففهم التطور على أنه مبدأ داخلي ،  
وليس أنه انتاج طبيعة محدرة ، ويمكن لقوى الآلة ، أن كل العلم  
التي وصفها القديسون ، أو آباء الكنيسة - العناصر منها وغير العناصر  
- منه وحائل لتربس ، لإله في المداخل ، بل السطح ، كاشفه  
في الإنسان ، أنوما عديدة من التخبب ، وعندها ، هوهم ،  
إكبات - دي سال ، ميكوي ، برعه أن ما ماره هؤلاء الرجال  
صن طلاق استجابة ، أن هو إلا علم الفواهر الطبية الذي ، يظهر  
ذلك بوصف لدى ، هوهم ، الذي استعاد معظم علم لأصله

النَّبِيُّ الْكَامِلُ

## النتائج والتوصيات

لأن وجودية ديازكي ، ككلو و هيجز ، لم تسطع الأسمراري في  
الحياة ، وذلك بسبب التشاؤم الإحادي الذي صعد به . وبسبب طبيعة  
مضمون والكذب التي كتبها هؤلاء ، مثل : Samuel Zeit ، وأنشودا  
Altona ، و La - chaire ، نداء عن تحمل التشاؤم لمحب . وسير  
إلى طرفة عطفة في الحياة الإنسانية وهذا حاول في هذا الكتاب وضع  
أسس جديدة لتبني عليها الدعاائم الجديدة ، للوجودية . واعتقد أي  
يحدث في هذا المذهب الذي صعدت من أجله

إن ما دعاه «عوسرة» بالذات السامية ، إن هو إلا «تجاه بحر  
التمهيد والطور» الذي هو الأجل الثوري للذات السامية ، لكن مشكلة  
تجاوز هذه النقطة لظل عتله تماماً عن المشكلة التي عاشها ، وسوءه  
أحاط به في هذا الفصل تقدم بعض الدلالات ، حول الطريقة التي يمكن  
فيها التوجه الفاعلة للبحر نحو التطور بصفة .

لقد قلت سابقاً : ان الاعراض الرئيسية على التطورية : كسبي -  
 لا تنطبق : التحدث عن الشروط : لإعلان العائلي او الرحمي



المستخرج من علم الكيمياء ، وهذا محاولة منه لاعادة لغة فائدة على  
التعبير عن الحقائق الداخلية التي عرفها «يوهم» . أما في شعر «إليوت»  
فإننا نجد مثالا حذيقاً أكثر اتعافاً ، ويظهر أن «إليوت» يعرف معرفة  
صنيرة ومشكلة حد ساتت نيوت ، وخاصة في «مقاماته الأربع» ،  
معصلة عدم كمال العقل ، وضمان مصادر الإنسان الداخلية التي لا تؤيدها  
سهولة الأعمال اليومية .

إن كلمة في صحراء ، نهام بشدة بأصوات الإغراء استطاع أن  
يمر في تلك الكلمات السابقة من علم الظواهر الطبيعية كله ، وفي تمثيلة  
«إعداد العائلة» ، المشهد الأول ، يقول : «يراقب الإنسان شعير الآلية في  
ظلمة» . إن «إليوت» عندما يرمح عن تشبيه الهدف بين علم  
الظواهر الطبيعية والتأمل اليأسفي اللذي . وعند الصق في أمال «يوهم» ،  
أو «إليوت» نرى أن الحديث من علم الظواهر الطبيعية هو الحديث من  
ضيق اللغة لوصف أحاسيس الإنسان الداخلية وأعماله ، وقد استعمل  
«الدوس هكسلي» مجازاً جبرائياً ، لوصف أعمال العقل ، إذ ليس لدينا أية  
خرائط تلام وصف حدود العقل ، ولا حظ «بريتانو»

«إن علامة عدم التصوُّج حيث يجد عدم النفس ان الإنسان لا يستطيع  
أن يطلق جملة واحدة من الظاهرة العقلية» ، حتى يفهمها الآخرون  
وبالقلوبها .

وقد كتب هذا ، قبل مجيء علم النفس الفرويدي إلى الميدان ، مع  
أن «فرويد» نفسه زاد الوضوح تخرجاً من بواحي عديدة . وذلك بتحويله  
التأكيد من عدم الظواهر الطبيعية إلى النتائج العملية ، ساهياً ببعض «تعبيرات  
الشخصية» بأن نفيس فناع النظرية .

لأسف ، لا يزال علم النفس ، حالة غير ناضجة ، والصورة  
الأولى العامة ، إعداد منهجي لأراء ولغة جديدة من الصعاب القياسية .  
بأمل الأسئلة التالية :

١ - حدد الحرف بين طعم البرمالة العادية واليوسة

٢ - عرف درج وجرود ، ما يأتي

أ - حجاب عاري

ب - شركة محدودة

ج - حوان غلاف

د - آلي معد

هـ - صمت أنت

و - سيمفونية يتوهلون الناس .

٣ - اشرح بدقة ما يحدث حين توقف شعور حرص في ذلك ،  
ترديك

«أنا لا أشعر بالمرض» وكيف تختلف العصبية حين يفشل الفرويد في  
وقف المرضي ؟

هذه الأسئلة تجعلنا فذلك ضيق اللغة من شرح :

أ - نحوه موضوعية .

ب - أفكار مجردة .

ج - تجربه شخصية .

إن على الوجودية لاعناية البدء بمعرفة حدود اللغة . نحن نعلم بأننا  
معرفة الكثير الكثير ، ولكن تطوير المصادر للعصبية والتفكير تزيد كثيراً  
من إحساسات اليقظة ، والأفضل معرفة ما ينشأ بالاضال . نحن لا نزال  
بدائش مثل سكان البلاد الأوائل ، مع أن لغتنا الحالية ، قد تحسب  
بعض الشيء عن لغة الاشارات البدائية .

إن المزارع يستطيع أن يصف لنا كيفية إعداد ، الركور ، حرث  
أرض قاسية ، فهل يستطيع علم الظواهر النفسية أن يبين لنا كيفية  
التي سيطور اللغة ؟



هل هو ما عني بالفرد بين الحلم والواقع ؟ أو الظاهرة والواقع  
« الشيء الوجودي » ؟ بكل بساطة لا ؟ فكلمة الواقع في كل حالة لها  
معنى مختلف . إن معظم إنتاج « ونجستين » هو الاهتمام بحيل القارئ  
للعلاقة الفظة بحجم المركز الطبيعي الذي قبلت اللغة كنظام بياني واسع الواقع  
واللغة ليست شيئاً واحداً ، بل يوصل وضعها بشبكة « لغة » والاسباب  
لا عامل مشتركاً بينها إلا أنها متصلة بعلاقات متباينة .

تستطيع أن تلاحظ أن هيلي « ونجستين » و« هوسرل » متطابقان ، غير  
أن « هيجي » معالجتها مختلفان ، إذ أرجح « ونجستين » خطأ الفلمة بعد  
« هيكارت » إلى سوء فهمه ، لعدم وجود تعاريف حسية . أما عدله  
كما قال ، فهو تحرير قاريه عن رؤية الملاحظات المقدمة ، مثل الملاحظات  
الظاهرة . إن معالجة « هوسرل » بـ « د » ، بينا أراد « ونجستين » التهدم ،  
ومع هذا ، فكلاهما اهم بالنسب التأسيسي ووضع المقسمة التمهيدية  
للقدسة .

يمكن نسبة المنهج القوسي الذي تكلمت عنه سابقاً « بإطار المهج »  
تصور « طاراً » مريباً كبيراً قسم إلى ثلاث المربعات الصغيرة ، فالعظم الذي  
جرب « توسيع لغة الروائع » بأحد أطاراً ويضع كل رابعة معروفة في  
مربع من هذه المربعات ، مطلقاً على كل منها اسماً . ونحن نكتشف  
سر العلاقة الداخلية بين الروائع - المنشأ التي بين الألوان والديدييات  
المدربة - فإن نظام الروائع يتغير حسب الاطار ، وقد يتعرض روائع  
وبطون جديد أسماء مسبقة ، كما يمكن التنبؤ الذي « العالم » من  
أصناف عناصر جديدة ، ووصفه لمصانصها حتى قبل عزها في الطبيعة  
ولا يسجل مثلاً على « التطعيم الروائحي » أي روائع للكلمات . وأنواع  
الكلمات الج ، أن يكتشف يوماً عن مواز مثير ما بين الرقاقة واليوسفة  
وعن الفرق بين حشائش البحر ، واغشائش الحشرات وفي هذه الحالة ،  
يمكننا استهلاك « المنهج الاصري » لتوسيع الاقسام المختلفة لغة . والاطار

القائمي أغلب الظن مربعات فارغة . أما العرض فهو تمتد . لكن  
وجود المربعات الحالية هو محتابة ورقة التأمين ، أو حساب مالي لصيان  
المستقبل

السؤال الثالث - هو وصف الأخوان اللغويين ، وهذا أمره خاص  
بالتحليل الظاهري أما المفروقات فهي داخلية ، عند ذلك قد لا يدور  
لست مباشرة والعلاقة بين المفروقات ستكون دينامية أكثر منها ساكنة  
وهي التي تقرر أطارها الخاص بها . والمشكلة هنا شه تحيل هيدس  
لعمد مقولة في أسلوبها انه نوع من التحليل الكمي النصي

نعم يعرف مثلاً نوع الإرادة التي تمكننا من تحريك أصبعنا ، ولو  
كانت تختلف تماماً عن النوع الذي يمكن من احراء عصبية التفرط وال  
نوعي الادارة هذين يختلفان عن النوع الذي يسيطر على عصبية الجسم ،  
والإرادة التي تمكن من القيام بحركات حسية بسيطة تؤدي « مباشرة »  
إلى بسيطة في عملها بساطة ادارته مقص ذات فتنه . أما الأوباق  
الأخرى فمعدة تشتمل على الرعدة الشاغل على العمل الاصري  
وتكون أبعادها معددة ، تعمل أحياناً بدون « المهدد » المعاكس .  
بعد بتصيل أحد كل قوة ارتدته ليعب نفسه من « التأناة » أو  
« الاحمرار » فيجد نفسه « أكثر احمراراً » عن ذي قبل . والرجل  
الذي حبه نفسه عن القطة لقراءة كتابه بسم حاف . عند ذلك وسيلة  
أكبره نفسه للوم ذاته . مع ان كتاباً آخر ، يدفعه بدل بعض المهدد  
في الاداء ، للاحتفاظ باليقظة ولا تتحول مع الإنسان معه من  
اشهر « نرس » - يعمل لإرددي . لكنه عمل معقد ، ولم يستطيع  
حتى لا - وصف الوسائل لهذه الحالة - فحة استحداث للإدارة  
« ، عصبه حذاً » . مثلاً يمكن للهتري مسح آثار عصبه لغة  
لا حجب للإنسان اللامعات بها ، وقد استطاع « القديس فرانسيس »  
إدراك أن تلك علامة لخروج التي أصاب المسيح يوم صلبه . على

حده هو ، وكثير من الناس ، غير القديس ، يستطيعون تباح مثل هذه البيانات بغيره عند مثلاً ، يبرزون الماسح الخلاء في أيديهم دون أن يعرف دوماً ، ويستطيعون أن يوقنوا بعض قلوبهم لمدة من الزمن وأنت حين تحاول أن تتذكر شيئاً أو قصة موسيقية ، فأنت حينها أبعد من المجال الحيوي بغير الظواهر الطبيعية ، وهنا يبدو أيضاً أنها تعمل إلى حد ما بقانون المعكوس - وقد يعتمد أن مهمة التحليل الحيوي عاجزة ، على أن هذا مظهر بسيط ، فماذا نوضح الخطوات الرئيسية حتى يصبح التحليل أسهل ومن الضروري مثلاً أن تذكر التعبير عن المادة غير المصورة ومادة الحياتية ، ومادة الإنسانية ، واقترب بأن هذه تمكّن مفارقتها على التوالي بعد مستقيم ومستطوح ومكعب ، ذلك على الطرق التحليل العنصري هنا ، والخاصة تقريبه لمادة الإنسانية هي بعدا الثالث للحرية ، ومع ذلك ، وكل لاحظ ، فإن هذا الحد غير كامل ، وهذا الحد بعدد مشكلة الإرادة كلها ، وحد سانت نيوت ، وحوالي احتلال مفقود ، ويمكن رؤية طريقته التقيد هذه في الحالة الحسية ، فالحس عند الحيوان أمر حسني يعتمد على شهوات ، وأوجه نشاط معينة وعلى الراحة والفرادة الحيوي ، وإذا كان الحيوان متناً ، ولا متبراه حسني أمده . فلا مجال للتفكير في الحس ، لأنه لا يملك قابلية الحيوان أما الحس عند الإنسان فيعتمد على بُعد الحياتي ، الذي يجعل إلهام الحسنة حش بصورة أكثر حياً في عقله ، وهذا يعني أنه لم يمدد على المنزلة الطبيعي المباشر ، إذ أن الحدال بغير الحسنة حسية عند الإنسان إذ عالم الحس يجد امتداده تقديم حريف بسيط بالإعتراف بالحس ، عند التفكير عن الحس ، إذ أنه يمكن عن غير حسي مفقود ، وقد تتوحد احتياجات الإنسان المفقدة بواسطة حيله وخبرته الحسية ، وأحياناً تتجلى كحسز الحسي أو تعود إلى عدد من المتطلبات إن نظرية ، فربما عن الشهوة الحسية قد عشت في معرفة الفارق ، لأسمى من هذه الزاوية

ومادة الحسنة . فبمقتضى من إلهام شأناً حسياً ، وليس بالمصدق على التحليل الظاهري لاكتشف عن التناقض في نظرية «فرويد» .

وهذه نقطة ابتداء الضرورية لجميع التحليل الظاهرية هي معرفة الفارق بين مادة الحسنة ومادة الإنسانية كما عبر عنها «ويتر» في «سيري» وما قاله «ويلز» هو :

دمج بين العلم المادي بسبب له ثلماً وجهاً وليس له من القوة الإلهام ما عمله حياً ، ونعمه يشعر بالانزعاج ، من شأنه أن يحس شيئاً من الدافع ، ويعود إلى حديد مرآة في راحته الحس ، وكذلك من مصعبات «مزل» والمركيز في ساءه ، يحاول لأخير جعل الحس أمراً بسيطاً معبراً بدلاً من كونه معقداً ، لكن البساطة الحسية عاجزة عن التصورات التي يحاول فرضها على الحس ، ومن ثم كانت «المادية» .

والذي قاله «ويلز» ، أن الإنسان ، أو بالأحرى ، إلى الرجاء أمثاله ، حولوا آفاقهم ومفاهيمهم إلى مستوى جديد من الوجود ، مستوى التطور الثقافي

إذ الوضع غريب ومعتب ، فإذا لم يكن لدى المادة النفسية مواد حسية تلك القدرة في حسي ، فذلك الحس فلا يسر ، بأمره ، تتدفع إليه للوجود المادي (الدوافع الإيجابية ، المشاعر الحسية فقتلت انطلاقاً الموجودة عند الحيوان)

في جهود الدين ، كان هذا النوع من التفكير يفسر تمكناً ، أما اليوم فلم يعد حفيد (على الأقل) لم تفكر خضرة كثيرة ، مثل عقل ويلز (لعل العمل الإنساني ، دون معالجة للدين ، عاجز عن اظهار احصائه ماخوذ كأنه مرجح كيمي ، وفي الفرض التاسع عشر صاحب الجبر ، الخلاصة لإيجاد دليل نظري بعد حروب ، هناك حائل منقذ الفاحش ، حيث مثل

... وليس ، الفتي ، حسب جملة الكمال ، فشرح إلى كلى شطوط الفهم

للحكمة الدينية . وكذا أن المسيح . لكنه سهر مصادره مثاليته الإنسانية  
سكون الدين المسيحي على ما يجب نظر إلى لمصدره يمس ويلز .  
بظهور أساس وأصل جنسية . يقول ويلز : إن رغبته في الفصح تعتمد  
على تطور وعية الثقافي . وبلاحد أن قوة هذه القيمة أقل تأثيراً من  
قوة الدوميم السببه . ومع هذا . وفي أوصح ويلز . هي الملائكة  
سنة لماصيه . كان الرجل يقول : نعم انك تعيش وتعمل الخ  
لكن قل لي ما الذي تفعله ؟

في الحقيقة أن هناك من عرفوا بمرآتهم بأن على الإنسان أن يجد  
بعداً جديداً للحرية . وسدوا النقص في سبل هذه الحرية . كان لمن يبدع العلم  
في الماضي كـبلاً حياً . فالقيسوم كانوا قلائل . أما منذ بدء القرون  
التاسع عشر . وتبدل إلى بلد العالم أصبح شيئاً يشترك فيه الجميع أما التطوع  
لأن تطور ثقافي عند الرومانيين فهو بأمر أوجده طبيعتهم المكتبة لغاتهم  
وفشل بعضهم أما اليوم فذلك لم يعد حقيقة وإذا استطاع ثقافتنا أن  
تتحل بعد خلقها من تحدلية القرن التاسع عشر . فما من سبب غف  
في سبيل . كونها حقيقة في مجموعها . ويمكننا الآن أن نعرف أن حيلة  
الاتصال إلى الإنسانية أو «المواطنة كما يدعونها ليهارده هي تطور الحد  
الشعوري للهدف التطور .

يشود اللاشعور مثل «فان غوخ ورتي لورنس» خامسين سب  
عصر التقدم الذي يتضمنهم . ونحن درستنا لهذا العصر على صورة  
علم الطواير الطعنه المتطور عند أن هذا التقدم لم يكن إلا بداً للإنسان  
الجوي في محاولة توسيع حد حرية التطور .

إن شرطهم الأساسي للاكتفاء «أنعيش هو التطور» فهم بشعور  
ويلز . وقد واضح في كتاب أعده «حكمة السحرة» وخاصة في  
«موقعة منتصف الليل» عن الحرية ولقدّم الثاني .  
لقد «التطور الأساسي» مرّحلي عنده حد شحصب . ما جرد .

«بايروني» الذي صرّح عن سده العالم برفع قمعته نحو السماء . وكأي  
التطور بعدل مغاير التقدم الهندسي . حتى أن «ويلز» لم يعرف شيئاً  
من علم الطواير الطبيعية أو المصاحف للوجوديه . وطهمه للمشكلة لم يكن  
لونه مثيل في الفكر البشري وهو يهاجم «مشكلة» شدة مباشرة وبإدراك .  
ولم يعتمد على وحديات مهيه . أما مطالعة القرن التاسع عشر فكانها  
عريضة وعاطفية . وقد عبر «بنته» عن بيده «المسوى الجوي» في هذه  
حملة . كل شيء إنساني هو أكثر إنسانية . وعبر عن أملة بالاستعيل  
بكلية «السورمان»

إن الطبيعة التحرورية لشعرك «بنته» حملته «موسماً» ثم جاءت  
الأحوال الفلاحية ورجسته لاحتكاره جميع القوة . ومع هذا . فبعد مضي  
خمس سن . يرى «تيلهارده» رأي «بنته» القائل  
بأن الإنسان لم يكتمل بعد . ويجب تجاوز «أو» كونه

وباسع وأصعاً الخطوط الضرورية لإكمالته . وهكذا تصبح مثالب  
«بنته» موضوع التحليل الظاهري . ويوضع تحت أسس حيوية ثبته  
«بري» بصرف «اللاشعور» المسهر على أنه نتيجة الصروة المتطورة .  
أما حادث فهو آثار القرن التاسع عشر التي «ال» عائلته «ال» العمل  
الإنساني كمنحرف يحاول قطع سطح لامج . ولكنه أخسر في حياته  
حاضر . إن العمل يعود بجهود «مفاتي» على مشكلات الوجود  
الإنساني . لكنه يتركه إلى القوادة

وفي وسط من كتب لورانس نجد هذه الكلمات :  
«أما الطريقة التي تنصير منها عواطفنا . ونترجع عي جدد حياتنا  
حفاً .»

لم نصحح اللغة حتى الآن في وصف هذا التبعيد . «التصغير والتراجع» .  
حانه يد عرستا . والمنة هي الشباب . وقد عرسي . «هوسرل» و«جس» .  
أ. الخطأ كان في صبح الخفاف من مادة «مريه» أي «ال» الله عارحب



## الملحق الأول

### تجربة المخدر

في شهر يوليو، تموز من عام ١٩٦٣، قررت أن أهيئ تجربة المخدر فقد كنت أراجع الفصل المتعلق بتجارب هكسلي وسازنر في تعاطي المخدر، وعلاقتها بأراء «وايتهد» في «طريق الامراك». وصممت أن أمر في التجربة، لمعرفي السابقة انه ما من رجلين أصابها أثر المخدر بطريقة واحدة.

كانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وكان التاريخ ١٨-٧-١٩٦٣، حين أخذت مقدار «ربع جرام» من مسحوق المخدر وأذيت به الماء. كان مذاقه مثل مذاق ملح اسوم «Epsom»، اذكر أن «هكسلي» كان يتناول أربعة أحماس الهرام، أي أقل من النصف، ولسلامتي، وحوي من آثار غير مرضية يجعلني المخدر فريسة لها، أخذت تلك الكمية. وقد قبل لي ان تعاطي كمية لا تزيد عن القرام، لا يسبب آثاراً حادة.

لقد كتب «هكسلي» بأنه خلال نصف ساعة شعر «برقصة بطيئة لأبوار ذهبية ثم بانتماح سطوح حمراء». ثم رأى «الوقع» أكثر حيوية.

من صر . أما أن فلم أحس به . بل قررت بصب . وتصميم  
 عيب أن لا أوقع تأثيرات المظهر . ومعت نصف ساعة لم يصي  
 خلافا شيء . ثم سالت مطورا خفيفا . متحلا أن المظهر سيبري  
 معنوله بعد وقت طويل . ولم أصبر . بل قفوت أخذه « ربيع حرام »  
 آخر . فتناوله في منتصف النهار غريبا . ومعت نصف ساعة دور  
 أنه تأثيرات ظاهره . مع شعوري بالارواح بعض الشيء . كنت مرتعشا .  
 كأنني أصبت برد احرق وألم . وعندها شعرت بأن بي مرحم  
 لا يطاق عقوبات مفادته . والسير نحو الخارج . ونصحت برد رأسي .  
 فأصبح « الواقع » جيدا جدا . وكأنني شخص أصابت حتى خيفة  
 عامقه . وسرعته تذكرت بجاذبي الأول حين قلت بالكحول إلى  
 جوي . وتأكدت من شعوري بمرض في طريق عودتي إلى البيت بعد  
 عشرين دقيقة . ونصحت لو لم أقطع الناسي سيرا . وقد أوقعت حديق  
 أعرفه جيدا . وبدأ عذتي حديثا لم أذهب . ولم أستطع أن أهسي  
 نفاذته . ثم ركنه أخذا طريقتي إلى البيت الذي كان يعمل من الطريق  
 العام رفاق صبي أنصبر . وهناك شعرت بأن حاسي « الشبهة » قوية  
 جدا . وقد بدأت رائحة الزهور المنشة من البياض تنسل إلى حوة عيفة  
 « حاسي الشبهة » كانت قوية دائما . ولكنها الآن تموت حاسي فتي  
 أمرها ساعا . وحين لي أن بعض الروائح تحمل مهنيا من الحاسي .  
 أكثر مما يحمله الصوت أو الرويا .

أنا أعتقد بأن حالي الحالي . وشعوري بالمرض الحدي حلالي أكثر  
 حاسية الروائح . وعدم حدث الطبخ . وجدت روجتي تعد القهود .  
 وقلت بنصي خارج المطبخ لألقب إلى غرفة أخرى .

صعدت على أن أكون مريضا لم يكن ذلك بأشياء الصعب . وقيل  
 بكيفية من المظهر في حوى عرفتني من طعمها . وتأكدت من أن  
 « الشبهة » من المظهر جعل لي جهاد . فأصب بالارتعاش قسلا .

ثم شعرت شيء . ما « سري » في دمي . كالشعور الذي تهبه إلهنا  
 المشروبات الروح . ولكنه أقل بهجة . مما ذهني لأن أحس بالنسيم  
 تمدت على السرير محاولا بيد الأمر كله . فلم أستطع لشعوري  
 بالمرض . وعارلت لأذكر ترددي لهذه الكلمات

« يا دمي ، لن ألسي هذه المادة القذرة مرة ثانية »

ثم تذكرت أنني لم أجد « الفرام » كله . شعرت بالراحة . واستطعت  
 أن أحس شعوري بالمرض . وذلك باقتناع نفسي لمدة ساعة كاملة كي  
 حاول أحيانا أن أجمع صفة من الشعور بالمرض حدي . ثم حاولت  
 أن أحصل نفسي مريضا لأقنع ما في جوي . ولكن التأثير كان بسيطا .  
 وحالت روجي بمجال من « الحليكون » مديا ملأه . إن أن « هكسي »  
 فإن مرة بأن تأثير المظهر يتوقف على حورق الدماغ للكر مع أنني  
 بوقت أن لا يقوم « الحليكون » بعمل ما . وكنت على لغة من ذلك  
 وأخيرا سرت إلى داخل « إحصاء » حبيبة لمدة دقائق . وقد حدث  
 هذه الإحصاء بين الواحد والنصف والثاني . وحس عذب من حديد  
 إلى صحوي . لمداد مرضي . وركني في حالة صحبة . فتركب السرير  
 وحاولت أن أسير لم يكن هناك آثار مريضة من أي نوع . وخاصة  
 من النوع الذي وضعه « هكسي » . على أنه يدب لي أنواع مشورة  
 عريية على باب مصور . ولكني اكتشفت أن هذه الأنواع يرعاها المظهر  
 حتى دون تأثير المظهر .

نصحت الآن من أن المظهر يؤثر تأثيرا مجابيا . وقد حدث هذا بعد  
 مرور أربع ساعات من أخذ « الحرة الأولى » لقد بعد الراحة في  
 حدي . كمرض يتأثر للشهوان . كشعور الصاعدة كان شعورا بالده  
 التي بعد شهوان الإنسان من صلبة « الصلابة » حوي . بل كانت عوف  
 كل أنواع الده . كبرت عوفه لأحفظ بهد الشعور المظهر . حتى



أصبح نعمة محبته من توجبات متحركة ، بنأى عنها في المذبح م  
 صرب في كل جسي . كبد نصرف قطبة . أو كرت يطلو وييط  
 في مياه البحر لم أكن متأكدًا من انصاعها . أو لعنه نظرة مليه من  
 حاسي . معني من الشعور بـ في وقت مبكر ، بها ، القادوم ضدها ،  
 وكان يومي قد وصفي في اطار عمل وادع . غير مقاوم كمثل صبر  
 ولهذا ردود التائرات وسرعان ما تأكدت من شعوري بأن شيئاً  
 خارجياً حاول الاتصال بي . لم يكن احساساً مدراً ، ولم يكن احساساً  
 غير ماز كلث

فلذكرت قصة كتي اوروب هينش ، جدران ، كيف جاء احد  
 للروصور غلبيا . وكان القصة تدور حول نوع معين من الأشجار  
 الصة التي لا تملك عملاً . والتي تقع في حب الروصور . وشعته ناشه  
 مستمر . وقد شرحت مثل ما شعرت الروصور في تلك القصة اني  
 آسف ان التجربة في تأثيرها الأول بصعب وصفها . وان وصفها فانا  
 تعطي انطباعاً خاطئاً فلم يكن هناك شعور «شيء خارجي» بحلول  
 الاتصال بي . كان ذلك شعوراً محضاً ، عاطفياً وتصميم بحيث تحول إلى  
 حرارة ولزجة ، أو احساس بالراحة والشفقة .

تحدث «هكسي» عن آدم . في فجر الخليفة . ولا شك ان عبد الشعور  
 كالقصة التي يحترها الإنسان في طفولته ، احساس بالغ (الأمومي) .  
 أو شعور بالردة لا تعيد تجربته ولا تحولها إلى كاري نحو البراءة - مثلاً  
 وقعت عداي على كتاب يحكي قصة «مارلس مورو» . كان مائلاً على  
 أحد الرؤوف انتهي شعور معاني بالعرضة «بعد ذلك هو» تدور  
 ان الشعور الذي وعيته كان كالشعور المبطل على معظم الناس . على مديس  
 مورو . التي قابتها في مناسبي . هي ابني ذات الثلاث موب . ووعا  
 في عشرات الناس (وكان معظمهم من النساء والفتيات) .

في الحديث عن تجربته المحضر كتر «هكسي» تركيزاً قوياً على

مكره . واللاذات المفالة ، اللباب ، ولحريه من سجن ، الشخصية ، ومن  
 الطريق الذي تبعه «الشخصية» في حب الشر ، والأدبية ، أي «سارده  
 اللغات كتهاء

أنا أؤمن الآن بأن «هكسي» كان على خطأ عظيم . وأنه كان يميل  
 إلى «عصر الميكانيكة» الذي يبد للعالم كالشر . مما دعاني مره لاستشارة  
 شخصية من شخصياته الكناية . وكان يلقب بالسيد «بروتر» . وقد حاولت  
 لئ لا يبتس في رواية من تألبي لكي أملكس وأني «هكسي»

إذ فكرة «يد العالم كالشر» قلده إلى معادلة بسيطة مساوية للثانية  
 والشر (ولقد سألني بين الثانية والشر) إني الآن لست يصعب بأنه  
 عظمي ومع أن إحساسي بأعجب والرمز كان مبهجاً ، إلا أن مرته  
 تضافت فوجدت نفسي بصارحه . لا كما قال «هكسي» . «لأن آدم  
 التقدم أوجد صراعاً حقيقياً ، صارخ فيه ضد العظمة ، بل لأن الثانية  
 أداة دقيقة ضعب معين . وقد كان هذا الشعور يلهم الأداة . وسرعة  
 حسي تمكيني إلى «بيز كورن» السادي الذي كان يعيش في موسكو .  
 ثم إلى «سرايم» قاتل الأطفال . ثم يد فكرة جديدة وجدتها نسخ  
 في حقل إلى العمل الناصح لإنسان واضح قصد صمّم على أن يكون  
 «الشرطة الساهرة على هذا الكود» . ويحول إلىني الصخرة الزرقاء .  
 وقت من هذا الشعور . إذ أن حناها عبر ملقة عن الشيء الذي أحسنه  
 في داخل . مع أنني سقطت شاعراً بالضعف ومأخوذاً بهذا الإحساس  
 الداهي لحب العلم والشفقة به . لا أفري كيف شرحت عظم ما عماء علاقتي  
 بإبني . فصل الرجل هو لحايه والمدينة . وعمل كل الناس المسؤولين  
 هو لحايه والتمانية هذا العالم . ما يحتاج الواحد ما أن يحدد خطوة  
 الزمانية ، أول الخطوات نحو الرحلة . ليصف إحساسه بحب العالم  
 فأحترام أصبح عمكة إذا لم يركز الإنسان على بلوغه الحقة لحب عالمه  
 وإذا لم يترس سوع من ثقته مصنوعة تدور حول بي له أن العالم غير

كبير . ورغم إحاطتي بالاحساس النافع لكل انواع الحب الكروي والبرادة . الا أنني لم أستطع لمن « بيركوس » يطلي بأنه حبر ابيض سطونه الأولى نحو الرحوته ، لم يكن يشعر بأن العالم يهي وخبراً له .

لقد أن نشأته كانت وحشية وشقية بالغة . يجب أن أقول إن هناك جزءاً عصبياً في إحساس البرادة هذا لكن ليس غريباً حيث نطلق عليه « إثارة حية » وفي هذه الحالة فان ضعف الحسني يهصر الإيمان ويصنع حتى يستحيل عليه الشعور بأنه إثارة حسية في هذا الوقت . شعرت بتجسس بالغ . فعلت . لأشرب فنجناً من القهوة ، ثم بدأ الحرج يدكربي ببطء . فطفت شيئاً لا كله ، في جعل روحي غمر في قطعة من اللحم وابتدت النقطه كأنها من لحم إنسان . وقد وجدت في منها صغوبة ، ومرت ثانية شعرت بحسوة اطعم البشري كله . فأنا لست إنساني الذي يعيش على الخضروات . إلا أنني شعرت في تلك اللحظة ، بأنني أعاد أن أكون نباتاً وإدما نباتيت المحار باستمرار صوف أصبح يمر حشون على المحسوسات فلا يبدل أكثر هناك .

لم أقدر أن أردده قطعه لحم الدم ، لأنني لا أقدر أن أتحس على حروف مصر وأصغته بيدي للعارس ثم آكل لحمه دون طبع .

كانت لي صديقة كانت قد تناولت المحلر بأن إحساساً مسافراً إزهاها . وجعلها ترى أعماق العمليات العقلية والشعورية ، التي لم تعرفها وهي في حالات الساذجه . وأن أشعر الآن بما شعرت به تلك الصديقة أنا كمصداق بلا صابط والوحاد . حتى أن كل أنواع لمحطات تتاحل في وقت واحد ، وقد ثلاث طاقه لإرادته المتصد على صعد الهدف لهذا عوام جسدي لشعر هذه طوبه . وشعر بالمرصر أنا أملاك في عمل « صابط موحات » حمل ما به سمح بالصدات ~~تحت~~ على ما يشغلي ، وتعد الأشياء لأخرى لمحيطة بي وقد نظروا على هذه طوبه لفظة

للشعوري الرئيسي . عطل المحلر هذا الرابط ، مؤقتاً عن العمل . ثم حققت غريباً بأن ذلك « لم أردده » .

أذكر حين أعيد قرة « أبواب الإدراك » الذي كتبه ، هكل . في الليلة التي سبق تناول المحلر . بأنني قلت « لا أستبح انماهي هذه المادة . لأنها لن يجلي أرى . وبو المحات » صاح الصيغة . التي تحدثت « هكل » .

وقد سألته وأؤنس بأن المحلر حوطني إلى إنسان « يساً عما سمحت ، ولاح لي في ذلك الوقت ، أن كتبت من الأحاسيس ، والرسائل . الصغيرة التي كانت تتدخل في ، كانت تسبح كموجات مدياع في الجو قد تكون وحماً ثاباً من شبه النبال عتشي .

لا أخفي لم تحول لتكوي إلى المنطقة التي أبشر فيها الآن . وهي تقع في حوض « كوربول » . قد تلقى علي مباشرة اسطاعاً لوباً من أحاسيس البحر . ولكن روحي تهم يصر الشيء بتوسع المنطقة . أنسرتي بأن « كوربول » لا علاقة لها بالبحر أو بالسمرة

إنني لا أكره الإحساس بأنني ماعود « بالشعور » فقط . بل كنت على ثقة بأن الشعور يحصل بطريقة ما في الإحساس اماكس للمحطات « بصري » الحسية . ويبدو لي أن « هكل » ماوى بين شعور صياح الذات والحب الكروي من حية . وبين التجربة الصوفية من حية أخرى . يجب أن أقول بأنني لا أؤنس مبدأ « التساوي » هكل . وبأنني لا أؤنس بأن التجارب الصوفية معصرة بالصوفية والتديس فقط . وقد أثر تباين التروصور « ماسلو » في خاصية « بيركوس » في الولايات المتحدة . موضوع « الناس الأصحاء » هذه . واستبح بأن معظم « غاروب قناس الأصحاء » التي أطلق عليها « قد الخطاب » هي بصر صيغة . لمحطات تؤكد الحياء ، التي صعد على الإحساس ماخوب الكروي . وأما ، أنه كما من أن الصمد الصوفية يعتمد حروباً على نوع

من الصحة العملية - وجرئاً على النظام الفضي ، وجرئاً على مجرد الرواية  
في انكاد الصبيح وأنا أشك في التفرع الذي يأتي من سوء الصحة .  
إن الطيرمان الصهيوني - كروية - «بشكل» .

إن حركات بصري الكثيرة ، كان يرافقتها دوماً الإحساس بالصحة  
والسيطرة الذي اتحد شكل الحقيقة المظنة . دود الإحساس المرئي الذي  
تحدث عنه «عكسي» وهذا على نقيض ما عني «هيدجر» . «سبان  
الوجود» .

نحن نعيش في عالم أعمال خيرة مفرقة ، وفي عالم أوهام أيضاً ،  
وهناك في عومنا . بقايا من الطفل المذلل . أي أن يميل إلى التصرف  
بمنطق دائم و«برهاني» لا يبرهن . وكان الفيلسوف والإرهاب هذا أهم الأشياء في  
عالمنا . ولكن بعض الأحداث الخارجة . بعيداً عن أرض الحقيقة .  
مثل : كمثل الرجل الذي قرر أن يظن النار على رأسه لأن وجهه  
تركته ودهت مع آخر . ثم سمع أن الحرب اشتعلت . فأصابه نوع من  
الهدوء ثم صار - حالته تحاذي الحرب . فيحدها أنها غير مهمة

إننا محاصرون ، في معظم الأحيان . بمسلم خارج نعيم شخصية  
طيفة ، يمكننا أن نوقف كل هذه الأشياء . بمحاورها بنظام حقلي ،  
وبرفضنا الأمثال للأشياء القليلة الصغيرة ، ونوقفها عن صنع جبال  
وعليه صحة من ملأنا الشخصية السحيمة . ومحاولتنا أن نوقف عن  
إعداد عومنا

يستطيع أحياناً «تعزيز» من الإنسان الشخصية «تكره» الحبيب على  
التأمل تجاه «التحدي العظيم» أو بالتأمل في فكرة الموت . ويمكن  
للعصيدة مثل قصيدة «تعزيز» التي كتبها «ويلفريد أودن» أن تجعل  
التأثير ، والحرب الحقة ، أو القلم التي كتبها «هسيوي» . في  
كتابه «من نمرود الأحرار» ، والتي وصفت «هوان» «الموجود» على  
قمة التل ،

قد بقى في أبسط وأدق معنى إن مثل هذه التجارب عن «الحقيقة»  
هي بكل بساطة . جزء من عملية النمو . علينا أن نلاحظ أن بعض الناس  
لا يسون تبدأ ، وأهم يقعون بمحور على عتبة الطفولة لتأمل الذاتي ،  
لإحساسهم أن لمواظف هي أهم ما في عالمنا .

وهذا يكثف عن صفاتي ضد إحساس الحبيب والثقة الذي شخصي به  
المحتر إنه عكس عليه التطور إلى الرجولة ، إنه العودة إلى صطة البداية  
تأية ، ناظرًا إلى العالم من خلال حجاب الشعور الذاتي . على أن الشعور  
ليس فيه عنصر قوة وأتانه ، إن الواضح منا لتعيد كل البعد عن وجوده  
في «معنى هيدجر» . والإعراض الكبير لهذا «العالم الشخصي» هو أنه  
يعصب رؤيا الإنسان . كس يأتي ويطلق رجاسة من الصنع عن لوح  
زجاج السيارة الأمامي ، يبدأ بقولها وجل أكثر .

وبدلاً من أن تتجيب الذات الداخلية استجابة صحيحة للتحدي ،  
توجد بالأصوات المتصارعة . كمجموعة من لأطفال تصرخ وتثير الصحة  
حتى تجلب الأشياء إليها

لأن . أدرك لماذا أصيب «سارر» «هكسلي» «بأسكتاب مصادرة  
وعطفة عن الإنكاس الذي أصابي .

أذكر أن مدته تم مع «هكسلي» قبل أن يموت ، وأنه فيها من  
قام بالمقابلة مؤللاً خريباً

— هل تعرف في أي اتجاه يكمن الموت ؟

بأحباب «هكسلي» مؤكداً

مع هذا بدأت بالطريق «الطريق» لكل الأشياء التي حدثت  
تكون كرهان . عن دولته «صك» ولو بدأ أحدهم بالسوق والكهرباء  
كشبكة متظنية رئيسية لاستمر في ذلك إلى النهاية .

نجد رأي «هكسلي» العام «يرحش» «الحق» «حارماً» بطريقة مس  
الحرى القوة الداخلية ظاهرياً على لأشياء وبدأ وحدها متقدمة خاطئة .

بالشعور بأن العالم يعمل صده . فقد يبدو هذا «المعنى» حياءً عمله  
لوجه به العلم . إن معظم الناشئين من الشباب . وحتى من الذين تحطوا  
من الشباب . يشعرون بعدم ثقة تجاه العالم . إن شعورهم هذا هو أول  
نتيجة لضعف إدراك البراعة الطفولة . ولا شك بأن اليب الذي ينفخ كثيراً من  
الأطفال لتطوير الثقة الذاتية . هو استعمال الآتهم وأمرهم كسلح  
لإستمرار الطفل من الآخرين . وأحياناً يصر هذه الثقة الذاتية في  
خاضع الإنسان ، وتلاصقه يوماً

إن أعقد الخطوات الأولى في حياة الإنسان . هي التخلص من الشعور  
بأن العالم يعمل صده عليه . إنها الخطوة الأولى في سير النمو نحو الرجولة .  
وهناك وسيلة بسيطة وعظيمة أيضاً . وهي اختيار شيء خاص كهدف  
لإحساس أحدنا بعدم جد العالم عليه . أو أن يمتدح حده على شيء .  
ما . مثل اليهود . أو الشيعة . أو مؤامرات الإستمرار . ليخلص شعور  
عدم الإنصاف تجاه العالم .

إن أحد يبرر عدم ثقته بالعالم بسبب ما . أو بشيء . ذي مظهر  
لربح جدياً من السبب .

لقد استعمل «سارتر» السبب ليرر نظريته التفاضلية ضد العلم .  
ونتيجة هذا السبب . عسوف بحمله المنطوق إلى «الحجم» . ولي عمله إلى  
«النمى» ومن الواضح أيضاً أن «هكسلي» صمى «حياته كلها» محاولاً  
التحرر من الداية . كي لا يهد صده . وهذه العملية تنحصر بحاجة قوية  
ثليل أهدلاً نحو الثقة الذاتية . لكن النتيجة هي :

«ليس هناك شعور مكتوب بعدم الإنصاف الكوني وليس هناك رعب  
أصيل للوجود لكي يطلقه المنطوق من دانتا» .

إن مشكلة «هكسلي» تنحصر بأنه واسع الثقافة . وماخوذ بعكرة  
جعل العالم «بلا دماء» تجري في أرضه . وذلك بأصماء فكره مجردة  
عليه لذا . «هكسلي» يعيش ضمن حيزان من علمه لاكتكاز .

أخاف من الهواء حياي . وجد وضعي المحتر . صده بعداً من العمل .  
حطل السبب فيه

لقد كتب «إلنوب» في «روحاء لرماده» بأنه كان يصلي لكي  
يسقى هذه الأمور . التي «كثراً» «تألفتها مع نفسي» وكثراً ما  
أشرحها .

ولقد كتب «لورنس» «ملاحظة صده» :

«لصعب جداً عمله القومي يتغير كآله كأنه أحداً حتى يبدأ  
بالشعور بأن طبيعته أصبحت جافة» .

ولعلنا وجد المتعود أنفسهم في حالة محدة محيرة . وأنهم أصبحوا  
صحايًا موهوم التحبلة

إن هناك طرقاً عدة لمعالجة السببية وتأثيرها

أفثرويات الكحولية ( صس حدود المنعوت ) والإحتلاط الاجتماعي .  
والإسراع لقطعونه موسمية . والقيام بالألعاب الرياضية الخ

ولا شك بأن المحققين «تأثيراً» أمده من هذه الأشياء السابقة . فالتأمل  
«التركشي» المحرر . أصبح مفيداً . وعالم الحر . والأصناف «برع  
تأخذ مكان علم لأفكار» . وعوض بوضع سائر تأكد الواحد ما . وهو  
مريح صهيج بأن العالم حيي . وبدأ شك في أنه «مجرد» . وأن اعتماد  
بأن هذا هو ما حدث «هكسلي» وإحساسه بالإطلاق وفرحة بحسنة  
الأشياء

أما أن . «فرع» إبراهيمي «أنبي» . صده «أكره حصري في مقام  
الأفكار» فإن ثليل يد الاحتياط بتفكيري «الوحدوي» . أمكر سترجي  
قد ما تستطيع . ولتصل الجمل كبرع من الوضاعة التي حي . «بني  
سعد ووضوح الأشياء أمام أن لا أحب اللطاف أو علم الحباب لأنني  
سبيء فيي . وأنا أعرض على التفكير المجرد . وعلى لآر . ولأفكار  
( أو الكلمات ) التي تنمو عن التفكير للمجرد

لقد كان «اليوت» على صوابه حين يقترض على الحثيث عن  
«العاطفة السامعة» و«التفكير الواسع» إذ أن تفكير كثر ما  
يصبح غامضاً ، والعاطفة كثيراً ما تصبح دقيقة جداً . وقد وجدت أن  
تفكيري يصبح واضحاً حين ينصل بدافع أو برؤيا . وكلما قوي الشعور  
وصعب الفكرة .

أنا متفائل جداً في أعماقي

حين أقرأ أبواب الإدراك أقول : أنا لا أحتاج لفسح ، وقد  
كان ذلك عبرة لما بانشاري دويج أقنع من إحساس الخطر المتفاوت ،  
وأنه يشكل شوقاً لتفكيري اليومي . ومع هذا فقد تناولت الخطر ،  
لأنني بأني العالم لا أعتقد علي ، وأنه يريد بي حراً . وقد وافق هذا الشعور  
مد طوقتي .

مارب أدرك عظمات التجربة الحثيث التي كانت تصوري في «الشفقة»  
طوال طقوتي وحداني إن الأشياء جميلة . وإن العلم جميل لا نهاية  
لحاله وحلوهما الإنسانية هي التي تمنع من رؤيته ، ولذا ، فالمشكلة  
الوحيدة هي عوارك بطريقة ما ، حدود الرؤيا الإنسانية . وحلت ما  
تشاهده النفس في العالم . ويحلها مباشرة . سيظهر العلم حوله من «الحل»  
مع غلب من «الفكر» .

لقد رأيت هذا وحرفته ، لكني أبحر الهدف الجيد . إذ من الضروري  
عبدك الرعي . كما نعلم إصلاح الساعات ، إنشائه لينجز تصليح ساعة  
ما . فقد علمت العلم قوة حجارة لا نهاية . ومع هذا ، فبعد فترة لا  
يتم هذا لإصلاح المحركات الصغيرة والنفيسة في التطور . ونصودوا لو  
استعملنا «شلاطات» إصلاح ساعة . أما تحتاج إلى تركيب  
أصابع ، لكني عصى لإنقاذ الكبر للفرقة . دأباً أردنا المنصوت على  
أسياء دقيقة ، درك الفصل العلمي وصاحب الموضوع ، فيصبح بالإمكان  
تصوير العمل ومشاكله بدقة جديدة . والتي «الوحيد الذي يجب ملاحظته

هو عظم خلط العمل . وقد الس . أنا أعتقد بأن «عقلي» يمكن  
خضعة لسلطة أكثر عقل من «عقل حكيم» ، ولا يوجد مع حافة في  
عقلي تحتاج إلى «وي» بفضل الخطر .

لم تكن تجربة الخطر ، تجربة علي . لكنها كانت فورة حساً ،  
وعلا من أن تعني كحلم سياسي ، أمركي كزجاج موسمي . وأعتقد  
بأن الأثبات التي حدثت لم تكن ذات أهمية . إن شاء الله . هي في  
أكل قطعة اللحم .

لقد جاءت روجي ، وغاب . سأذهب إلى الكعبة العرس من  
ها . « وقررت أن أقع معها . وشعرت بأنني متعب ، ولحق  
شعوري بالفوضى .

كانت المرحلات الاحاسيس منيرة كأنها صدقات كهر بانيه حطيفة  
مستله . لكنها كانت لضعف مرة من دي جين وفي الكعبة عبرتي  
فراسة واضمحلت شعوري بالخطر ، أو أعتقد بالاضمحلال بعد شمرته  
كما يشعر «لاعب القوي» حين يتأهل لفتاة من مرض أفسده لذلك  
طوبكه . وسيطرت على مشاعري ، ولم أعد أفسس ما في تحرير مطعم  
عشرات من المختبر الصغير .

وفي وقت متأخر من ذلك اليوم ، وخاصة وقت العشاء أمرت  
بوغرات تأثير الخطر ، وكاتب موحات شعوري أنه «طلب السطر»  
عديها . هناك إحساس واضح . تمكن فيه من «خطأ» هذه المسطر  
نصراً سليماً أو إغماً . حرب من القادف ضد الحور بالمرس «هذه  
المسار تصبح حيناً قوياً . سيطر عليه سيطره مطلقه ، حركته بل  
حيوان آس .

وقد عادت اتحارب في النوم الذي ، كنها ما تش . انطعمه  
حبسها عند معني مان وأرمن ساعة . وفي لا بدوري مطماً حين  
وجدت بأن الخطر لم يستطع إقرا لي مرة ثانية . أو إقرا لي لثاوله

وأنا في حديثي يوم كنت لأجد قوى لطيفة منها التي لا يمكن السيطرة عليها .

أني ما زلت أشك « نصف حرام » من المخطوطة . وقد أتتني حديث من صوهو بعد شهر . ولم تكن النتائج بأخرة . إذ ألقب لك طفل سعد جداً ، وظل يردد : أشعر بالعادة تمرني ،

ولقد قاررت تأجيله مع تأجيل الحشيش . فوجدت تأثير أكل ولحم . ولكنه بعد ساعات قليلة استمع لك قصة موسى حطته بعجر بالكاه وكاتب عمرته مع المصور تشبه تجربته إسماعيل يشر بالسرور والحمولة

أما صديقي الروائي الشاب ، الذي حدثني عن تجربته مع المخطوطة فقد أمضى ملاحظات توبت النظريات التي أشرت إليها سابقاً . وخاصة أن فكتور بطرس « أتتله » في عالم حالم . عظم من التوكود ، جد فيه لإتقان نفسه عارياً . ولا يستطيع أن يدفع عنونه القوية وبخلاته من بهه ثم وصف نفسها بأها . « ساءت في العسود » وهي حالة للآله العقيدة تكلم فيها الأرواح من العمل وتوقف فيها به الأعضاء في الوضع الذي استقرت عليه

وما حدثت ما يذكرني بوصف « آخرين » لحالهم القلبية عندما كان مرافقاً . لعدة سوابق أعدت نظير أعمال المرئي ، وشمرت بلا شيء . وأنا أبقى في منظر أكنه في صديق تقهر ، بأنه كذا رانما ، كنت ملتصقاً في صجري .

كانت الأفكار الأولى للمخطوطة على صديقي الروائية ، هي : رحبها كحسوان في رواية متخيلة ما أسست « بالوضع المصري » : لقد كانت أعضاؤها تتلوى في كل اتجاه .

كان الدافع نوعاً من الضرورة الداعية التي سيطر عليها همهم وسبق كيفية ما تقطر مادة ، أو ليس الرواوس . فعادة الكرابيرين : ما ، حين يسمعون من به روبر .

« حب أن أقول في كتابي حالة العادية من النوع الذي يعطيه كندف . لقد سرت بأخيه وأرأس في النوع كأي أولئك وسعفت هذا في وقت متأخر من الليل ، فألمني النور بأحاسيس مبعج . قد بدأ النور وكأنه يلف من الروود متصبة لتلاصق الجباه »

كتب مرة : « أاني أوقات يصبح فيها النفس ، رأس ، مصداً إلى « احتره » لس لرويا تحت تأثير المخطوطة موصووية ، بل أنها تبدو معروفة في العالم أكثر منها حيث هناك عاروت بوجه حديث في انهم جنون غلام كانت حضرة . ثم سحب فأصبح النور أوري . ولما كان المظلمة شيئاً ظهرت قمع بلا نور . ثم عبت الفيراب كشهد تحت ماء البحر . عطفته عدة بأور . وفاء وبصفي . وكاتب يظهر عن شكل سلسة من الخيال كان مبصص الداعية يمتوه الصدا شأ كل من راكهم جمع القلاء . ونائر بمجود الأمان ظهرت تلك البقع عمة تشبه قطعة من لبس المصنة

وحين ذهب لأحدثت صاحب البيت عن الجاه . وكان منه « س » . استعمل كلمة « عجم » عدة مرات بما جعل « س » محبوب محبوبه - على حين « حاتم القم » ؟؟

( إل « س » من الذين يغالطون « ماشيتات » الصحف ، ولقد نشرت إحدى الصحف مثلاً أهاج عن « حاتم القم » )

أخبرته بأن يصح إطلاقاً صمراً بعبدة النوع خلاص من المسأجرين ، ويجمع الكتاب الثالث في علاه « تعاف » وشاهد صنع عن النص لضموره في حاتم القم .

« حاولت أن أعزو عني طراب مصداً متواردة من وجود صموره متخيلة مصوغة من « تلك » ذات يوم للانع ، وكاتب تشه « سرعاناً » وضع في عمة محروطة بالوان ولشكال جبيلة . لقد تحدث « محفل » عن خرمه مثل حربة الروائية . أما أنا فقد وجدت أن « هلال جبني »

لا يغير شيئا . والصحيح أن عيسى كانا مختلفين منظم الوقت  
 حلسا على مصلحتي متطابقين بعد أن شتبا من سبور طمانين . أدرب  
 معلمي غور حبه الفروحات الأملية . حيث أقام دمه . جملته تلك  
 الليلة . وحملت معي عابوداً أعزياً ورحلات حطب طارحة . تصوره  
 في تلك اللحظة في شخصيه بروفسور عربي . أن أن عكب معربة  
 الشخصيه في حضي أدور حسي باسم : كاتونك . وعمل الشخصيه  
 هنا يحتاج إلى بضاع لم يكن دمه . ولم أكن . أثناء مشه شيئا . بل  
 كنا شيئا وأصبحنا للتدبير استعارت . كانت أشبه ما يكون باتفاقية من  
 محظين . وجد أحدهم معه شرمي في صندوق ما . ويومعه عن رأسه .  
 أصبح وشطاً . فقد كنت انصوب طيلة الوقت . كنت في حودي إلى  
 ليس وحياً معه بسيطة . ثم حولت بعد ذلك إلى شيء مرعب  
 صعب . كنت وحياً كراس حة منطرح دي ش . يعني شيء أنه .  
 كتب شيئا داعماً وعنفراً وروحاً كجود لا لك شيئاً له يتني . يا عوجاج  
 الخليلين والدمع العليا . خست من هذا الشيء . ثم حرلت الله .  
 كانت التجربة مرعبة طيلة الوقت .

بدأت تجربتها هنا تشبه تجربة «سارتر» حيث يحظى الملاحق العقلي  
 العادي الذي يشبه أحمدا بالنظام الطويل . ويصبح العالم . علم رعب  
 مثل ليلة مزعجة .

«عالم المظلم» عتاني بشبه فيسا من ملون . وخاصة لأفلا . له بنة  
 التي أخرجها «كوكب» . حيث تعود الرعدة لظلمة التي حج في أهل  
 الباب يد لم لا به . ثم حد روم . وصحرة . وعلة أعمدة غربة  
 فند على لا شيء .

«شعرت أنني أشك قوة معربة قاتلة . أستطيع أن أرى سباحه من  
 متطاني المحارب في مرجه الصحيح . منقول إلى الشيطان  
 وسحرة . لأرا . كان معروفي بمللا قوة سحرية دبا حد .

ولم يحسني المظلم أنظر أن البحر يمكن . ونحن اني مركب طومبي العادية  
 الموضوعية في التفكير غير الحاجز .  
 وهنا يذكر أحمدا تجربة «سارتر» أيضاً .  
 «استعملت شعوري بالقوى السحرية لأمارس التحصيل البائي فحدثت  
 وحديات مختلفة مع التأكيد من الانداع . ونجحت بعد ذلك «عبوات  
 بأودة لتستحق هذا الإيعاء الكبير .

هنا أقرب الصلبيه الرواية أكثر من ذي قبل من «سارتر» .  
 «كل عذربي تقريباً قبر مفرقة . كنت أقدم دحة من الكثرى» .  
 ثم جاء لأسلت أن ملابها تألف من حبيات . وفي لموضع الذي تنظر  
 فيه أساني . كانت الحبيبات تنلوي كالدود المسحوق . وكانت لزوم  
 الصديق كل شيء كان حصوياً . هنا ما جعلني أشتر . أدرب  
 «الكثرى» وظفرت اليه من رابوة مستطيلة . فاستطرب فجاء . وقد  
 عونت «الكثرى» كلودة القم . لم أستطع الامتناع من رؤيتها . ثم  
 بومت متطليباً من الأشتر» .

يلو حد قريباً من الأند التي اقترحتها ماضياً . وهي أن التحدرب  
 التي وصفت في «العباء» كانت تجربة «سارتر» من تأثير المسحر .  
 أو الأثر التي تركها المظفر في «سارتر» بعد ذلك . وكانت في  
 جريها أيضاً . نفس الأوهام المرئية التي لشبه جراد البحر لستد  
 «سارتر» .

«على دبل عبي رأسه خنافس ترحب في كل مكان . على للعداء .  
 غرباً من . وقد ملك الفرفة بسبح الصكوت . ودوب الأرض .  
 سلب حشرة حصراء ورجعت فوق يد الضوء اللاسكية القرم من  
 السير . مثل رجحت أعبافس . أودت أن تنمك في جسدي  
 ومرة . حذقت فيها . فتوضعت من الزحف . ثم بين دي بها آثار  
 القلاء وجم الفبار المتطايير في الفرفة .

هنا أخذت التجربة تبدو مثابة لما وصفه أحد الأميركيين ، وأنها تعطي تفسيرا لخصائص الشعر الصاعد .  
« كتبت بعض الكلمات ، ولكنها لم تكن ذات قيمة أدبية إذ شوهتها « النواقص » . أحسنت أي شيء أن أكتب تلك الكلمة بحروف كبيرة .  
أو أن أصحها بـ « فوس » ، أو أن أشوه حطلي .  
لأن هذه التنبؤيات حصلت بطريقة مقنونة لـ « جوردن الحبيب » . بيا تنحصر مهمة الكتابة في كونها قولاً مباشراً لها .

« لم أستطع القراءة ، لأن الشرابات الصوتية سلطت قوة على الأصحة ،  
كأنها مدافع موجبات في مدياح . ثم تلاشت معاني الكلمات .  
« في الرتبة صانعا . أحد نظري يتكس مثل آلة تصوير « تنكك »  
بين صورة وأخرى ، فتتحجج صورا مهترقة ودمعت يد السرير لأنام ،  
فهم أم حتى غلبت صانعا . كنت أهدف في السقف الذي بدا جفلا ،  
كأنما ريمت سكر ملونه مختلف أنواع المصنوع الأبيض المصقول .  
ثم أضافت :

« كانت تجربتي ذات تأثير طويل » .

« كانت هي بأن الكتابة لأرمتها هذه حويلة . وكان نصرفها خير عادي .

ثم قالت من جديد :

« ولم أحب أن أكتب ما حدث لي .. ولم أحب أن أعاد الصكر في تلك الشئ الخاصة ، فخلطت ما زال رقيقاً ، وس السهل الانزلاق في تلك الكتابة الخاصة » .

ومن هنا نرى أن المستقر تأثيرين : الأول لا يكاد يخطف عن تأثير المشروبات الكحولية .

« كانت نشر بالذات تجاه العالم ، ونجاة لشيء خاصة » .

« كانت تود أن ترقص مع سيلة بريد .. »

والأخير الثاني قد يكون له علاقة بالمشروبات الكحولية أيضاً .  
هبوط الاحساس . فإذا الأشياء تظهر بوضوح تام ، أو مظهر فوق الوعي هبوط .

قد يمر أحدهم بهذا الاحساس عندما يعاني من « سوء الهضم » . ذلك الشعور بأن الأعضاء صمت من حجارة أو حشب . وبها ستمنع ( قد يحدث مثل هذا ، عندما يستلقي بجوار معلقة » .

إن الناس يملكون « بديون » و « لمخاض » للوجود . لكن سهام « الحس » تقطوع ، يعمل « بديون » أقوى مما يعمل « بديون » .

إن من السهل أن نشاهد العالم كمشكال يتبع عنه اليأس ، والقسوة . وعدم الأمل . و « لويدي » هو من أعمد الأمور . إذ به ذو تشكيلات الموحدة الطبيعية ، والوعي التطوري .

أنا لا أعي بالعودة الطبيعية ، الانعطاف العادية للنفس هبط ، أي النفسية والصدية . بل لحالة التي يسميها « بوهيم » . « راحة النفس » والتي شبه احساس « حكيمة » وهو تحت تأثير المحذر .  
لما الوعي التطوري . فهو كل المنع متصلة بالعقل أو الحسية المتركبة . التي تنص لموسيقى والرسم . وهي تدفق البد

إن العودة الطليقة سبب حساساً مادية ، وقوة الحفظ . ومدة « كيتس » ، التي هي الوعي التطوري ذو القوة التي يعرف فيها الوعي « كاتجاية » وهذا هو هدف التفاهد كي وحده « وير » . انه الاحساس بالصورة . بالسيطرة . وهو يعتمد في النوعية عن المنع الحسية . وفي طياته الشعور بالمسؤولية ، التي تتميز من البهجة السنية

« ك » « شوه » في « الرخل » والوبر « من » « موند الشهوة » « حديد » لبعض بقعة الاحساس بالاشترك الضعاف في قصبة التطور . « استعمال » هنا كلمة التطور . بعضها البسط لأعني أي نوع من التعبير ، « « « حرج » فكرة التطور المبني لأن تكون في الحاضر » .



يبدو أن المحضر يستقر في الوعي التطوري ، وسواء كان تأثيره ساراً أم لا ، فإنه يعتمد أولاً على مدى احتياج أحد المرحل من الوعي التطوري ، والفكر الذي يعيش الحياة مفكراً ، يصل إلى ذلك التطور من الراحة ، ومن الواضح أن «هكسلي» أحد بأن تغيرت حواف تطبيق على جميع الناس ، وأعلى بأن المحضر يجب أن يأخذ الجميع إن أرادوا .

ومن أعين «هكسلي» الحكمة ، يلاحظ أن طفولته وصباه لم يطرأ باحساس عدم الأمن ، لقد كان يشعر بالتمتع ، وبهوية الوجود ، وحتى بدأ يتناول المحضر كان في السس ، لهذا عهد كان عمق ثلوث - أي العمر - لتطور المسمى . وقد فكرة الوجود كأنها الرعب أو الفناء ، وهذا يصير لماذا وجد «هكسلي» مصدر مهيجاً وحشواً ولو أوشحاً أصغر منه سناً ، وحاسية مثله ، أحد المحضر ، فيترك بلا شك الجانب المصداق للوجود .

«مستوبسكي» أندرك ، لمارس ، أكثر من إخوانه «فلويد» كما يظهر في «الأخوة كرمادوف» وإذا لم يكن لدى الإنسان تركيز قوي للأفكار ، والنظام ، الذي جبره عنها «ويلز» في «الار التي لا تنمو» فإن تأثير المحضر سيكون مؤثراً عليه بصحاح وستجاً لشعور الترحلق على حديد رقيق ، وقد بولد حساساً بكل أنواع الرعب والعنائد كي جسد في «استعلامات القردة الذهبية» الذي كتبه «وليم جيمس» .

وإن ما جرى له يشهد كثيراً مع الأشياء السامعة الممتعة من شخصية «كاتونك» نظرياً ، ويأتي ذلك الإنسان في حاسة المرحى ، أو الإحباط المصغر مصحوباً بروحه مريض يشبه «كاتونك» الذي شاهدته «وليم جيمس» في مستشفى للأعصاب العصبية ، حيث بدأ له على شكل مثال «مصري ساكر» لا أثر للحركة أو للحياة في جسده ، كان يشبه

«المومياء» وكأنه «لم يكن» إنساناً في يوم ما ، وقد أضاف «جيمس» يقول .

«كتب أكتيفت يوماً بعد يوم باحساس يبحث الرعب المحبب في عيوف معطني ، ويحساس عدم الأمن في العالم ، أنا لم أعرف مثل هذه الأحاسيس من قبل» .

هنا «الاحساس بالرعب المحبب» في عيوف الممتعة ، يبدو مألوفاً في الحياة اليومية لدى الكثير من الناس ، الذين يأخذون حياة كمعركة مستمرة ضد أشكال مختلفة من الخلق وعدم الأمن والسعادة ، ولهذا السب لم يأخذ حديثاً روحياً «هكسلي» عن المحضر ، ويجب أن نعرف أن مرحف أن مرحوم الذي اعرس «جيمس» بالرعب والخوف ، إذ حدث له عندما كان يعيش حالة كنه حول مصدبه لحياة ، وهذه الحالة مأثولة لدى معظم الناس ، وما حدث له يؤيد النظرية التي أوصحتها في الفصل الأول من هذا الكتاب بأن أقوى انفعالاتهم هم أولئك الذين يجرحهم كمنة قومه من النشائم ، في حياتهم المبكرة ، أو واحدهم صعوبات فاسية جعلتهم لا يميلون إلى الشفقة الذاتية .

إد طينز «هكسلي» على أن «النظام العملي» قد يتج تأثيراً يشبه تأثير المحضر ، يؤيد حادثة «مارشريت لين» .

في عام ١٩٤٥ ، بعد أن أنجب ولده الثاني ، مباشرة ، أصاب حالة عاصبه حساسية ، حيث كان أي نوع من التفكير المختص بالمحضر أو لألم سببه هذا الكاء الطويل وفي ذلك الوقت وصدها كتاب عن «هروشيا» تحدث عن «جون هرمي» ، «والجستبرات التي حدثت له ثم صعدت في حالة عروبة ، حتى إذا جاء أحدهم ، وذكر أن صديقاً

في حالة من الرعب الطلي يتفكك فيها الاتصال بين

له حد قطعه ، أوتته لأنها لا تحتل أن تسع مثل هذه القصص  
ولكن حادث «عربي» كان تحربه مهيبة «أمطرت دوحها المطيب»  
هذه كلماتها وأصبحت عاجزة عن أي شعور كأنها «كوت»  
مشاعرها كلها ، وحتى عندما نمت لم يجد لها شعورها وعم اغترافها  
في حياة حياتية وعائلية فاحشة إنها إحدى العواصم لحالة «الموت  
الداخلي» ، حيث تأخذ المشائش الطبيعية مظهراً اصطناعياً ، يأتدو  
أوراق الشجر وكأنها قطعت من صفيح أحمر ، ويذهب العشب إلى نوع  
من «الطفوس» دون شعور بتداني الحب ، أو الكره ، أو السعادة ،  
أو العيش أيضاً ،

وبعد معنى عام كأس حل حياتها هذه ، عكوب هي وروحها في  
شراء كوخ ريفي في مقاطعة «هاستر» وذهب لروحه المكان الذي يقع  
فيه الكوخ غروب «مارعرب» بممردها إلى السهل الواقع خلفه  
الليث ، فينت المشائش كأنه تأخذ مظهراً اصطناعياً رافياً وأوراق  
الشجر كأنها من الصفيح الأحمر ، ثم معاد لأحضر وحود زهرات  
ورلاء «الحمر عادية» تكسر من المشائش ، إذ كانت بورقها فاقعة ،  
فولفت تخلف فيها لمدة طويلة ، وجاءت بيت الزود كأنها سدم خلال  
استطاع الزاحمي الذي يفصلها عن الواقع الحيواني ، وسع دقت حساس  
رائع بالارياح حتى أنهرت النورج من عينيها ، شعرت بأن هذه  
الأشياء هي مدينة الطريق لكي تحطم السور الحديدي ، كانت السعادة  
للشده ، وبدأت جنوناً اعطت تنهاوى خلال الأيام القليلة ، حتى عادت  
اليها طاقاتها المتوردة الكاملة

كانت تصفه تلك التجارب في ، كما جيلني الفجوة حالة احساسه التي  
تبعت حمل . ماخلة التي عجزت فيها عن سؤل قطعة النجم ، حـ  
مكب حب تأير المحرر فهي حالة كهنة حيث لا وجود له لكم  
عرباً . فإن دعماً من الأكم والقصة مثل كاس «هم» شفاء مكنه

بمعلقة خلق «عنه» كامل وقائم .

إن بعضاً من الآلية المأمورة الداخلية تبدأ عملها ، ووصوح . مادة الاصطناع  
كهد ، ومقطعه كل المشاعر ، و «صغيرة لأسلاك» ولكن كهد لحو  
الحداثش والأوراق كأنها فقدت الحياة ؟

الصحيح ، به يقو صمياً وغير طبيعي حين نقول بأن احساس  
والأوراق جدو مثل ألياف حصراء ، وصفيح أحمر ، فالحس س حين  
مطر اليها فقاما ملحا بالحياة ،

إن اسفل الأسلاك الداخلية يعني أن الحيرة لم تعد في نطاق القصدية  
اللاشعورية ، فترى الطبيعة وكأنها حيثة .

وحيثر بالإشارة لملاحظة ما حدث عند حالة الولادة ، نو أن  
«ما عرب» شعرت بالتحركة التي سح أنراً معاداً لحدها . لإحساس  
بالح وقلته عماد العالم فهي يكون حد لإحساس حتى يصبح نوعاً من  
الروا «إحساسه لتحمدر» إن الحس الحسي شكل تلك الأشياء مبظهر  
على «الحال الطاعرية» ، هذا وصف «مارعرب» حاله «الموت  
الداخلي» ، عند «أب» نوع من «القصام الفضل» ، وطبقاً للتعبير الذي  
فهي عن صوب ولي هذه الحالة ، لا يشه «القصم الحدي» مرصاً  
ككتاب الهند الكعبة ، بقصدتها عن الطبيعة حط محمد ، بل بها محمد  
نظم عن حد «مرحد» فيه نقطة مختارة مشيدة أخرى تسمى «الطبيعة»  
ومع حد هناك «روية» عاصمه أخرى ، تقع في الاتجاه المعاكس ، وهي  
حدود الإنساح ، و «كاتونك»

«حتى لو جاء أحد مؤمن بالآله ومكر في كل ذلك لأشده» فهو  
إن بكر أن التقدم من «القصم الفضل» إلى «الطبيعة» هو تطور .  
وهذا التطور «مب» أو «مجهد» حيوته «أسطة» سحل الطاعري ، وينبع  
ذلك أو تعدد الطبيعي للإنسان مع في الإحساس لمربي «وعدا» حرم من  
التحليل الطاعري أيضاً

سأحاول الآن تلخيص أحد الأفكار الرئيسية لهذا الكتاب على ضوء  
الحديث السابق .

إن إحدى المشاكل الأساسية لحالة الإنسانية ، هي أن الإنسان يرى  
أن حقيقة تضاف وأحواله الحاضرة ، المادية منها والقيمية ، ولما كان  
الواحد منا يدرك تماماً بأنه حيوان اجتماعي ، وشخصية إنسانية ، تعرف  
حقيقة نفسها من خلال اتصالها مع شخصيات إنسانية أخرى ، فلا بد  
إذن ، من أن تقوم شخصيت الإنسانية ، المرتبطة بالحاضر الساكن ،  
بالصل كصداقة بعدد من خلال العالم الخارجي .

نرى الواقع ، يظهر ملطخاً بالوحود اليومية ، إذ أن الإنسان يعيش  
في نوع من المساح الزجاجية ذات الواح قلوة ، قرصية . حين على  
تشويه الأشياء .

أحياناً تغلب بعض التجارب والمخاوف الضمنية ، إلى سطح المسح .  
فيري ، والبع ، كمرتب بخاف منه ، وكأشياء لا يعرف عنه شيئاً .  
ولكن الشيء ، لأعنى من هذا ، هو رؤيته ، وقواحه ، مغطى بالمحى لو  
استطاع أن يبيح علاقة مباشرة معه .

وسوف تظهر الحياة على نور الهدف ( ومن الصعب التفكير بالمحى  
متفصلاً عن الهدف ) .

يجب أن أوضح هنا بأن روح المسح ليس الإحساس ، أو الأحاسيس  
كما ادعى «ديكارت» ومن جاء بعده ، من الفلاسفة . إنه الشخصية  
الإنسانية التي تعرف نفسها كمشارك فعال في العالم ، وفك علاقاتها  
مع الآخرين . وهذه الشبكة البعيدة من العلاقات ، هي الوسيط المهدم  
ويستلزم لأحاسيس . إن الإنسان ليجس ، حين يقبل بأنه موجود  
ساكن ، حتى ولو فشل في عملية النمو . إنه أي معنى عتيق ، أنه يسر  
جسدياً ، وير ، استطاع أن يطور «العامل» الذي في دخله ، بطريقة  
من الطرق . فليس معه كموجود «ساميكي» وليس موجوداً

### سابعاً . وأصبحت مشكلته غاية للحل

ويؤسف له أن الإنسان العربي طور عناصر اللبانية الب ، حل  
حساب اللبانية العارضة ، والإنسان الذي يعرق في عمل حيوي ما ، لأنه  
يعطيه الإحساس بالتطور . يمكنه الإصلاات من «المسح الزجاجي» ، بل  
حد ما ، ولكن هدفه لا يصر حلاً للمشكلة ، لأن فكاسه حب أن  
تكون جماعية .

ونجد عرف العربيون ذلك بد درجة معه ، ومهر في كل أعمال  
«بلاك» ، وكفكث عرف الرومانسيون ، ومن بعدهم الوجوديون ،  
ويكن معرفة المشكلة لا يفي حلها . أو إيجاد جواب لها . بعد بدأ  
«هوسرل» بوضع أسس المسح ، للهجرة على مشكلة ، ومشكلته هي  
«الوسيط» المهدم ، الذي أطلق عليه «هوسرل» لقب «القيمية» . ومن  
أهم وأعظم محارب الوجودية ، معرفتها «القيمية» الإنسانية والفعلية .  
وليب الأحمس . أي «الوسيط» المهدم . وعند كان حد أهم ما  
قدمته القصة حتى الآن . أما أول . مقصده حب أن يعرفه فهي أنه  
«العالم» الذي يمتد بكل ساعته أمراً مسلماً به ، يرف من حلاله  
«الوسيط» المهدم . وقد كان «عبدال» «هوسرل» الرئيسة نغلق  
بطور مسيح عيني للوصور ، من وراء هذه مرحلة . عند كل من  
«هوسرل» وما بعده ، «بها» حادان مرحلة تصادف للمشكلة . كمنه القصة  
على الوسيط المهدم ، أو توسط لشوء . إن أهمه منه . هوسرل  
ما حصل الدور الكبير ، في طامس به العلاقات الإنسانية ، ويرمي في الوسط  
أسره . حين كثر عن الرمس ، ثم ذكر بأن مشكلة حب مسألة . أنه  
كني دعي «العلاقة» للمعروف ، «ب» مقصده «بالحل» . «ب» حله . أنه .  
وعب صلاتها بالطاقة لتحركه

لما «ساور» فقد عاليج المشكلة من ناحية تختلف بمصر «الرب» .

إذ اتجه للتدخل على المواجهة للعمل بطريقة شبه طرية . «ب» «ب»



الظن

حيلة الحبال

رواية : الألوحة والإعلال

تأليف - بل مريكنز

هناك رواية واحدة تسمى بالجماء طبعي نحو الرسوبية الإجابة . وهي رواية : الألوحة والإعلال ، وقد نشرت في إنكلترا عام ١٩٥٧ ، ولم تجد الإقبال الكامل هنا ، إلا أنها سار من عدة جوانب . واحدة من أهم الروايات التي ظهرت بعد الحرب (١) وقد حولت الرواية هجوم هيف من قبل النقاد ، ولم يكن اسمها « بل » بل حميمه مبعبة هو السب بل لأن الرواية لا تعرف الترويات . أنها غريبة في تمصها ، لا تستي آثاراً ظاهرة . ولا تعمل حسناً كما يتوقعه القارئ من معرفة أحداثه . ولا تتم إلا لقضية واحدة

بل هو يكتز . صديق كولن وصغيري أيضاً ، وهو إلساد فتاد ، لم يجب إلى صلاتي سيرة منذ قد طرأ . وقد كنا معاً ذات يوم في أحد البارد . فقتل في فينة . فلما لا تسترجع ولم أكني إذ غريبه ، هي قد لا أدت أن خور يترجم . بل يعمل كسكتوير تحوير خطه حديثه اسمها . Prudence

١٩٥٧

كيف لإلساد أن يصحح علاقات في عالم الأكرام

إن الرواية إنتاج سامر مؤلف مثيليات . أكثر من مولد كتاب ، فيها انكسار الشرحه الخوف . والادعاء الذي هدد من خرافه الإنكليزية مد . د . لورنس . وهذا ما جعل النقاد سمحوا من المكره الثالثة في الرواية . البحث عن السورس . وليشموها . دعوة فاشية حبة . أما النقاد الآخرون فاعترضوا بأن الكتاب سحره وحبه لم يردية من يظه . المثال الفاشيني . كلا الرأيين خاطي .

الرواية تدور حول « بيو بلوارت » قائد حركة فاشية حديثة تتخذ مركزاً في شرق لندن . يذهب « بلوارت » إلى جزيرة « الفاشو » سببه إحارة قصرة . فل قيامه بحملة الفاشية . والواقع أنها كانت خطة مدره بيد ويس ريميل آخر في حركته يريد أن يقوم بعمل اختفاء في لندن . وفي هذه الحالة من تحول الشهاب حول « بلوارت » لأنه في مكان جيد من لندن

« بلوارت » من عدة نواح مثال الطل في حصريا . فهو يعتبر بل الإنسان العاني بالرحم من سطحه الغريزي عن رحاب أخريين . به مثاب الهندكاور . دوماشي وحلم . يرفض التأمل الداخلي . ويهم ملاحظه تأثير شخصيته على الناس ومع به بعض ويعمل في عسمة . إلا أنه ليس واقعياً ، ولا يكاد يقي شيئاً سوى « حقله الفاشل »

ويظهر « فصلان الاتصال » بينه وبين العالم الحقيقي . في الفصل الأول من الرواية ، حيث يسافر في مركب إلى « صري » . جزيرة حصريا . تصح بين إنكلترا وفرنسا . ويعامل على ظهر المركب رحلاً متوسط الممر . يفرق معه في منافته . يشعر فيها بأنه يغمس في الماء دني . ولا تتم سماع كلمات الرجل الآخر . بل يريد أن يتحدث وسحدث . ثم يقول الرجل :

إن خفوف شخصي المارة شكلت خطاً مسافراً الأحرار  
لأنهم أت بهم جسماً صوري الغلبة الملهمة . ولكنني - بولف  
الطبعة الإنسانية .

ويحيي في حديثه الرجل ، يحده عن كيفية قطعه المتعدد إلى الحلات  
ليصبح معه ناله ، مستطع معانيه العلم على مستوى ، ولري وتكون بين  
الذين يصرخون بوحظهم الموجه ، ويحدثون عن حبيبهم خاصة ، وكأنهم  
ماتوا فأكبه متحنون ، وحباهم هذه لينة من التفسير الثاني المتحاج  
الذي يعود إلى تحضر الإنسانية كلها . ثم انه سرب كثيراً ، حتى شعر  
بالوحس . ذهب بديف ، المكسور ، في الخواص . ثم عاد من حديث  
ان الحطة ليكره لزيد من المشروبات

هذه هي الانبائه خفية .

في الباب الكبير ، يقول : شهور ، د . ان .

اجبدا كتب في عمله غطت عن القصيدة والخطر والرهبة والوثق .  
حتى أشعر بأن الأشياء في حاسي . أمس وأمس .

وعلى ما يحتاجه «بلوارت» : التجرد في القرب بالسياد . ولتبراً .

صبح «بلوارت» قائلاً سياسياً ، ويلاحظ فوته على مناصبه من الناس  
لكن هذه هي مفككت بالذات ، انه يعرف مقدره على الاتصال بالأحرار .  
ويكن يد ، الزوى معه وحيداً ، فهو لا يشعر بشيء . انه شبه  
«لورنس القرب» من هذه الناحية . فكل من عمل مع «لورنس»  
وعرفه جيداً ، عند ذلك من القوة الداخلية المعجبة التي جعلته قائلاً طمعياً .  
ومع هذا ، مكته «أصطفى الحكمة السبعة» على «بانك الذي» . وكنت  
الأهية ومعهم ، «لورنس» يشبه «بلوارت» أيضاً في اعانه مائه  
مثال ، أعظم من النوع الإنساني . وقد علق «كجوي» على «لورنس»  
بعوله

ثم يكن خبا - يعمل انه أنوب سري في الحياة . وهذا

مصدر : بر العرب : شعور

فطيف ينطق على جمل رواية «بيل هوبكنز» .

لقد كتبت «بلوارت» في حديثه مع الرجل ، عن مشكلة  
«المعزوع» ، ثم ذهب بنام ، ولري إحدى المتناسات امره التي  
حارده باستمرار وحركة فريسة قصص والفرع . وفي الصباح يذهب  
إلى مقهى صغير في البحرية . حائلاً بينه «مديعاً» صغيراً . حتى  
يتابع من خلاله أخبار جرعة لدى ، وبالصحة خطم أحد صديقي خربة  
مديعاً . فحسبه عاصمه من حول . ويهدد الصناد بالقتل وعنده  
الفرحة وهوود قبل أخرى ، مثالي في الرواية .

ولتبراً عند هذه مسكناً مع إنسان مثله ، كرية . شتمه  
النفس . يتحسر على نفسه يوماً ، يدعي «لوماس» . وحتى سيج  
سكان الخربة كما حدث بينه وبين الصياد طاعوه وغيره . ولكن رحلاً  
وحنناً . سكرأ وشرباً منه «ماقويه» . عرض عليه أن يعمل له  
حائله . ثم رفته جرة حائله . جد تلك ضرب من صل الصيادين  
لتبجاعه المتطرفة الطاعة .

أن «لوماس» صاحب بسكن الذي يعيش فيه «بلوارت» فهو  
وكي . ولكنه علمي إلى الأتية التي يحصد في العالم عيش في حله  
يد فهو بكوهه . وعندما اكتشف ان روحه كانت تعيش في حلاله  
خالته مع حردوح من «جيتزي» يدعي «الاشياء» بدأ يحضر على  
قسه . ويكرج «الكحول» بكثرة .

ولم يمر وقت طويل حتى عرف «بلوارت» ان شخصيه رئيسيه  
في الروية . وهي الفتاة الشابة الرائعه في الخربة واسمها «كلماموب» .  
ولك لا يوحده «بيل هوبكنز» ، يتعلق «بلوارت» بالفنساء ،  
لأن أحسن باب تتأخر المعرفة وعمه . مختلف عن نوع هؤلاء التي

عاصرها مع الناس الآخرين ولم يكن مغادراً حياً منها . كانت  
تتأخر مودة دائية . انتمت وكأني عنق يعوق الطبع . وهذا ما  
يصعب ناحية مهمة في الرواية . إذ بالرغم من أنها كانت حادة ذكية .  
جريئة . إلا أن القارئ سيحس صعوبة في معرفة قلب الذي جعلها  
تؤثر في «بلورات» أكثر من غيرها من الفتيات القوي لا يفسر في  
حالات نادرة

أما «كليموت» فلا نادل «نوار» إعجابها وهو جسي الوقت  
يتحدث إليها من مطاوعة وادفائه لسلوكات الإنسانيه . مرتب . ولكنها  
تسيطر على نفسها حتى لا تظهر دمعها . ثم تفرح عليه «استغاثه»  
يجري عاده من شبل الخزيه . وهو عبارة عن سلق صخرة حادة  
بروت في أهل الخيل . وقد يشك كما ظن ما إذا كان مجرد دمي  
أو حاد . وقد سلق «نوار» الصخرة . ولكنه ارتق وسقط من  
علو مائة قدم . في البحر . فأصيب برصاص قوية . ولكنه لم يرح .  
ثم عاد إلى حرفة وظل الفتاة بأنه مات .

وبعد القارئ يفترض بأن ذلك . كان ظاهراً . من القروح هذا  
«الإحسان» له

جاء «الاشغال» حسي من «لوماس» وظل مس . بلورث  
أن يحل له حرفة . لأنها غرة «حسانه» لا يستطيع . لوماس  
تظنون أن يعمل لها . إذ أن الدرج فوقها إليها صعب جداً وربما  
«بلورث» القوم . إلا أن «الاشغال» حد خطاً يعلق بحرفة نادر .  
واشراك «بلورث» فيها . وبدأ نهديله . فيجسد طلل رواية

فلا بد من أن يكون على حلاً . من عقد بأنه قد انتهى حسب المكلف لأن الإحسان  
قد وقع تحت تأثير امرأة «تد» من الصخر . والوقوف بين الرمال قد أدت إلى تحديته وتشرده  
تخرج غرابيه «تد» . فهاك في «تد» شيخ وصيه بهم الذي يرضي الرجل تحت تأثير  
امرأته ما .  
الرجوع للرواية

وهو يركز . طريقة التفلاس من وبدأ بدأ في الخسب حتى يد . لوماس  
مستلاً الأجزاء الثاني . والشعقة الثالثة . محاولاً أن يصل من الأمان  
التي غلبه من «لاشغال» وفي الوقت نفسه يمان «كليموت» ويذهب  
معها إلى بيتها . وهناك يعتني عيها . وبدلاً من أن نعوذه ويصرف  
مونه الخلوقة . تعيبه للكنة والقدوة . وتستجيب له . ويبداً كان يقوم  
بالمطبخ الحسية ثمر مرة ثانية بأنها حزمة

بالرغم من عدم إيمانها بالمشاركة الجملة في المصاحبة . إلا أنها  
كانت بها لتسبب وحيد . وهو زوجته محمداً

وفي نهاية الرواية . يقدم المشرب على قتل عتير روحته . فيصاب  
«بلورث» بالذهلة . إذ اعتقد بأن خشون لم يعد الشجاعة للدم بهذا  
الفصل . لأن روحته حمرته بالماضي ويتبع «نوار» ويذهب بفتح  
آثار الدماء من البيت حتى الشاطئ . ليجد الدليل بأن الميت قد أحم  
إلى البحر بفارب صغير قلادة عشيقته .

ثم تأتي قصة الرواية . إذ نفوس «كليموت» لطلل الرواية بأنه  
عكها الكشف من السر الذي يبحث عنه . عن «سر النفوس الساعية»  
التي يبحث . ثم نشر إلى بعض الصخور البعيدة عن جزيرة . وعمره  
بعد حزنه هذا . وهي في الخامسة عشرة من عمرها . إذ كانت تبيع  
بأنعام الصخور . وبعدها أحاطت بها بدارب قوية مرجعه «أخاها» .  
ولكن الصخور بدأت تتحرك نحوها . وأضلتها .

لقد مرث الفتاة بشجيرة «الغاية» ! ذلك هو الإحسان والفساد  
المنطوية . ثم قالت له . بأنها قامت بهذه التجربة عدة مرات . وفي  
كل مرة . كانت الصخور تتحرك نحوها . واحداً منها بالنفوس الساعية  
يتعلق . وقد تحس «بلورث» ففكره وصديقه . ثم حثها «لوماس» .  
وسمها في «تد» يعتبر من أسطر الأوتار . عند ذلك البحر هاجباً  
ولقد كانت النساء أشهر منه في الساحة . «جد جرة» «تد» أحاطت بها

التيارات وجعلها بكل قوة للخلع والنجاة وعبادة ، فقد القاء الأكل .  
وعمره بأنها كتبت عليه حسب حديثه عن تحرك الصخور نحوها ، ولكنه  
لم يصدها إذ اقتنع وهو ينظر إليها بيبه للتيار ماء البحر . بأن  
للصخور بدأت تتحرك نحو ، مما سمعه لأن يسمح بقوة مدركة متعادلة  
التيارات المائية وحطرها وتوضعت الفتاة عن السباحة ، فأخضعها لمخرج .  
و ، بلورات و ما زالت يجاهد ، ولهاجته لتتولى عليه الاحساس بالقوة  
الداخلية ، وهو الاحساس الذي أرادته أيضاً

ويصل بل الصخور وينقي نفسه فوقها ، وتضيق قوة هائلة . تأخذ  
ليسر بالتجربة ، لألمية التي أخرته عنها كلياوسوب . وبعد  
مخاضات يأتي صباود من طريقه لأخذه كان ممناً وكان الفرد قد  
أفهم من حبه ، ولكنه كان مبعداً وحس علم الصباود بأن القضاء  
خبرته يرفضون أخذه معهم . ثم تأتي موجة غلظي بالقرب من الصخور .  
وبها كانوا يجاهدون لاصد فارهم . برعت لهم أحد الرجال ، فاحتسب  
في البحر وحب شدة حبهم عنه ، وبغوه في البحر . بعد أن انشد  
القارب غيلاً من الصخور ، ونكس « باطوية » كان مثلك ، فرجل  
الشربير الكبر الذي صامه « نور » في الجزيرة ، غلظي إليه ،  
عزم للجهاد . دون أن يره لآخرون . وبها كان القارب يسير باتجاه  
الشامى ، وهو يحمل « بلورات و باطوية » ، ولط « بلورات » قبضه  
اليهم وصرح

أنا لا أعظم أبداً المتحورين .

إن رواية « الألوية والاعلان » صلب واقع ، وهو كتاب مدهل .  
ولكنه في بعض الأحيان كتاب قديم غير به دعيه بطريقة  
الخاصة ومع به عمار حده ظاهره ومساطة أيضاً . إلا أن « النواصرة »  
تصعب بانواع السجود ، فربما « ويلز » بعض القصص . لأن  
للل والصخر أحادي ، « الر » به حقة ، في بعض المشاهد الزننه

سقوط الظل من عن الصخرة ، ومنتهد مع « لوماس » الكبر ، الذي  
يحتو أحس شخصية في . و به « هريكتر » بل أخذ شخصية ثم المشهد  
الأخير . وكذلك الصفات التي يمر بها « سورت » عن آوالة ، فهي  
حسية الروعة . وهناك خاتمة الكتاب . حيث يتكلم « بل هريكتر » عن  
نظريته ، في الرحمة الخالقة ، حيا كانت الفتاة  
إن سائق سارة الاعمال من يقف ملهولاً حائلاً . مسقة على  
الخصيب . بل يكتشف شفته ومشاركته . وبأعدهم بل مستمى بسرعة  
مدهلة

نك هي الرحمة « الرحمة الخالدة » بها حوار « بلورات » على  
الانهاام بالقوة .

إن الرجال محزون ضحاه . لعلو انهم . وهو سيمدهم بالانهاام .  
بعض طريقة « الفنش العام » « لمتويشكي » .  
بها حيلة متوه جبار . تشبه المناقشة التي تمت بين « هظر وموسولمي » .  
إن الصبر محرم بسبب الفرض . خربة الفاضلة . خط الحرية انك .  
واسترجع « النظام » . تلك كتاب « حجة » سادس في أمناه فلاحى رومبا  
في التلايات . فالحاد الاجرامات التصفيه ، في ومن الطوا ذ .  
ضروري جداً . على أن فلك كله « غير طبيعي » .

إن هذه مشكلة من الرونة صبية ومعبدة . مع بها يمر عن « ككاف »  
كبره ولا عكبا اناه « هريكتر » بسط لمائل كي باب التأييد .  
عطلة شخصية غير ودية ، لا حها القارئ . ومفرد المؤلف مصعب  
تخطتها أيضاً . به لا يواس الظل . على بها صيده أيضاً من عدم  
الواقعة ومن الروع أن المؤلف يشتر كيا يشتر بطله . فصل الناس  
في الاربع قوى « التوسط » بينه ونحيفه . ورده الفعل عند « ب  
في نورس » كتاب الانسحاب من المجتمع . ورفضه بقديم موده  
للاس . « هريكتر » يشتر بأنه يمكن عبير الناس به عن المالية



معتوقة بينه ، وبالاستماع إلى من يتكلم بهم مما يحتاجون إليه  
كتب «هوبكنز» مرة مقالاً في مجلة «بورج» صرح فيه بأنه يشعر  
في أعماقه بشعور «بلوارت» ، وبدأ يعنى بأن الأكتب يتقصه الخلق . وأن  
آداب ما بعد الحرب . كانت صعبة ، فنظر إلى الشخصية القوية ، وإلى  
توسيع الخيال الخلاق . ثم وضع حيلته الرائعة  
«هناك قلائل يقدرون كل الحقيقة التي يمكنها الكاتب»  
ثم انتقل إلى الخلق في الحياة ، إلى كتاب حوى قوى طاهرية في  
الإستقصاء . وقد اختار لغائه حوثاً ذا معنى رائع ، طريق  
بلا تقديم .

ومن سوء حظ «هوبكنز» أن كتابه ظهر عام ١٩٥٧ ، حيث استعمل  
أسوأ استعمال . وخطر من بقايا «الدعاية» التي أعطتها للشباب المتشرد .  
وقد كان القاد قبل سبع سنوات ، يحدثون بوجوم عن الإقتصاد إلى جهة  
أدبية تعادل بهمة المترنم . وأذكر أن «سير تشارلز سوس» عثت  
عند هيد قريب ، عن فقدان كرامته ، الخلق في الحياة البريطانية ، واعتقد  
أن السبب ينح عن إحساس الناس بأن دولتهم عازة عن قوة كبيرة  
سدت أبوابها وأغصمت في الحياة السياسية . ومن الخلق ، والأدب  
يعاني من النقد ، ومن الخلق ، والدليل ، هو استيلاء الناس على الرواية  
«الألوهية والإعجاز» .

إن محاولة «هوبكنز» جديره بالتقدير والإعجاب . إذ ليس في  
أدب العشرينات شخصيات خالصة . هناك بعض الشخصيات القوية .  
الذين يمكنهم صورة مؤلفهم أمثال شخصيه «بول مورل» التي حفظها  
لورنس ، وشخصية «ستيف» «جويس» ، و«مارسيل» «بروست» .  
أو «بليك» «مستغوي» .

وقد حاول «ألفونس هكسل» خلق عدة شخصيات ، في أعماله  
لأدبية الأخيرة . وقد كان أهمها «برونر» في «بعد مرور الصيف»

ولكن كل الشخصيات السابقة لم تكون خالصة .

لقد عبر «سارتر» عن مشكلة الرئيسة في قصة «طعمه كالد» ،  
أنه رسم مظهر «يوسيف طربة» على صورة شاب وسيم ، ذكي ، ولكنه  
دو حاسية دالمة . وهوبكنز دخل حيز . وهو لا يملك الإحساس ، بالقوة  
الداخلية . ليكون «صروقة» . إنه قادر على التساؤل . البرهان الذي  
شب له بأنه «موجود» . وهو على عكس شخصيه «غامبر» ، «أندوس»  
هكسل . الخفي يجمع في الخلق شكوكه الدنة . ويصح فاشيهاً .  
نادي بالنعاه لمجديه . ونهي القصة حين يعرف مجاه بأنه . ملك  
مؤخلات القائد في حياته .

إن معنى «سارتر» لا يحمل خطأ . وكنه من «المداء» السادة  
يبتس ذلك . إذ يتخذ «يوسيف» موقف المداء من السامع . ويرى من  
معد في مرور دني . ويحظر وسائل غير شرعية للهرب من صراخه  
الداخل .

هنا واقع ، ولكن ما هي الوسائل الشرعية ؟؟

هذا سؤال لم نحاول «سارتر» لإجابته عليه . وقد كان على أفضل  
رواية «دروب الحرية» شخصيه صعبة ، قاسية . ميتوس سوا  
لقد حاول «هوبكنز» الإجابة عن السؤال . وبدأ سار بالوجودية  
إلى مرحلة أحد من «سارتر» وشجاعته بب أنه أن مشكلة لا تحمل  
بتعاريف الإنسان العادي . أي الرجل المصري البورج . المنقسم . دون  
إعداد أو أي نوع من قضية

ولستطيع أن أقول بأن «بلوارت» ذو عيية به في مكانه التطور  
إنساني . لكن تقدم «هوبكنز» الرئيسي عن «سارتر» هو في  
«حيلة الخيل» . هي نهاية الرواية . يشعر «بلوارت» مثل البعب  
من الأبطال «المصرح» «الفراع» في داخله . بأنه «أنوب» سرج  
به الحياة . إنه يشبه حافلة تمر «راماكريشنا» . آكل القمح . إذ

لم يصلق إلا أنه «حروف» .

إن الإيمان الثاني هو في علم التملك .

كان ديكور في آخر حياته . بقراً قصصه بصوت مرتفع أسماء  
جسوده . لأنه أراد أن يرى الناس وهم يتأوهون على موت «بيل  
الصغيرة» أو يضي عليهم . حين سرده بوجبة «بيل مايكس» . وقد  
أفقد ذلك بأنه كاتب عظم .

«الادغام» أنه خلعة الجبل . حمل الإيمان . على الاقتصاد الثاني  
بأسا بداية الوجودية . ونهاية علم الظواهر الطبيعية . ولا داعي لبحث  
من الفصلية . إذا أننا علم الظواهر الطبيعية هو الحقيقة الوحيدة  
ومع أنني أشك بأنه «هويكت» سمع أو قرأ عن علم الظواهر  
الطبيعية . حين كتب روايته أو مقاله «طرق لا تعد» . لكن  
التي لا أشك فيه . هو أنه يملك الكثير ليحول . قد يكون ما سبقه  
عادة للأراء التي حاولت تبينها في القسم الأخير من هذا الكتاب .

«تبات» بأنه خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة . سري نهاية  
المبدأ المطلق المحض كأساس لتفكيرنا . وإذا ما اطلقنا من دائرة الخالية  
لسوف يرى الإنسان «حرف الفعل» أي الذي يملك طاقته داخلية من  
الذين وراء كل منطق وعقل ...

نك في الطاقة التي تنفث إليها الوجودية . ولقد قال «كركينلر»  
«الحقيقة هي الشخصية» وقد عبر بها عرضاً لأنه يبرر الرأي القائل  
بأن هناك حقائق كثيرة . تتعدد بتعدد الأفراد . وكلها قوية . وأدق  
من تلك القول :

«الحقيقة هي فصيلة متطورة» .

وعبارت الأساسية في الحياة هي الصراع . عند اللحظة التي ولد بها .  
لنفسنا المادية إلى الأرض . ونحن نحتاج إلى قوة مستمرة لمقاومتها .

ولكن قبل أن نوجد . نحن بحاجة لبعض ونعلم أن قوة المادية .  
ومرة الأرض . ودون وكأني عبثه شاموس . ولا تغلب أبداً على  
المادية . وحتى يصيب الفكر . وتضعف أرجلنا . ويسري الصفاء .  
تبدأ المادية بالانحصار علينا وهزمتنا من جديد .

قد عجز «بوغرية» من المادية حتى تقوم بالسباحة . أو تعاطي  
المخدرات . والمثروبسات الكحولية . حيث تنكي المادية . أو قد يبادر  
المحدث أنف من ذي قبل .

قد يقول أحدنا . قد يبي بأنه كتب عبثاً أن يحضر معركتنا مع  
المادية وال الحياة عبثاً .

إن حياة بلا حاذية عبر موحودة . فلا حاذية لا يمكن للحياة  
الإنسانية وحضارة . موحدة . ولا يسبح في الفضاء . إن للمادية  
قاعده معظم الآليات . وإذا عجزت المادية مأساة الإنسان التي لا بد  
سها . فكيف هؤلاء الذين يمتدحون سلفاً أو الحروب . هوامه  
حين رآته ؟ يجب اعتناها كصديق دائم . إن نسلم بهذه الأشياء  
لمعرفت أن المادية ضرورية للحياة . مع بها مرعته أيضاً . علم أن  
بولند طافه حيوية كامة . بسجل من قوة مادية حيادية . وسندفع  
كما يدع أصحاب الأسهم نصيبهم في الشركات . وقد سعى لنا من  
الضائقة فهو ل . إن الحياة الإنسانية موحدة عام . «مصادله» دفعه هذا  
الوضع المادي لأساسي . ومن السهل الانتاب بأن ذلك عبثاً وإن الإنسان  
لا يمكنه القصور . وبه حين يراد الخفاق في سراسر شغل . فالأفضل  
لو أننا لم نولد .

لكن المطلق وحده يقود إلى لا شيء . وثبت لا شيء . ولو سمحت  
على عدم قام عليه التطور . ورعنا يوماً . مسجرك المظن . إذا  
كانت كل حركة تتوافق مع القوانين الخاصة بنمط التطور أم لا .  
وإذا لم يسوف حيلك أهداف المعاني من الله . ولم يمكنك ذلك كل

الحركات المسكنة . فلا يمكن الحكم بأنك همتها  
 بطول استيعاب الفصيلة التي تعود حياة كلها . فلا شك بأن  
 الإنسان شهوة صليبة . عاطفة خروجه  
 إلى الإنسان يعرف لأن معظم قواها الفضة . وحسد بهم بأن  
 «لغة» هدفاً منطقاً بالطور . لكن اللاعب «الطريق» المتنازع حاج  
 لأن يلم بالقوى والخلق الآخر . ولأن يسوء بأن في المكاتب  
 وجدنا تصورياً

وكلما عمت إمكانية هذا الوجدان في الوصول . كلما زاد الأمل في  
 المفقود . ولا حبال بأن أعياء فلا وجدان هادف . هي حياة بلا معنى  
 إلى الموت . يشعر بأنه أعظم من الرجال الآخرين . وهذا يعني  
 أن وجدانه الهادف أصغر . ويعوده لقيادة أخطر . وما قلناه هو مرحلة  
 أخيرة من المعرفة التي يمر بها الكاتب . وحمل الحياة الأخرى . يشبه  
 الشغل برمه واحد لنضع حرمانه حديديه . إذ أن بقية الأرقام لا تملك  
 لها ومن الصعوبة أن نحدد ما المقتر اليه «الموت» قبل «الحياة» . وما  
 يحدث له بعد «الحياة» . ولو قلناه كما عرض علينا . فهو مزيج  
 غريب من صفاته صافية شاذة من عدة أنواع . يقسم نفسه . ومع  
 هذا فهو حرمة للإنسان

هناك مشهد في نهاية الرواية . حيث يعامل شقيقي «كلموت»  
 الصبي . فيصفاه بصرفاتها . ثم يعينه بأحد لاشان عنده «مخبرة»  
 فيفقد أعضائه . ويبدأ برجمها «مخبرة» كبيرة . كما هي فعلتها . تلك  
 هي «موت» . لأوجه «الكاتب» العظيمة الفارغة . وهذا مذكروا عتده  
 وهو يهدد الصد الذي حطم مديحه مرصاً . كان يهدد سكر  
 حبيب «الموت» . بأنه أصعب «الموت» . كان منصف «متعاقباً» عجباً  
 تحت «الهدوء» حتى كساد الإلم بعده حده . لكنه لم يذهب لرواية  
 لتبليغ لأن هذا خلاف نظريته في الحياة وبصورة أحد إلى اللشني .

ووضح تحت التدبير . في آخر لحظة وهو تحت قناع التدبير بدأ عارث  
 الحياة اللاشعورية . لشعوره بعددائه عنه . أكثر من قدانه له  
 «بدأ ذلك كهديان التعليل» .

كانت تلك الكلمات ترويضاً لما غائته «كلموت» عنه . لا حيلة  
 يشعر بأن القطة «وحشي» .

هذا الطرف في شخصيته «النفس» والغرور . حمل من الصبر على  
 القارئ أن يشعر بأنه مشاركة وحديده أو عاطفته نحوه ومع هذا  
 فالرواية رائحة . وهناك رجل يمر نفسه «أوسع من حده» . وحده  
 في الرواية . ولكنه كان معصياً . وذلك يرجع «الحياة» أي للموت  
 «بيل هوكر» .

هناك قصة قصيرة كتبها «ت ي نورس» في إحدى رسائله شه  
 بطل «هوكر» .

«كتب في كل القصائد الشعرية . لأحد ما برصبي . ولكني لم  
 أجد . ثم صحت بدلاً حليداً . مجموعة مطبع من طاولي والشكالات .  
 والمشروبات الكحولية الخفيفة . أنا أريد فقط وجه دمه . أن الشعر  
 قد مثل في «عطائي وحشي» . فتحول إلى النمر . لأعنت من حبيبه  
 وجدت في كل مكان . مادة رائعة . وليللاً من الرجال الذين «أوبو»  
 بالصلح أن يكونوا . أعظم من النوع الإنساني . إذ «ه» هؤلاء  
 الرجال . وحدهم الممر . عما ما خلا مطبي حياً . أن لا أشك  
 بأن «نورس» سجد شيئاً في بطل «هوكر» . برعد إلى الحية «وأرأ»  
 الرواية . وأما على بعض بأنه لم يعد شيئاً له في أي إنتاج من كتابات  
 «الشباب للمفرد» الآخرين .

إن شخصية «جو ليتون» في «غرفة على المطح» الذي كتبها  
 «جون براين» توجز انطباعاً بقول :  
 «هذا شيء» أصح وأكبر من «المصيب» آخيد في الظهور .

ممن يعود «المسود» الحياة على سطح الحياة ، يقول أن الإرادة القوية التي تروى عنه في بداية الرواية ، هي أمر اجتماعي ، وبعد الرعة في أن يعيش «عائلاً» بسلام . يستغل مالي عبدة عن خمسة آلاف حبة في السنة . وهذا يعني السعة الرومانسية ، ليكشف الروائي بأنه والي يكتب بمهارة عن العلم الذي يعرف ويعيش أما «هوبنكر» فهو روماني . لا يتم ما يحاول العبوة . والشذلات المنحلة من الأعمال ولا يتحدث عن تعديلات الجو ، أنه يشق الحديث عن العواصف والرياح والنبوءات ، فاحضر وأصبح هناك وكل صعد الكتاب في أعالي الرومانسية كلما قطع أسسه عن الوصول إلى الواقعية .

«هوبنكر» لم يجر هذه أبداً . إنه شهر السلاح دوماً ، السور الآن هل هو على استعداد ليجز شيئاً ؟ أنه لا يحتاج إلى كثير من المس التأسيسي يتقرب الوعد للعظم في «الألوهية والاعتلال» إلى إنجاز مضمون . إن أهمية الكتاب تنور في لونه التي تظهر في «حيلة الحيل» كما قلت .

هناك في الأعمال الوجودية . بعض الأعمال التي تمثل معنى التنازع المجردة بدقة تامة . حتى نصعب الكتابة عن الوجودية دون الإشارة إليها . إن أساترة هو الذي يميز في طفولة فنانة ، عن الاعمال السيرة والصداع الذاتي . وما من أحد عسى أفكاراً عن الوجود الصادق وغير الصادق ، مثل «همنغواي» في «الحياة القصيرة» والبيدة ثم نيسس ماكومر . وتحتوي رواية «الحرب والحب»

١ ك سره سوار طماني في مطعم صفي . أذاً ، بيل هوبنكر . وكذا في حال رالف إد محلي في مجلة ادبيات و Porterson . ذكر أنه قال ستكون لحظة صلات . ستفقد سمعك الكروية ، متعلق ورجلاً فوق البشر ، أشعر فضحك مسكون بعد الحيرة غايه عن الآلة . أنت برحتل هذا . أنا أعلق الصلابة لأجل خلق الإنسان المنس . كان يعني بالذلة «كولي» وهو يأتنا .

لوحظ شرويه

على المكان «الكامل» من العمل الأكيد . وكتاب «كوكبيارد» المسمى «يوميت منبك» يقتل على فكرة الاحتياز والخربة «التمسك» . ورواية «بروسود» المصوب «مدنة الصليب الحوسي» هي عدم خروج الإنسان واللاطية .

أما رواية «هوبنكر» فهي لتصير الوحيد عن «حيلة الحيل» لها قرأت من الأدب الوجودي . ومن العرب ان الباطل يمكن أن يصبح حلاً يصل الأبعاد . لأن الباطل في بدايته كان حلاً سراً . وسب القنوة التي يمكن بها اصنع هذا الوحش . وحس اعتبار روايته ، لألوهية والاعتلال ، ركني الزاوية في الأدب الوجودي المتطور

١ . الألوهية والاعتلال . طبعه هذه من «الصحف» خارجاً وشقوها عن الاسم إلى ذلك حرقاً من فكرة القتل ، المثلثي ، التي «م» بوسج . هذا الذي «يوز» رصت مع ح . للصحف» خارجاً ، بيلي هوبنكر ، رأيا من هذه صج عليهم . «م» ح . مجلة «م» ١٩

## الملح الثالث

### الثقافة في الاتحاد السوفياتي

حين كتبت «عصر التخالف» عام ١٩٥٨ ، صرت من شعوري في مقدمته ، بأن الثقافة في الاتحاد السوفياتي ، تضع أعظم التأكيدات على واجب الفنان تجاه الدولة ، ومنذ ذلك الحين ، وأنا أقرأ الروايات السوفياتية ، وأستمع إلى الموسيقى السوفياتية ، ولكي أكون انطباعاً خاصاً عن الحياة الروسية ، فمت بزيارة إلى مدينة «ليتفاد» .

يشعر لي الآن بأنني كنت على خطأ ، وشعرت بالذنب ، في الكتابة معتمداً على وجهات خاطئة ، فما لا أنكر أن فيه أن «الثقافة» العامة في الكتابة والموسيقى السوفياتيين المخلصين ، هي أقوى وأصدق بكثير من مثيلاتها الغربية ، فهناك احساس بالتضام والتآلف وقندان الصالة و«خطا الامتياز» . وهذا لا يعني أيضاً بأن كل ما كتبت في مقدمته «عصر التخالف» كان خاطئاً كله . لكنني أظن أن الواقع في حقيقته أكثر تعقيداً وإثارة ، وله علاقة بموضوع هذا الكتاب أيضاً . من السهل أن نعرف لماذا يشعر الفنانون الغربيون بهاء نحو روسيا ، جيداً جداً عن نظرهم في الاشتراكية ، فالفنان يبدأ عمله بترعة إلى التأمل الذاتي والمزعة في الملامة ، وتكون بداية الصراع عمادة في عائلته . لتأخذ مثلاً :

«أيا شيلي» ، «أم رامبو» ، «زوج أم» ، «بور» .

إن الفنان الغربي يبدأ بالتفكير في روسيا ، حين يعتار بأن الدولة هناك ، هي الأب ، وهي الراعي ، ولها احتياجاتها الخاصة التي يجب أن يصورها كتاباً في أعينهم ، على أن تكون فاعلة من الواقعية الاشتراكية . وهذه النظرة الاشتراكية ، هي عصر الحقيقة ، فالأدب والموسيقى هناك ، في حالة التماس ، وعشقان أصلاً راقية ضخمة . ونحن نبالغ في عصر الاكراه في حياة الفنان الروسي . ونصور بسذاجة بأن الفن الحر كله ، لابد وأن يتطور تطوراً فنياً .

منذ مدة تحفّت مع فنان كبير زار روسيا ، لإعجابه وبجاسون بولوكس . وهناك التقى بموسيقى روسي ، وبدأ الحديث عن موسيقى «البرج» فأبدى الروسي إعجابه الشديد . ثم عاد الفنان ليقول له : ولكنتك تكذب موسيقى خفية للمجسومات البشرية ؟

— أيا كتبت بعض الأعمال الشعرية على طريقة «شولرج» ، لكنني لم أعرضها لعزف أمام الجمهور .

— هل بإمكان بعض الرسامين هنا ، القيام بالرسم المجرد ، مع عدم الخوف من ملاحقة السلطات ؟

وأصعب للموسيقى الروسي عبادة ، وشعر بشيء إعانة ، ولم يرد . وحتى حين أخبرني الفنان الكبير بهذه القصة ، كان مفتشاً بأن تحببه صادق ، وأن الفنانين هناك لا يجربون على إنتاج الرسم المجرد خوفاً من إنظام السلطات .

إنصت ، وقلت له : إن الرسم المجرد هو المثال لخطأ «اللامنى» . وحين يفقد الفنان كل يقينه الحقيقي وعقيدته ، فهو لا يزال يحك شكلاً من مقفورة العقلية المقروضة . وهذه المقفورة متمكنة من رؤية الوجوه في النار ، والياذج الشرة حين «يفرك عينيه» أو أشكالاً تتشكل «مضى» له . حين يقلب بالألوان على اللوحة ، متظراً حدوث شيء ما ولكن

الفنان يحتاج إلى العودة لفضله «اللاشعوري» ليوازن بين رسمه وأسلوبه .  
إن خاتمي الماضي للكيلو عرفوا ما أرادوا رسمه ، وعرفوا أيضاً كيف  
يجربون «ما أرادوا» على اللوحات .

وهذا يذكر بخدمة حدثت في الإذاعة البريطانية ، حين اجتمع عدد  
من الفنانين ، وأثاروا ضوضاء مزعجة وذلك بصرهم على صفيح عادي .  
وكانت النتيجة أن الضاد اجبروا هذا ، حدثاً رائعاً ، وقدموها على أنها  
قطعة موسيقية حديثة .

هذا النوع من الموسيقى ، يشبه الفن الحديث ، الذي يزعم لنفسه  
حق العلم ، ويطلب أن يُنظر إليه كشيء «إلى عتلاق» شتيراً إلى أن  
علاقته بالثقافة الحديثة «ايشتاين» بغيره أرسطو .

وهذا خطأ ، فالمناطق الداخلي للفن لا يمكنه أيضاً إنجاز التعقيد الأميل  
في المعادلة الحسابية ، لأن الوجدان لا يملك الوسيلة للتطور ، دون لغة  
صاعدة تمام التحديد .

هناك جملة رائعة تشير إلى موضوعنا : «ما يمكن قوله أبداً ، يمكن  
قوله بوضوح» .

وما من أحد ينكر أن الفن السوفياتي يشجع الوضوح ، وهذا لا يعني  
بأنه حصر ذاته في أساليب مفرجة ضيقة .

قد يعتبر الإنسان غير المتقنع موسيقياً ، بأن موسيقى بروكوفيف  
وشوستاكوفيتش معقدة ، تعقيد موسيقى «ستوكهولم» . لكن الفنانين ،  
الكتاب والموسيقين ، السوفيات ، لا يبدو أنهم يعتبرون الشعور المباشر  
شيئاً معيياً .

أنا لا أقول بأن الإيديولوجية الشيوعية هي النموذج للأشياء التي نحجبها  
لكنها على الأقل احتياج ذو ثقافة عريقة ، وتقاليد مرعبة . وهي أيضاً  
ذات جذور ، فالتقاليد الروسية أصيلة في الصفاء التي . ومن السهل  
شرب الامثال الناجمة عن النظريات التي ترفعها السلطات من إسفس

الروايات . ومن السهل تصنيفها ، ولكن هل هناك من شيء يمنعنا من  
إعادة النظر في تنعيم عمل من الأعمال على ضوء نظرية جديدة ؟ لقد  
ذكر «سرافسكي» الذي يكره حكام روسيا الجديد ، بأن السلطات  
عبرت عن موافقتها على «يوجين أوجين» «لشيكوفسكي» بسبب  
واقعيته . وسقطت على «مدينة كيناز الخفية» و «كرمسكي كورسكوف»  
سبب صوفيته ، ثم فجأة تغيرت مفاهيمها النقدية ، ولغيت الآفة .

هذا لا يجتر نقداً للفن الروسي . إن تأثير التوجيه الرسمي على الفن  
السوفياتي ، كان ذا أثر بعيد أكثر منه بالشيء ، ولطالما أنتج أحد  
الموسيقين أو الكتاب ، عملاً ، ثم طلب منه تغييره ، فجاءت أعماله  
أرواح من قعر قعر .

قلنا عنك الأدب السوفياتي للمعنى النفسي . لكنه حافظ على مستواه ،  
المستوى الذي يعتبر أرفع بكثير من أضخم الكتب الأميركية ، والبريطانية ،  
هم ذوو تفكير جندي غزير . وإذا ما نشرت رواية حقبة لعقوبتها  
صريح وصادق ، لا يحاطه تطرير جنسي وقسوة مصطنعة ، ويمكن  
مقارنة الأدب الروسي الحديث ، بالأدب الإنكليزي منذ القرنين ، وأهم  
أعراض جوانحه الغرب للفن السوفياتي ، (استعملت كلمة فن لتشمل  
الموسيقى والرسم والأدب) ، هو الإنزكاك على مثالية مادية ، والمادية  
والفن متعارضان في الأصل . ولن آتي بشيء جديد إذا قلت :

إن هذه المثالية غير ظاهرة عموماً في الأدب الروسي ، أو في الأوبرا .  
أنا أصح اصطوانات الأوبرا ، وأحياناً أشربها دون ساعها ، ثم  
أشبع إليها واحدة واحدة في بيتي . الأوبرا الأميركية أسعها مسرة  
واحدة ثم ألقها بعيداً لكي لا أعود إليها . أما الأوبرا السوفياتية فلها  
ذات نعمة تحجبها جديلة للباع مراراً عديدة .

وفي الكتابة ، يعتبر الكتاب الرائع هو «من يحلق الناس» . أما  
الكتاب الناقه . فهو الذي يكتب بشاؤم سحيق سهل . وأقل ما يقال

هو أن الأدب السوفييتي لم ينسرب إليه أدب «يكيت» اللاهوتون واللاجري ، وابعد عن التخمرة الروحية الموجودة في أدب «غرامام غرين» . أما خطأ الفن الغربي ، فهو نابع من «الخطأ الرومانسي للحرية المطلقة» . كتب لورنس ذات مرة :

«شكراً لله ، على أنني لست حراً ، أكثر من حرية شجرة ثابتة . إن الفنان الحر إذا أراد التطور ، عليه البحث عن الحذور ، والمخيف ، وعن التقاليد التي تحمل في طياتها فكرة قنولية عن مستقبل الإنسان . وقد يترس على أن المستقبل الشيوعي «مجرد ومادي» واجتماعي ولكن كيف يوجه الناقد الغربي قدراً للفن السوفييتي ، في حين أن الفن الغربي انحط إلى مستنقع للباس وللشفقة اللينة ، وذلك نتيجة لفقدانه للتوازن الاجتماعي ؟

النقاد الغربيون يصرون بأن متالين قتل البيض ، وتدخل بلا مبرر في حياة «بروكوفيف» و«شوستاكوفيتش» ، وقضاة السوفييت كل الحق أن يقولوا : بأن أميركا أباحت بأن يموت «بارتول» في فقر مدقع ، ودغضت أن تضمن له حياة جيدة من الثقافة .

أما أعرف الكثير من الموسيقيين والفنانين الغربيين الذين يرحلون في تدخل الدولة ، فيما لو وافقت الدولة على الاستفادة المتعالة من الفنان كما يفعلون في الاتحاد السوفييتي .

لا شك بأن روسيا في وضع ثقافي أفضل من الغرب . صحيح أن الدولة ، في بداية الثورة وضعت القيود المصطنعة حول الفنان ، وبعضها يعود إلى وهم متالين بمقبرته الخالية ، وسلطته العليا في حذف الكلمة الأخيرة . لكن الأيديولوجية الشيوعية في أصلها متضادة بمسقبل الإنسان ، فالقضايا التي تعالجها والنظريات التي تستند عليها ، هي مثالية وليست مادية . فعملها كانت « النظرية السلوكية » تصارع روح الإنسان لتطوره ، كانت روسيا أول من ناقشها « بينا كان الغرب ، يشرح

يقترح بأن الإنسان لن يستطيع السيطرة على مستقبله ، وعليه أن يبقى ساكناً ، متوهماً بأن التشوه سيأتي بطريقة احتياطية ، ليطلق لنا الإنسان الذي لن يطبع ، ولن يحب نفسه فقط ، ولن يقتل بالطبع !

قد يبدو أنني أصبر عن شيوعية جديدة كحلف جميع المثقفين ، أنا أقول بأن الوضع قد تغير منذ الثلاثينات ، في سبيل الأفضل ، فالكتاب لا يستطيع أن يهرب عن حبه لوطن أو لآخر - علماً بأن الكاتب الذي لا يشعر برابط قوي نحو وطنه ، هو كاتب ضعيف رديء - كما عبر «رومان ترواي» في «ألوان اليوم» عن الأمل في أن ينتهي الصراع القائم بين المثقفين من إقتراب من بداية «المركز» الثقافي ، وأن الصراع يشبه «حديقة هيجل» التي كانت وسيلة لحياة جديدة . لا . على الكاتب ليرهن عن حبه ، أن يكتب عن المستقبل ، وليس عن الحالة الراهنة .

ويبدو لي أن جدلية «الحمس والعشرين السنة الماضية» قربت بين المثقفين . إذ صرح «سير تشارلز ستر» في حديث له ، «بأن لأوروبا الغربية عدة أسباب لتتجه إلى روسيا وأمريكا بعين الإحسان ، فأمريكا قدمت منذ زمن لمة عالية من «المنح» للعالم ، وروسيا ركزت كل أوجه النشاط فيها على الثقافة ، وهذا قرار غريب . بالنظر إلى البناء الاقتصادي والاجتماعي لبلاد مزقتها الحروب . إن النتائج بادية للجميع في المستوى المرتفع للعلوم السوفياتية ، ولم تعد الأفكار القديمة من هذين البلدين تتناسب والمخالفات فيها . فلم تعد أميركا الغاية التجارية كما وصفها «مايكوفسكي» ولم تعد روسيا غاية ١٩٤٨ .»

لقد حاول «سارتر» في أحدث كتاب له ، «تعد العقل الحديث» الطاع الفلاسفة الماركسية بهجر ماديتهما للقرن التاسع عشر القديمة وقبول علم نفس وجودي ، أكثر واقعية ، كقاعدة للثأولنا الاجتماعي . وهذا كما أوضحت «ليس ثورياً كما يبدو» فقد دل عليه رفض

الحقيقة الحياتية كمخطط رسمي للحرب ، فلو نجح «مارتر» وضعت روسيا القضايا الوجودية إلى قضاياها التفاضلية الطبيعية . والإيمان بمستقبل الإنسان ، فتكون نتيجة عصرنا الثقافي ، نتيجة باهرة ، على أنه من المستحيل التنبؤ بأن النتيجة ستكون نهائية .

وملاحظتي الخاصة عن أميركا وحيويتها الثقافية المائلة (التي أوقفها اختلال عصبي عجيب غير ذي معنى) جعلني ألتفت بأن الحقيقة الوجودية تستطيع تنظيم كل الحبهوات لإنتاج ثقافة جديدة رائعة للعالم .  
لأن أروغ كلمات كتبها إنسان من الثقافتين ، هي كلمات «رومان غراي» :

«لقد تعدد الثقافتان الكبيران ، وتلفان بخلافاتها في سبيل خلق أروغ ثقافة عرفها الإنسان .»

## الفهرس

٥	تقديم
٩	مقدمة
١٥	مدخل إلى الكتاب
٢٢	١ . الخارج المتبع
٥٠	٢ . القصة المعبية للثقافة الحديثة
٨٢	٢ . الأسس الحديثة
١١٥	٤ . هيدجر ومارتر : السؤال عن الوجود
١٤١	٥ . رؤيا الدنيا المتغيرة
١٧٦	٦ . تحليل الإنسان
٢١٤	٧ . اتجاهات جديدة

### ملاحق للاطلاع :

٢٢٩	١ . تجربة المخترع
٢٥٦	٢ . حيلة الجبال : رواية «الأكوهية والاختلال»
٢٧٢	٣ . الثقافة في الاتحاد السوفياتي